مخطوط رقم	3800 م.ك	الموضوع	شعر
العنوان	$ ديوان ابن قلاقس		
المؤلف	ابن قلاقس ; ابوالفتوح نصر بن عبدالله بن مخلوف الأسكندراني ـ 567 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (6) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	99
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

MEMO MICROFILM SERVICE LTD.

TITLE OF DOCUMENT FILMED See Next Expos

CHESTER BEATTY LIBRARY

PLACE OF ORIGIN Dublin.

PHOTOGRAPHED BY P. Goedof DATE July '72.

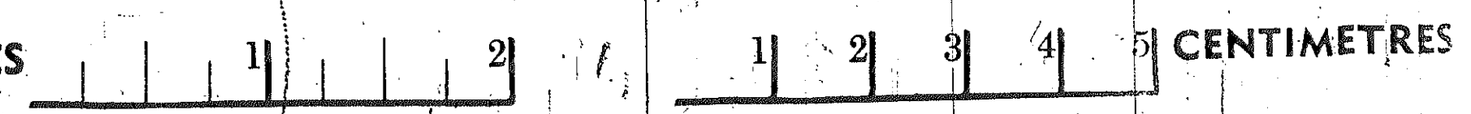

Chester Beatty Library

START Ms. 3800

MS 3800

وَلَوْ اَسْتَطَاعَ اللَّذَانِ تَوَازَنَا عَلَاكَ لَهَا فَضَّ مَرَانِبَا
هُمَا السَّمَاءُ عَلَيْكَ ثَوْبٌ تَصَدَّعَا لَمْ يَغْدُ ثَانِيَ كَمَاهَا
مَا زَالَ إِلَى الْأَسْعَدِ الْجَدِّ مُسْعِدًا وَأَرْجَعَ دُونَ الْمُرْتَقَى الذِّكْرَ رَاضِيَا
سَقَى الرَّاحَ الْأَمْدَادِيُّ صَرْحَكَ صَوْبُهُ وَإِنْ كَانَ يَسْقِي الرَّاحَاتِ الْغَوَادِيَا
وَلَا بَرِحَتْ مِنْهُ الْقَلُوصُ عُقَيْرَةً تُسَائِلُ عَنْ سَرَابِ الْأَمَاءِ الْمَوَاقِيَا

وَلَهُ يَمْدَحُ أَحَدَ مُشَارِفِي دِيوَانِ بَعْرِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَنَةَ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

كَمْ مُقْلَةٍ لِلشَّقِيقِ الْغَضِّ رَمْدَاءِ إِنْسَانُهَا سَابِحٌ فِي دَمْعِ أَنْدَاءِ
وَكَمْ لِسُعْدَى فَاحٍ فِي مَرَاسِعِهَا رُضَابٌ طَايِفَةٌ بِالرِّيِّ وَطْفَاءِ
مَا اعْتَذَارُكَ عَنْ عُذْرِ آجَامَةٍ لَامَتْ كَمَا لَامَتْ رَاحَةُ الْمَاءِ
تَصِفُ عَلَيْهَا حُسَامَ الْمَرْحِ فَامْتَعَضَتْ بِلَامَةِ الْحَابِ الْجَمِّ خَضْرَاءِ
أَمَا تَرَى الصُّبْحَ يَحْفِي فِي دُجُنَّتِهِ كَأَنَّمَا مُوسِقَطٌ بَيْنَ أَحْشَاءِ
وَالطَّيْرُ فِي عِذَابِ الدَّوْحِ سَاجِعَةٌ تُطَابِقُ اللَّحْنَ بَيْنَ الْعُودِ وَالنَّايِ
وَقَدْ تَصَمَّخَ ذَيْلُ الرِّيحِ حِينَ سَرَتْ بِعَاطِرٍ مِنْ شَرَاعِينَا عَنْبَاءِ
فِي الْكَأْسِ كَسْرَى يُحَيِّي مِنْهُ بِرُوحٍ رَاحٍ سَرَتْ فِي جِسْمٍ بِسْطَامِ
وَعَدَّ مُعْجِزَاتِ الْمُدَامَةِ مِنْ نَوَافِثِ السِّحْرِ فِي أَجْفَانِ حُورَاءِ

380
800 ~~300~~
IBN QALAQIS
Dīwān
Br I 241 ; Suppl 2 441
F 60

فيا الفصاحة الامامكرره منبازل الدرس من ترجع فاذ
بدرها فاين الحاظ فابرها صاح معوبدا عضا واعضاء
ومحسن حسن القول ايده اعنه الجت طوعا كما تهوى دا
ناهبك من سادن سادتقار على اذن المصيخ اليه منه اسرا ي
فاعلف على جلس اللذات معتنما فالدهر في حربه لمعد حرماء
وكن ولي الذي نشط على صرف الزمان كما هي العزم والرا ي
القائل الحل والانوا باجله براحة للعطا ياذات اضواء
والوارث الحمد مرويه ويسنده الى مناسب اجداد وآباء
سل عن براعته حار في براعته لحن الفصاحة من الفاظ خرساء
تنوالحيلى معنى كل مكرمة وملتقى طرفي مجد وعلياء
المقصورون على علم سبيل علا وانى بها اولوهم جمع الاء
سارواهسيروا والسمع سالمة من المعس اقوادا كعماء
قوم عواسل نحوا الفضل ابدلهم فليس يهتم من خفوا علاء
مهلا ابا القسم المثني سودده عليه لفظ اولاء واعداء
كلما اشتبت لحفظ المال قمت به وكيف لوهن لمودا حل اعباء
وصنته عن ايادي الحاسدين كما جعلت جودك عند فيض عطاء

لو كنت كالغيث لحم الشمس عارضه ان اباح الذي فيه من الماء
نسب الكلم وقد اديت ايدكم من يدلك في الاقوام بيضاء
ناضرة ها حامد الحارى مخمرة عيون صحو ومنه صمماء
دنا بعد لك للديوان نور عبد حلا من الطلاعنه كل ظلماء
فابصر الارض اصرت ناظرة وكان امقلة من قبل عمياء
لازلت تسمو اسما المجد مرتفعا حتى تحاوز منها كل جوزاء

وله

ومعد يخر الكناس منزلا ومثاله تخر الكناس فرارا
مستصرحي الجمال بوجهه فلذلك تسد عذاره زرارا

وله في صفة عذار

عاد لي عاذلي على حب بدر بات حالي فيه على الرسم حاكك
قد حوى حمله الجمال بخط حط مسوى العذار فيه فدلك

وله في المعنى

سقاني بعينيه كاس الهوى وثنى وثلث بالحاجب
كان العذار على خده فذلك من مشفه الكاتب

وله يمدح السيد الامام العقيد الحاوط الاصبهاني رحمه الله ونفعنه والعمل

جفا مقلة الصب الكئيب هجوعها وكلفها اسيا لا تستطيعها
عداه راي ركب الخليط وقد نأى بعيقا ان ولت يطيق جموعها
اعاد له رقدا فبين طلوعه صبابة قلب لا تطاق يزوعها
راى دمنا تشكو امعالمها الذي سكت كبدا اوان منها صدوعها
ولما التقيا يوم منعرج اللوى فاضت دموعي حرة ودموعها
عقدنا مواثيق المودة بيننا سواء وطنى انها لا تضيعها
وما راعني الا فراق منيتي فيا ليت شعري هل تراه يروعها
وما ذاك الا انني ذو صبابة لحكم في قلبي فاذ ولوعها
علا بي تخطيها الاصالع جهدها مخافة واش والدموع تذيعها
واطمعني في وصلها ان طيفها اذا الظلما ولى هجر يعها
تخيل لي اني اذا زار مضجعي وان رجعت منا الديار صجيعها
اذا ابو انا العيس من احمد الرضا فناه ولا سدت عليها سبوعها
وكيف وقد حلت بنا في جنابه منازله عز السماك رفيعها
يعيد ويبدي شيمة بعد شيمة كمثل رياض الحزن عاد ربيعها
اذا عدلته للمكارم عصبة عصتها اياديه فليس يطيعها
لقد حسنت منه الصنايع شيمة وطبعا اذا الاعداء ساء صنيعها
حليف الندى شهد اليد العلى عمرو لقد العفاة نوعها

حميت بفضل الجود اعراض المعدي فقد علموا ان الزمان سبيعها
سما للعلا وزد الجميع شملها بديه ولولاه لشتت جميعها
راى البعد مما ان راه عجابيا تحدث عنها دائما ويشيعها
عهما ما واى اباجا وطودا ومروها وحزا وشمنا ما يعد طلوعها

وله يمدح بعض امراء الدولة المصرية

رحل الاحبة والدموع سجام ابرى لطيف خيالها الالمام
سار الحداة بهم فنالوا حظهم وحرمت حظي والهوى اقسام
واقل ما جلب الفراق لمهجتي الى ليتهم سهر وتاموه
لله صب للهوى في جسمه نار لها بين الضلوع ضرام
ادمت محاجره الدما بمحجر ورمته عن قوس النوى الايام
وحماه في وادي الحمى طعم الكرى عتب بجدد وحده وملام
بالايم الباكي على اجبابه اقصر فلوم المستهام حرام
واسق الرسوم دموع عينك مسعدا فلها وان درست علي ذمام
ولرب حرق جنته بضرام لحق الاباطل قادها الاقدام
خوض كما مال القنى لحانة فاذا سما خطب فهن سهام
في فتية نير الوجوه جرت بهم والليل داج صبوة وغرام
عبث الكرى بروسهم فاما لها فكانهم سكرى وليس مدام

حتى الحلى صبغ الظلام وعرّدت ... ورقا فوق اراكة وحمام

وراى احناب الماء مخضرّة القنا ... فرموا عصيهم به واقاموا

وحكموا في مال من اشباهه ... ابدا على اعدائه حكّام

ملك له الاسراج والاحجام في ... يوم الوغى والنقض والابرام

أنظر الى كفّيه فيهما في حالتيه عيشة وحمام

فيسماله يوم النوال سحابة ... ويمينه يوم النزال حسام

ما لاح برق سيوفه في معرك الا ... وتعقد العثار غمام

واذا عمام الحرب ابدى الطعن برقا فانّ القطر منه الهام

سهم تمنّه الى السماء عقبة ... اسلافها سمر القنا احكام

من كل وضّاح الجبين مهذّب الافعال حاوي المجد وهو غلام

انا فارس بلّت ارفع رتبة ... عن يومها تاخر الايام

لولا توقد ما رفعك لا عتدت مخضرة بمسك الاقلام

وقال مدح الفقيه التهيس ابا محمد عبد الوهاب ابن السمح الصالحي

الزاهد ابا الحسن علي بن محمد المكي وهو سائر في البحر

أرتطوف عنهم هواه وباحا ... عند ما رام الحليط رواحا

قصدوا بالبين قتل المعنى ... وهو ذاق الحمام استراحا

حجبوا عنه النصير لما حجبوا عنه المها الرداحا

انك يا ارض الحمى في فؤادي ... سرّ حبّ لا نطيق براحا

كلما انصرفت تلك المعاني ... صحت من فرط الهوى لا براحا

ملات رعبي لواعج طارم ... سكن القلب وعاف البطاحا

وعجبت من خفوق مكرام كيف تصطاد العقول الصحاحا

ما راينا قبل تلك الغواني الغابرات الطرف منها مباحا

انما الفيش اسهم مذ رماها المدح فرّاتك جماحا

فاسقنيها يا ندمي اعتباقا واسقنيها يا ندمي اصطباحا

عاس سكرا قد قلّدوها جنى ذا القرن من حباب وشاحا

ما بدت في الليل الا وادلفت لك من قبل الصباح صباحا

زارني طيف الخيال فحيّا ... وغراب البين مدّ الجناحا

أي زور لو سعى لقصد الشفي من السقام المتاحا

قطف اللحظ من الخدّ ورودا ومن الثغر المصون اقاحا

وامور لا اشتكي كلا اذا ما سلرت تقوت الرياحا

قال لي صحبي لما سمي لي انّ في سبر المطي النجاحا

جشمها نحو النفيس المفدّى واطرح كل الانام اطراحا

عَلَمًا لِلْمَجْدِ وَالْجُودِ حِلْمًا وَالسَّمَاءُ لِلْمُطِرَاتِ سَمَاجَا
رَوْضُ فَضْلٍ مَنْ أَتَاهُ اجْتَنَاهُ يَجْرُحُودٍ مَنْ أَتَاهُ اسْتِمَاجَا
لَمْ أَمِلْ وَجْهِيَ إِلَّا مِنْ سِوَاهُ وَطِلَابُ الْحَسَنِ يُنْسِي الْمِرَاجَا
أَوْحَدِيٌّ يَوْمَ الْعَطَايَا فَرِحًا وَازِيًا جَا
سِرْ إِلَيْهِ تَلْقَ عِزًّا مَعْمُورًا حَيْثُ تَلْقَاهُ وَمَالًا مُمَاجَا
أَيُّهَا الْعِيسُ الَّذِي فَاضَ جُودًا فَسَقَى الرَّبْعَ الْمِطَاجَا
زَعَمَ الْوَاشِي افْتِقَارًا وَمَشَيْنَا أَنِّي أَثْرَى عَنْكُمْ يَسَارًا جَا
لَا رَمَا اللَّهُ عُمَاهُ مِنْ أَيَادٍ تَرَكَتْ حَرْسَ الرِّجَالِ فُضَاجَا
أَيْقَاظَ الرَّوْضَ وَيْلًا وَيَا عَبْدَ الظَّمْآنِ مَاءً قَرَاجَا

وَلَهُ

شَقَّ الصَّبَاحُ غَلَالَةَ الظَّلْمَاءِ وَانْحَلَّ عَقْدُ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ
وَتَكَلَّلَتْ نِيجَانُ زَهْرِ الرَّبْيِ بِغَرَائِبٍ مِنْ لُؤْلُؤِ الْأَنْدَاءِ
وَجَرَى النَّسِيمُ بِحَمْلِ رَنْدِ أَيْكِهِ مِنْ نَشْرِ شَامِ سَاقِطِ الْأَنْوَاءِ
وَعَلَا الْحَمَامُ عَلَى مَنَابِرِ أَيْكِهِ سَدْيَ وَهَاجَهُ السُّرَى الْحَطَّاءِ
وَدَعَا وَقَدْ رَنَّ الْهَوَاءُ مُنَمْنَمًا كَسَرَبَالِ طَابَتْ زَهْرُهُ الصَّهْبَاءِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ مَلَكَ الطُّيُورِ لَمَا انْثَنَى بِالتَّاجِ يَمْشِي مِشْيَةَ الْخُيَلَاءِ
فَاسْتَرْقَ مَعْتَفَهُ الْبِطَاحَ فَاعْلَى رَقْصَ الْعُيُونِ وَرَنَّةَ الْمَكَّاءِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَدْبَرَتْ قَبْلَ الْتِئَامِهِمَا وَكَانَ طَرْحُ الْحَوَادِثِ بِفَلْ
فَاسْمَكْ قَرْصَادَ مُدْبِرًا أَبَدًا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَبْلُ دَامَ مُقْبِلْ

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ

لَبِسَ الْحُسَامُ حُسَامًا وَاسْمًا هُوَ مُحَمَّدٌ بِسَرُوا
وَكَمْ مِنْ وَادٍ إِلَى [illegible]
قَدْ قُلْتُ أَدْنَاهُ فَسَاوَطَ [illegible]
حَرَامًا عَلَيْكَ وَلَوْ كَا [illegible]

وَقَالَ أَيْضًا

[illegible]

قَالُوا الْقَرِيضُ وَمَنْ [illegible]
بِنْعَلِ يَخُوضُ [illegible]
فَقُلْتُ عَنْهُ وَأَمْ [illegible]
مِنْ رَاحَةِ ذَاكَ [illegible]
أَرَى بِوَجْهِهِ [illegible]
وَمَاذَا الَّذِي [illegible]
فَلَيْسَ وَجْهُهُ [illegible]

وَلَهُ أَيْضًا

[illegible]

لكن لنصحك يا بنا علم عربية من مشرق الفكر
فطفت اليك الرحا مملة فيها فنون عجائب البحر
من صاحب لك لو نصرف به لعجبت من حبر ومن حبر
لو خلقت يوما مواتمه لم ترض عند سواك من وكر
واذا الاديب اقام في بلد حسنه ان لم يسر يسري
وافاك كتب ان عمرو له حاسدا اك صاغ له الشعر
اغنا بهيرا كم ساغه الا ران سعه البحر
وتاقها ساك الي لبعر
لولا الحلم
واصنعها الله
حبرف ما حبرو
وكسوها وكسوها زيد الحمر
ولقد سحت وما البسه
طفر الليم بها فمرقها
هم عار ومرحا ما سمعت
لو ان
اعي بها التهلي مسيرا

حم من سوارفيك دوحها شرقت وعقد حل من حبر
رقت وراقت فمي جامعة بين العذير ورونق الدهر
تترشف الاسماع خمرتها فيريد في الالباب بالسكر
فاحرس بنات حجاك ان لها حدا تدب اليك كالسعر
واعجب لبغاء قرحته تربي بك امنعة بكر
بحر افمه وذاك مطرد اذكا نفانا من الدر
خذها اليك عن
تسري علي يد من
وكم من فتاة
يروم ان
فادوقاد
فانظر الي
قول الحم
من ما

مَا ذَا تَرَى فِي مُدْنَفٍ يَوْمَهُ يَزِيدُ أَضْعَافًا عَلَى أَمْسِهِ
أَسْقَمَهُ اللَّهُ فَمَا فِيهِمَا مَعَ عَلَى السُّقْمِ سِوَى حِرْسِهِ
لَمْ يَبْقَ مِنْهُ جَاحِظَيْ حِسْمِهِ لِلْعَيْنِ مَعَ عَلَّتِهِ
وَلَا سُوَيْدَا كَبِدٍ مَنْ طَبَّهُ أَنْ خَرَجَ الْمِيتُ مِنْ رَمْسِهِ
وَلَا دِهَانًا لِوَبَاءِ الضَّحَى لِلدَّارِ لِلصَّحْرِ فِي مَسِّهِ
وَبَعْدَ هَذَا هُوَ فِي حِسِّهِ مُخْتَلِفُ الْحَالِ فِي حِسِّهِ
فَتَارَةً يَطْلُقُ تَسْرِيدَهُ وَتَارَةً يُوثِقُ فِي حِبْسَتِهِ
وَلَا دَوَاءَ الدَّهْرِ هَلْ فِيهِ شِفَا يَا لَيْتَ شِعْرِي بِالَّذِي مَسَّهُ

وَقَالَ الْمُحَابُ فِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ مُدَاعِبًا وَهُمَا مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ

لَقَدْ فُزْتَ مِنْ بَرْدِ الْمُدَامِ وَطِيبِهَا بِمَا تَسْتَعِيرُ الدُّرَّ لِلْمَوْنِ لَعْظَمِهِ
وَأَبْدَتْ بِالْمَعْنَى الَّذِي رَاقَ مَارِدًا مِنَ السِّنِّ مِنْهَا وَأَظْلَمِهِ
وَفِيتَ حُقُوقَ الْمُلْكِ حَزْمًا بِأَخْذِ ذَيْلِ الْعَزْمِ عَنْ سَاقِ حَزْمِهِ
فَإِنْ تَدَّعِ أَنْ لَيْلَ الْوَفَا أَنَا أَلْعَثْمَانُ ابْنُ عَمِّهِ
أَتَتْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى إِنْ مَوْرِدِي وَمَرْعَايَ ذَا عِيضٍ لَدَيَّ وَذَا جَدْبٍ مَوَرِدِي
وَمَسْلَكُ الْأَرْضِ يَكْوِي ظَامِيًا وَمَنْهَلُ جَدْوَاهُ هُوَ الْبَارِدُ الْعَذْبُ

وَقَالَ الْمُحَابُ فِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ مُدَاعِبًا وَهُمَا مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ

لَقَدْ فُزْتَ مِنْ بَرْدِ الْمُدَامِ وَطِيبِهَا بِمَا تَسْتَعِيرُ الدُّرَّ لِلْمَوْنِ لَعْظَمِهِ
وَأَبْدَتْ بِالْمَعْنَى الَّذِي رَاقَ مَارِدًا مِنَ السِّنِّ مِنْهَا وَأَظْلَمِهِ
وَفِيتَ حُقُوقَ الْمُلْكِ حَزْمًا بِأَخْذِ ذَيْلِ الْعَزْمِ عَنْ سَاقِ حَزْمِهِ
فَإِنْ تَدَّعِ أَنْ لَيْلَ الْوَفَا أَنَا أَلْعَثْمَانُ ابْنُ عَمِّهِ
أَتَتْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى إِنْ مَوْرِدِي وَمَرْعَايَ ذَا عِيضٍ لَدَيَّ وَذَا جَدْبٍ مَوَرِدِي
وَمَسْلَكُ الْأَرْضِ يَكْوِي ظَامِيًا وَمَنْهَلُ جَدْوَاهُ هُوَ الْبَارِدُ الْعَذْبُ

وَقَالَ أَيْضًا مَادِحًا السَّيِّدَ الْإِمَامَ أَبَا قَاطِرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَمَّارٍ السِّلَفِيَّ الْإِسْمَاعِيلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مِنْ مَلَالِي بِرَوْعَةٍ وَلِي مَلَكٌ عَزْمٌ لَا بِقِلَّةِ عَزْمِهِ
كَهَامٌ إِذَا كَانَ الْمُلَامُ ضَرِيبَةً لِرَيْعَانِ أَيَّامِ الْعُدَى عَضْبُ حَدِّهِ
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُرْزَبَةٌ مَتَى وَقَعَتْ فَلَّتْ وَهَلْ فَالْمَنْعُ لَهُ خَصْمُ
وَمَا زِلْتَ تَعْضُدُ أَعْزَازَهُ مُذَيِّبًا وَاظِمًا حَتَّى لَقَدْ هَمَسَ الزَّمْ
فَيَا حَافِظَ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ شَرِيعَةً نَعِيمَةً

سَبَبُ الْفَضْلِ مُفَخَّرًا بِهَا وَلَكَ شَفَافٌ أَنْتَ دَاخِلُهُ قَلْبُ
أَتَتْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى إِنْ مَوْرِدِي وَمَرْعَايَ ذَا عِيضٍ لَدَيَّ وَذَا جَدْبٍ مَوَرِدِي
وَمَسْلَكُ الْأَرْضِ يَكْوِي ظَامِيًا وَمَنْهَلُ جَدْوَاهُ هُوَ الْبَارِدُ الْعَذْبُ

وَقَالَ الْمُحَابُ فِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ مُدَاعِبًا وَهُمَا مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ

لَقَدْ فُزْتَ مِنْ بَرْدِ الْمُدَامِ وَطِيبِهَا بِمَا تَسْتَعِيرُ الدُّرَّ لِلْمَوْنِ لَعْظَمِهِ
وَأَبْدَتْ بِالْمَعْنَى الَّذِي رَاقَ مَارِدًا مِنَ السِّنِّ مِنْهَا وَأَظْلَمِهِ
وَفِيتَ حُقُوقَ الْمُلْكِ حَزْمًا بِأَخْذِ ذَيْلِ الْعَزْمِ عَنْ سَاقِ حَزْمِهِ
فَإِنْ تَدَّعِ أَنْ لَيْلَ الْوَفَا أَنَا أَلْعَثْمَانُ ابْنُ عَمِّهِ
أَتَتْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى إِنْ مَوْرِدِي وَمَرْعَايَ ذَا عِيضٍ لَدَيَّ وَذَا جَدْبٍ مَوَرِدِي
وَمَسْلَكُ الْأَرْضِ يَكْوِي ظَامِيًا وَمَنْهَلُ جَدْوَاهُ هُوَ الْبَارِدُ الْعَذْبُ

وَقَالَ أَيْضًا مَادِحًا السَّيِّدَ الْإِمَامَ أَبَا قَاطِرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَمَّارٍ السِّلَفِيَّ الْإِسْمَاعِيلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مِنْ مَلَالِي بِرَوْعَةٍ وَلِي مَلَكٌ عَزْمٌ لَا بِقِلَّةِ عَزْمِهِ
كَهَامٌ إِذَا كَانَ الْمُلَامُ ضَرِيبَةً لِرَيْعَانِ أَيَّامِ الْعُدَى عَضْبُ حَدِّهِ
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُرْزَبَةٌ مَتَى وَقَعَتْ فَلَّتْ وَهَلْ فَالْمَنْعُ لَهُ خَصْمُ
وَمَا زِلْتَ تَعْضُدُ أَعْزَازَهُ مُذَيِّبًا وَاظِمًا حَتَّى لَقَدْ هَمَسَ الزَّمْ
فَيَا حَافِظَ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ شَرِيعَةً نَعِيمَةً

وَقَالَ أَيْضًا

أَنْتَ أَبْكَيْتَ الْمُدَى أَضْحَاكَ اللَّهُ بِالْمَسَرَّةِ سَبَّاكَ
قَالَتِ الشَّمْسُ لَكَ الْبَدْرُ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِلَكِ
شَاهِدُ الْحُسْنِ 2 مَحِ وَهُوَ الْعِذَارُ فِي عَارِضِهِ

ولـه ايضا مدح الموفق الحلبي

إيا محمد عبد العزيز من الطيب
تقدم في الطب عند الغريب فكاد المسيح يدري تابعا
تكاد في الداء ان تستقرب الامد الشاسع
وان ضاق عن عمره مسلك رايت له منهجا واسعا
تحكم في قطع اضل السقام مهند صحته القاطعا
ونظرته نظرة للمريض كم دابر ردة تابعا
فلو جاز في العرف دفع الحمام لكان اطبه دافعا

ولـه ايضا

والله يعلم اني اردد سالتك في قولي
الا اني قد وصفت بيتا بالجود الحزيل
والناس اكياس وما يرضون الا بالجزيل
فيكون قد اوجزتهم سببا الى قال وقيل

ولـه ايضا

شربت ما وجهه الارض حتى ترك الصمام
علما اذ طالعوه بما لا يكون الا بمام

ولـه ايضا

كذا وجدت

وسل امك الست الجبيرة كل الناس اجمع لا القبيلة والعشيرة
في الشعر وهو اذا اعلا دون الشعر وارود مسالمه فجيل الشعر قد بانت معشره
لو كنت تحمل كنت تلحقني بالولد الكثيرة

ولـه ايضا

اطن اول هذه الابيات واطنه في ابن الرومي

أيها الفاضل كم تذكر في الناس خبري
قد كان شعرا صالحا اذ كنت تسمعه لغيري
والان عيبه الزمان وملك عليه ابن عبري
ما ذا لم سرمك في الوجود فلست تحتشي بعد خبري
فيردمنك الزهر اسعر من زهير

وله ايضا مما كتبه على طومار قصه على بن

عبد الوهاب بن حليم

قصر بهرجة النسيم تحدث فيه سر رياضها المنثور
حفض الحوريق والسدير ومن وسمي عقود الروض ذات فصوص
لاث الغمام عمامة مسبلة فاقام في ارض من الكافور
عرى البديع به محاسن وصفه فرش تروق وتور
والروح سجلة من سندس برعى بارضها المنثور

والنحل كالغيد الكواعب قرطت بسبابك المنظوم والمنضود
والرمل في جنبات السيم كالمدى العصوص سوالف المدعور
والحرير عدمته فكانه ذرع يبس ممطي مقدود
وكانما القصر الجميع تسللت في الافق بين كواكب وبدور
وكراك ذهن خلف انبل بني المعاطف في حسن حبور

وله ايضا في فرس اهدي له

ولقد رايت البدر وهو كشقرة غرب ناصية الطلا الاذهم
لما علته يد الكسوف كانها صدأ اتى في صفحة درهم

وله ايضا مما قاله في

دار صبر نوله

تردد نا الى الدار مرارا وطارا وان عدنا فلا كان لنا منوى سوى الدار
على انا عذرناك على انك يا عدلان
لانت البدر لاشتاك في طول المدى السار

وله ايضا في الحسام بن صاحب الربع المعنى

ان كان قد زاد في رواعته وقال اجلس مولانا
فالشمس والشمس ما قلبت بها اجلس بها الكلاب احيانا

وله ايضا

لو تسبتاك في عبد شمس ورفعناك في ذوابة قيس
لابى اصلك الموصل الا ان تعلى عليك رابة لبس
نفس مستنبه وشيمة بعل ومحيا قرد وجبهة تيس

وله يمدح عبدا

ما بال عبدك والذكاء يقلقه يبدي تغافل من اهملته نفسي
هذا وانت على المجالات تنصرني كانما انا موسى وهو بالقدس

وقال يمدح السيد الموفق

ابا محمد عبد الله بن وشمكير الطبيب

لقد طال ما اسعفت الناس وانت مستهم بالكلام الوجيز
اذا عارضتك صروف الزمان ورمت امتناعا بحزن حزين
فاعرض عن الطب من ازمة وعرض لها باسم عند العرين

وقال يمدح الحواتمي وقد مسك

محلواء عرس فهامدا عنها

ان ابن عدلان له جلبة تعرف من دم تخلنها
بضفيه فرك اكمامها وعمة صف حواشيها
قلت عن علم محاربقه وغيبت عنكم محاربها

والنحل كالغيد الكواعب قرطت بسبائك المنظوم والمنضود
والرمل في جنبات السيم كالما الذي العصون سوالف المدعود
والحرير عدمته فكانه دعج يشم معطفي مقدود
وكانما والقصر لجمع شملنا في الافق بين كواعب وبدور
وكان كفرين خلفه لرئم في المعاطف في حسن حسور

وله ايضا في فرس ادهم ذي غرة

ولقد رايت البدر في غرة غرة في ساحة الطلل الادهم
لما علته يد الكسوف كانما صدئ اتى في صفحة درهم

وله ايضا مما سمع في اب

دار صبر تقوله
تردد نا الى الديار وما قر بنا اوطار وان عدنا فلا كان لنا منوى سوى الدار
على انا عدرناك على آك باعذار
لانا البدر لاشك في طول المدى سابري

وله ايضا في الحسام من صاحب الربع المعنى

ان كان قد زاد في مراعته وقال اجلس مولانا
فالشمس والشهب ما علمت بها جلس بها الكلاب اجيانا

وله ايضا

لو تسئال في بني عبد شمس ورفعاك في ذوابة قيس
لابي اصلك الموصل الا ان يعلي عليك رابة ليس
نفس مستنيم وشيمة بغل وجنان قرد ولحية تيس

وله يمدح عضد الدولة

ما بال وعدك والذكار يقلقه يدي تعاقل من املته تعتبي
هذا وانت على الجالات تنصرني كانما انا موسى وهو بالقدس

وقال يمدح السيد الموفق ابا محمد عبد الله بن وهب بن وهب الطبيب

لقد طال ما اسعب الناس في قضهم بالكلام الوحير
اذا عارضتك صروف الزمان وردت امتاعا بحر حرير
فاعرض عن الطب من ادهم وعرض لها باسم عند العرير

وقال يمدح ابا العصم وقد مسك محلوا بس منها مداعبا

ان ابن عدلان له حلية تعجم من دم تحلبها
بضعية فرك اكمامها وعمة صف حواشيها
قلت عن لم محاربة وعبت عنكم محاربها

وقال وكتب بها الى السيد الثقة ابي الحسن سعيد بن شرف الامناعرائك

أيجوز الزمان يا لفه الملك وانت الكفيل بالمحاج
انا شاجي السماح شكوى ثكل عند النحل وهو شاكي السلاح
ومن العجب ان تكون على القرب كما لي في حالة الامتزاج
لو تصرفت كان صرف عنائي في عدوي اليك او في الرواح
ليس للطاير المحلق الوكر مقام ان زال الجناح
وجديث تحره ان مر كان مريضا لا تشتهي مر جناح
تلتمني الحدود اذ رمت نيلا وحفت راحتي كؤوس نجاح
واستطالا على بالحجر حتى لم اجد بارزا اليه سوى السفاح
كم خدود لم تحف بنقاب وقدام لم تدر بالاقداح

وله

رب سوداء هي بيضا معي ياس المشك عندها كالكافور
مثل حب العنبر في حسبة الناس سوادا وانما هو سور

وله في برسام اصابه وهو

نادرة يا كان في خده حسن في الرقة كالدرج

اقصدتني بالهجر من بعدما اقصدتني من قبل بالهجر
وخفت ان يطق تعزي يا سيح انا رحمي المتعر
كن اميا فالدهر قد شفعت احداثه قبل مدى الدهر
هيهات ان يلمع بالشكر ما قد لمعت فيك بالشعر

وله يصف صيادا بسبكة لطيفة واشياء مثل الهلال الناري واخضر كالسخط منه خده على بياض اجاد وصفا رأى لما عنه فهو حسده
فرسلها اليه وهي دمع فتانه وقد ملئت ابسنه

وله في مسطاح مذهب وبدحابيه

ومتيم بالابنوس وحسنه عاج ومن ادمانه حرقانه
كتمت دياجي الشعر منه بدورها وبثت به للعين عمر فانه

وله فيه ايضا

وابيض ليل الابنوس اذا مرق عن صبح هو الفاح ناهيك
وان خاصر في خمر الشعور راية نسر بها الطرافه بالحواهر

وله الصافيه ايضا

ومشرق لشبه بدر الدجى حسنا وسبري الدجى الفاحم
وكلما قلبت في لحمه اضحكها عن ثغر باسم

وقال ايضا مما رحلا بصدر اللحية

حانا جعلت فداك حسبك الله وحسبي
سعرها ولو كان سعرا لكان مثل المنبي
تركت صدره السود امنها حتى قلب
وهي فوق الصدر فدسدته من سر واهب
لحيه ردته في الناس وحسبه وهب

وقال ايضا مدح الله احمد اله عقيل اما على

عمد الوجه من الناصي يا سر في السالي

الحد الصدر وعار واهد ذا مثاي الزيار
هو سبر قد كالسبر وقد سار وسار و
فيه ار البين لا كان لها وبها
من البين وابن العطاف وار
اتاني القرب والبعد فريد لا
والذي اسكوه في الحار ما عمك
مقام حسراب الا

انا كالله في الحبر والمنظر نار
ان تنات قد طان او تدانت فسار
ثم لي في كعبة المنع حج واعتمار
حتى من قلبي هزبي ومن الدمع حمار
ورسوم رحزوها ابن مارح ابن حمار
صدقوا في الحيف حوق ومن النمر نسار
يا عز الاراع كالثعلب والقلب وجار
في طباخ طبنا امرار امر هوار
فك لي انك تواني اصابا فسواك
نوق خدباك دلال لهزيك نسمار
ما احتفى الرمان الا نزل الحلة سار
وعنا شد من الشعر لها يق عفار
لم اذق مذ لصحا الخمر ابن الحمار
ولحفنيك عذار من كري موعمار
ليس لي غنك اصطبار ليس لي عنك اصطبار
انما العاذل مع ماله في الحب عار
كل فصل سري الفاصل وه لا مستعار

وبعا ماراه اقوام الى النار وجار
هو والملنا دام الشاء وروسار
وبا مع ما الله الحمر ابن الصفار

وَلِجَارٍ لَاكَمَا تَعْرِفُ هَاتِيكَ الْجَارُ
مَارَهَا الْعَرْبُ وَمَا الْعَرْبُ لَحِيٌّ وَبَصَارُ
بِدَرَا الْحَوْلِ لَهَا مِنْ بَيْنِ كَفَّيْهِ ابْتِدَارُ
وَعَلَى قُطْبٍ تُنَادِيهِ مِنَ السَّرْعِ الْمَدَارُ
يَعْجَزُ الْإِسْهَابُ مَا بَلَّغَ فِيهَا الْاِخْتِصَارُ
يُوضِحُ الْعُذْرَ حَيْثُ الْأَمْرُ لَيْسَ وَاعْتِذَارُ
كَلَامٌ مَا عَلَى صَدْرِ مَعَانِيهِ صِدَارُ
اَلَا مَرْوِيٌّ قَدْ رُوِّيَ غُلَّ مِنْهُ جِرَارُ
فِي أَنْظَامِ الْأَسَا [illegible]
مُحْمَى مِنْهُ بِالْعَلَى [illegible]
حَاجِرَيْهِ عَلَى مَرْتَعِهَا [illegible]
وَكَذَاكَ الطَّرْفُ الْأَحْ [illegible]
وَلَهُ فِي الْبَاسِ إِذَا [illegible]
تَتَسَبَّحُ كُسْرِي [illegible]
مَعَانِيهِ عَلَى سَا [illegible]
وَالَّذِي وَصَفَ عُلَيَّا [illegible]
لَمْ يُمِرِ الْعِنَانَ إِلَّا [illegible]

يَا مَلِكًا سَرَى عَلَى دُرُوبِهِ وَقَائِمًا وَالْفَضْلُ مِنْ كَوْكَبِهِ

وَلَهُ بَيَانٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مِنْهَا أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ

قَالُوا أَحِبَّهُ فَقُلْتُ سَلْ مَا أَفْرَحَ
أَنَا صَائِغٌ عَنْ جَرِّهِ هَذَا وَمَنْ
وَوَجَدْتُ لَهُ بَيْتًا فِي مَعْنَى تَسْمِيَةِ الْحَمَامِ الْكَمِيتِ
وَمَدْعُوَّةٍ بِاسْمِ الْكُمَيْتِ أَلَا حَبَّذَا اللَّهْوُ يَوْمًا جَالَ كَانَتْ جَوَادُهُ

وَلَهُ أَيْضًا

لِلَّهِ دَرُّ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمَدَامَةِ فِي قَضِيبِهِ
فَسَكِرْتُ لَا أَدْرِي أَجَرَى الْحَوْلُ عَلَى قُضُوبِهِ
فَسَكِرْتُ لَا أَدْرِي أَمِرْكَاسَةٌ أَمْ مِنْ حُصُونِهِ
وَجَنَيْتُ مِنْ وَجَنَاتِهِ وَرْدًا وَمَا لِي جَرَّ جِسْمِهِ
يَعْنِي إِذَا جَعَلَ الْإِصْبَعَ [illegible]
وَتَنَاشَدَ الرُّهْبَانُ [illegible]
فَالدَّيْرُ يَرْقُصُ مِنْ [illegible]
لَاحَ الْهِلَالُ لِلَيْلَتَيْنِ [illegible]
وَبَدَا كَوَجْهِ مُسَافِرٍ رَفَعَ الْعَمَامَةَ عَنْ [illegible]

وَلِجَارٍ لَاكَمَا تَعْرِفُ هَاتِيكَ الْجِجَارُ

مَادُهَا الْعَزْفُ وَمَا الْعَزْفُ لِجَمْعٍ وَنَصَارُ

بِدَرَارِ الْحَوْلِ لَهَا مِنْ كَفِّهِ إِبْتِدَارُ

وَعَلَى قُطْبِ فَنَادِيهِ مِنَ السَّرْعِ الْمَدَارُ

يَعْجَزُ الْإِسْهَابُ مَا سَلَعَ فَيَسْتَهْوِيهِ الْاِخْتِصَارُ

يُوضِحُ الْغُرَّةَ حَيْثُ الْأَمْرُ لَيْسٌ وَاعْسِوَارُ

بِكَلَامٍ مَا عَلَى مَدِّ مَعَانِيهِ صِلَارُ

اَلَدَا تَرْوِي فَتَرْوِي عَلَلًا مِنْهُ جِرَارُ

فِي أَنِيطَامِ الْأَسَا [illegible]

مُحْكَمٍ مِنْهُ بِأَعْلَى وَجْهِهِ [illegible]

حَاضِرٍ مِنْهُ عَلَى مَرْتَعِهَا [illegible]

وَكَذَاكَ الطَّرْفُ الْأَحْـ [illegible]

وَلَهُ فِي السَّاسَانِ إِدَاخَـ [illegible]

تَنْسِبُ صِحَّتَهُ كِسْرِي بِمَا [illegible]

مَعَانِيهِ عَلَى سَاوَمَعَالِيـ [illegible]

وَالَّذِي وَصَفَ عُلَمَاءُ الْإِيَا [illegible]

لَمْ يُغَيِّرِ الْعَيْنَ الْأَمَرَّةَ مِنْهَا [illegible]

وَاسْتَعَارَ الْمَاءَ مِنْ [illegible]

وَاسْتَعَارَ الْمَاءَ مِنْ [illegible]

وَاسْتَعَارَ الْمَاءَ مِنْ [illegible]

يَا مَلِكًا سَرِيَ عَلَى كَوْكَبِهِ وَقَائِمًا وَالْفَضْلُ مِنْ كَوْكَبِهِ

وَلَهُ بَيَانٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ

قَالُوا اخْبُهُ فَقَدْ شَجَاكَ قُلْتُ سَلْعٌ لَمَّا اقْتَرَحْ

أَنَا صَابٍ فِي عَنْ جَرْمِهِ هَذَا وَمِنْ صَفْحِهِ

وَوَحَّدَ لَهُ سَنَا فِي مَعْنَى لِشُبْهَةِ الْحَمَامِ الْكَمِيتِ

وَمَدْعُوَّةٍ بِاسْمِ الْكُمَيْتِ الْأَيَا ذَا اللُّهُوَ يَوْمًا جَارَكَانَتْ جَوَادُهُ

وَلَهُ أَيْضًا

لِلَّهِ بَدْرٌ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمَلَاحَةِ فِي مُحَيَّاهُ

فَتَحَيَّرْتُ لَا أَدْرِي أَجْرِي حَوْلَ عَلَى قُرْبِهِ

فَتَحَيَّرْتُ لَا أَدْرِي أَمِنْ كَاسَاتِهِ أَمْ مِنْ حُمَيَّاهُ

وَجَنَيْتُ مِنْ وَجَنَاتِهِ وَرْدًا رَمَانِي حَدُّ حَدِّهِ

بِسَهَامٍ إِذَا جَعَلَ الْأَصِيلُ لِشَبَهِ

وَتَنَاشَدَ الرُّهْبَانُ كَأْسَ طَرَبٍ بِلَحْظِ [illegible]

فَالدَّيْرُ يَرْقُصُ فِي حَدِيثِ [illegible]

لَاحَ الْهِلَالُ لِلَيْلَتَيْنِ فَحَالَ عَنْهُ عُرَى [illegible]

وَبَدَا كَوَجْهِهِ مُسْفِرًا رَفَعَ الْعَمَامَةَ عَنْ [illegible]

يكشف لي عن متن غصة ما حلتها لابسة عسجدا
اذ نت بدري البرق للباب اشبه دعاودت اسرى سنى الهدي
فقال لي انظر حلالا انها قد حلسي قلت ان اشهرا

ولـــه ايضا

ومر بنا اعمى يقول ملبدا وانول من وحشن لا بل واجد
حتى اذا علقت سا بدهنكر كانت لنا ما تقول مقاصد
هدي مناظره سمحه وفعلها مني ومنه راجع او ساجد
استغفر الله العظيم وانا الذي قتلي حاجد

وقال يمدح [illegible]

لو جل عن حده عمدا ما نقل الهلال اصاف تمامه
لكنه صار الحال لانه ورد وحسن الورد في اكمامه
وانا فدا المحب لو انه ملك لعار الجود في ايامه
ارخي ذوابته وشد نقابها حذر الدنا من ظلامه وغمامه
وظفرت منه بحاجب عن وجه الحاجبن عمامه وظلامه
بالله سري سرى بك ورضاه حظي ان حمد مدامه
او ما تراه بنك طيه ذو لوعة خاف العدم فك فدامه

وأراك تعرف الجمال بوجهه فانظر الى الف العذار وملامه

ولـــه

يا ربّ ليل اشبهي لياسه قد عطل الوصل لنا انفاسه
لم يلبث النجم له ان حاسه دع امر الفيس ودع امراسه
فر الهلال سرعة قد قاسه كالبرق حين يسرع احلاسه
مكسا بحو التربا راسه هل يعرف العرجون والكناسه

ولـــه

انظر الى الشمس فوق التل غاربة واعجب لما بعدها من حمرة الشفق
غابت وابقت سعاعا منه تحلمها كانها احترقت بالما في الغرق
والهلال هل وافا ليقدها في اثرها ورقا قد صيغ من ورق

وكتب الى القاضي الرشيد أبي الحسين بن الزبير عند

عبدي وداد تماد الشوق يزعجه وليس يدري بما يجفيه اضلعه
بطل طمان مطويا على حرق ان باح بعض ما وهو يمنعه
ما شئت بالليل فامدد من دجاك فقد لاحت تباشير صبح حان مطلعه
يا ايها البدر كم يرعاك ذو سهر مالت بالبعد في قرب تروعه
لله درك لم يدعوك ذو كلف بان يجيب دعاجين تسمعه

[illegible]

بَيْنَا يُرَى قَدَمٌ يُرَى لَبَّاتُهُ حَتَّى يُرَى رَدَهُ حَيًّا فَيَطْمَعُهُ
فَهَلْ سَبِيلٌ عَلَى خَفْضِ الزَّمَانِ لَهُ إِلَى مُنَوَّلِ بَادٍ مِنْكَ يَرْدَعُهُ

فَلَحَاكَ الرَّشِيدُ

ابْنُ الزُّبَيْرِ

يَا مُعْرِمًا بِنَفِيسِ الدُّرِّ يَجْمَعُهُ وَمُولَعًا بِجَمِيلِ الذِّكْرِ يَصْنَعُهُ
أَضْحَى سَبَا فَبَنِي فِي قُرْبِهِ رَمَمِي مَا يَحْوُذُهُ الْأَذَى يَمْنَعُهُ
وَلَا أَقُولُ دَنَتْ مِنِّي مَنَازِلُهُ الْأَعْدَا وَكَبَّدَ النَّجْمَ مَوْضِعُهُ
كَذَلِكَ الدُّرُّ فِي الْأَصْدَافِ مُحْتَجِبٌ جِنًّا وَحِينًا عَلَى أَفْوَاهِ يُرْصَعُهُ
إِنْ غَابَ بَدْرُ تَمَامٍ الْفَضْلِ عَنْ بَصَرِي فَفِي فُؤَادِي أَفُوقُ مِنْهُ مَطْلَعُهُ
وَإِنْ فَيَافِي مُزَامٍ عَجْمَاءُ كَادَ بِنَكْرِهِ مَنْ طَلَّ يَسْمَعُهُ
يَدُوبُ قَلْبِي مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ أَسَفٍ شَوْقًا إِلَيْهِ وَقَدْ جَارَتْهُ أَضْلُعُهُ

وَلَهُ

مَرَّتْ بِمَاءٍ عَلَى طَايٍ يَلْمَسُهُ أَحْسَنَ مَا لَمَسَ
وَاصِلُ النَّهْرِ عَلَى أُصْبُعٍ يُغْنِيهِ لَوْ شَاءَ عَنِ الْخَمْسِ
حَرَّرَ وَاعْتَمَّ مُشَرِّقٌ يَلْعَبُ بِالدُّرِّ مَعَ الشَّمْسِ

وَلَهُ

وَاهًا لِعَيْشٍ أَبْقَى مِنْ طَلَاوَتِهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَى عَلَيَّ مَا أَبْقَى
ثَنَّى فَلَا نَسَمُ الْغُصُونِ وَلَيْنُهَا وَرَجَعَ أَصْوَاتًا فَلَا مُدْكَ الْوُرْقَا

اعْجَبْ إِذَا جَنَّتْ يُمْنَاهُ طَارِقَةً فَتَيَّمَتْهُمْ رَعْدًا وَبَثَّهُمْ مَا بَرْقَا

وَلَهُ

عَسْكَرِيٌّ حَمَالُهُ بَطَلٌ لَيْسَ يُرْفَعُ قَامَ عَنْ قَوْسِ حَاجِبَيْهِ نَعِيمٌ يَتَرَعُ
سَهْمُهُ كَيْفَ أَحْرَزَ الْقَلْبَ يَمْنَعُ هَكَذَا كُنْتَ عَنْ أَذَى حَيَّةَ قَلَّ السَّمَعُ

أَبُو حَيَّةَ هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ يَرْوِي عَنِ الْفَرَزْدَقِ وَكَانَتْ بِهِ لَوْثَةٌ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي طَبَقَاتِ الشُّعَرَاءِ حِكَايَةً عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ رَمَيْتُ ذَاتَ يَوْمٍ ظَبْيًا فَرَاعَ فَرَاعَ السَّهْمُ وَرَاءَهُ ثُمَّ رَاعَ فَرَاعَ السَّهْمُ وَرَاءَهُ ثُمَّ رَاعَ فَرَاعَ السَّهْمُ وَرَاءَهُ حَتَّى صَرَعَهُ بِبَعْضِ الْحَارَاتِ ٥

وَلَهُ

وَكَرْمَةٍ طَافَتْ بِهَا كَرْمَةٌ وَمَا مَشَى إِلَّا الرَّاحُ طَافَتْ عَلَى الرَّاحِ
رَأَتْ أَدِيمَ الطِّلَا فَانْتَسَمَتْ لَهُ إِلَى الْغُرِّ لِحَالِكٍ فِيهَا وَأَوْضَاحِ
شَمُولٌ عَلَيْهَا مِنْ أَيِ الْمِسْكِ عَنْبَرِ شَمَائِلُ لَوْلَاهَا لَمَا سَكِرَ الصَّاحِي

وَلَهُ

لَا تَجْرُدَنْ عَلَى مُرَهَّفِ حَفْنِيكَ وَعْبِدِي عَلَيْكَ قَلْبُ جَبَانِ
أَمَا إِنَّنِي سَيْفُ الْمَرَامِيرِ وَإِنَّمَا مَتَّتْ بِحِسِّ الْمَنَايَا
وَإِذَا أَجَبْتُ الْكُوسَ وَنَادَتْ كَشَفْتُ لَاشَكَّ فَارِسُ الْمَيْدَانِ
مَا لِلْقَلْبِ عَلَى فِرَاعِكِ صَبْرٌ لَا وَلَوْ كَانَ فِي حِمَى رِضْوَانِ
مَلَكٌ سَاعِرُ السَّمَاحِ تَرَاهُ فِيهِ نَدًى لِبَادِئِ الْمَعَانِي هَا

نطقت جلاه فعترت عن حسنه والقوم خرس
ليس السماء ومدها كالشعاع فقيل شمس

وقال مرتجلا من بدي القاضي الارجاني
بصقلية
رحمها الله تقديره

وعسكري كلما رضته جرد لي حب ملاحاته
أراقلني فيه حقافة كأنها من بعض راياته
علقته مدرا ولكنه صار حوض الهوى لاباته
كأنما الخاطه علمت من فتك عاراته وعاراته

وقال يمدح القاضي الاشرف السعيد أبا
المكارم الحسن بن القاضي الوجيه
ابي محمد عبد الله بن الحباب

طلعت ربيعا من رسوم وأربع وطالعت أهلا من مصيف ومربع
منازل أسقى السماء لاهلها وإن كن يستسقين للارض أدمع
على أن ما ضمت هواجم سوي فؤادي ولا ضمت سوي عوج أضلعي
وما جد عوني بالنوي غير أنهم لو أقلوا أقل وخوا المطامع أخرعي
وقاسمني وأن قاسمني النوي رشا معه قلبي واشواقه معي
دعاه غرامي للوصال فلم يجب نداه مشوق فاستجاب وما دعي

وفي كبدي استعفر الله لوعة الى مواقع عني ما هو موقعي
بنا صبي واحبب والحب حاكم يحور لي في الناصبي تشيعي
ومنصب في منع مقلوب عقرب بما تحته من لسع مقلوب يوقعي
أبت شمسه الا الغروب وقد سمى لها كل من كل عصر يوشع
وليس في يدي من لا يدي امر منحة متى لم يوقع لي بها قلت أوقع
وليل رددت عنه عن متحمم اعم القفا والوجه ليس بأنزع
كأني ذراع الليث أن لعنت به لنا ذنب السرحان مقدار أصبع
فلما أرمت كف الصديع باجم قوارنها قد أو دبت بالتصدع
دعاني السري لعبت طروقك فاسرح وقال الكرى اليسرى طروقا فامجع
وأبي وابصاعي واشراف همتي لاعلم عند الاشرف الندب موضع
أنا له ما شئت غير ممانع على انني ما شئت غير ممتع
وتطمع في شاوي اناس تنافسوا على مطمع في راحتيه ومطمع
سكتت فقد طنوا اجتقاري بأنهم سكوت محس منهم او تخشع
أبلجدي في فضل امرء ولي امته لا وس بالاحاد من حي مرجع
اليك قطعت البحر اطوي سجلة فيا بحر اسجل لي لحظي وأقطع
ومالي الى الاوطان هجرة مقطع ولا الى الاوطار هجرة مقلع
ولولاك لم ابرح قصيا ولم أجد قصيا فادعوا فضله بمجمع
تطفت باعراف المقادير مفصحا فيا بيسوه اخفض بلفظك او ارفع

وجودك لم تعدم ومسرع وجودك لم يعدم منا مل مشرع
نصبت لما سادت تميم بناءه من المجد ركن السؤدد المتمنع
فضايل دع حضنا فمالك حاسن تفوق بها من راس في كل مجمع
وانت تتبع الاليما تثمر عجاج الشوق وجد تبع
واحكام احكام تقول مبادرا لها منشرع الخطي ما شيب فاسرع
وعدل قضاء لا يميل به الهوى لارضاء شتى ولا متشيع
وفصل خطاب معجز وخطابة روى كل صقع عنهما فضل مصقع
وطرف كان السمع والعين شاهدا ومرجل هذا قبل داطن المع
فيا حسنا قد اصبح الاسم وصفه فاصبح من وجهين احسن مدرع
تنزهت في دنيه عن دنية وشمرت في دراعة عن مدرع
لحيطك ان الهوان ابقطه محترس ولفظك للاموان حرده يقطع
وطالع محيا العيد مستطرادام اليه طرفه بالتطلع
لدى البيت قد لبيت والهدي واجب علي لاني قادم بالتمتع
ولم اقتنع بالقصر والفضل انما يكون اذا حققته للتطوع
لساني لا يغني وعرك سمعه لعقلته يعني اللسان ولا يعي

وله يمدحه

سقى ربعها المعهود عهد العمايم وان كان لا يشفي صبابة هايم

وقفنا وقد ابى الهوى من حسومنا معالم اشكوا وجدها في معالم
ايا البين الا ان تكون معطلا خلي من درة الدموع السواجم
سحاب تبدي الحصب في غرصانه رهن محول الخدود التواعم
فلا رقأت من سحب دمع هواطل برجي بازواج الزفير السمايم
لعد المعاني والعوالي معرج عن الشوق يوما والمصاف لاثيم
اعني والا فارحل وارك الهوى يثير حوي بين الحشى واجيام
فوالله ما تبقي بعدلك من الصبر الا قدر ما تبقي من اشواقه للمغادم
وما بك ان يقضي الجفون من البكا حقوق التصابي والهوى المتقادم
فبادر بما شافت الصبابة وانعطف الي فقد عنت قبال الحمايم
وايقط غرامات بين جنبيك نايما فعندي غرام طرفه غير نايم
وانثر دموعا قد عرت بصوبها بتفويتها اشواق تلك المآتم
فقد كله البيضا بيضا رسلت فتور لحاظ شوقت بحب النمايم
حيوس من السحر الحلال تقسمت سويدا قلبي كاقتسام العمايم
اذا عقدت ايدي القيان وشاحها جلين به مثنى عقود العزايم
اذا انفرجت عنها الشعوف حسبتها نضار نور في فتوق كمايم
سحاب قباح خط عن بدر وجنة تبلج في ليل من الشعر فاحم
عجبت لقلبي كيف ضل وقد سرى على ثم من ذلك الوجه عالم

سأصرف هذا القلب عن ذلك الهوى الى هوة العيس العتاق الرواسم
سواهم وبيد سولهم فوقها سواهم سري وليال سواهم
أقامت على باب السعيد سعدة تسيم ابتساما من ثغور المكارم
فما عرف المعروف الا بنانه وكان سبيلا محهلا لغد جاثم
له وعد من لا يستريب بخلفه واجار من يوفيك صربة لازم
اذا اسبسم برق البشر من تسماته اتت كفه بالعارض المترا كم
شهاد لمستهد وامن لخايف وكنز لمسترد ورى لحائم
له بيت فضل اسه الباس والندى يشد بدوى الاركان سامى الدعائم
حوى من تميم دوحة الشرف التى ما عصاها فخر غمار الاكارم
فقد اصبحت تسمو به مثل ما سمى بفضل النبى المصطفى ال هاشم
توسط منها هضبة اغلبية كتا الزهر عنها نابيا اقدر راغم
حرى المجد فى اعطافه وكانه زلال حرى فى عطف ريان ناعم
ترى المزن من اجدى المغانم كفه اذا جلدة الاقوام اجدى المغانم
اذا ما رأيت المال أدى مسلما فاين بار العرض ليس بسالم
ورد بين حبيه الفرحة فطنة ادق واقفى من سفار الصوارم
ومدفع البر المحرمات أنامل احتمها من فضله بخوائم

بكم بابى الحجاب يبتسم الندى ويعبس وجه البارق المتلاهم
تحيش بريح اللين والشر منكم عوارب موج اللجة المتلاطم
بعرفكم وصف الكمال وانكم لفى عالم ما فيهم غير عالم
مجالس اضحى للسعيد ملاسنا تقبلها للمجد اجنة راقم
فيا حبذا من تنشق عن نور وجهه حلابيب ممتد الليالى القوائم
أجل فى مرئى ناظر العصر تلقه جواهرلم تظفر بها كف ناظم
تعهدك باب السعد أجود حاكم على مال من قربات أفضل حاكم
نظمت لك الدر الذى من مريده فرائد ابكار الدرارى العوائم
عرائب خصت بالرغائب فانثنت وكم عرفى أوجه وهو راسم
ترتلها فى حجة البيت انه ويحرف نحوا فى لكا الجماجم
اذا خص اسماع الملوك واسهم حدوا زقها بالطلى والجماجم
فطر ناظركما شا العلا خير مفطر فقد صمت شهر الصوم أفضل صائم
تسر بى عبد الله ذكر سميه فاشرف من تلك العظام العظائم
سمرتى كما اصبحت فى الحد راقيا كزلك الحوافى تابعات القوادم الحوافى
وله يمدح الامير جمال الدين عبد
الرحمن القاضى ابا محمد عبد الله ابن
الحباب وهنيه بالعيد

رحلوا فالسقام عندي مقيم ولقلبي من الغرام غريم
ويطرف لما استقلوا فجوم الجمول أي سقيم
يا رسوم الديار عيشا لفؤاد لم يبق منه رسوم
بين عيني الدموع وهي اجاج ريح الذفرى وهي سموم
لم يدع فيه موقف البين الا كبدا استبن فيه الهموم
فهو منه من الصبابة والوجد ولكن من السلو عديم
إن ذاك الناس يعلك منه عنابا الاسود ذاك الريم
رشا عند مجساسه يقتني يرتعها الا الشيح والقيصوم
من ظباء الريم جل وصالي ابدا من حباله مصدوم
ما أوانيصا من طامة ولها شامع الجمال طلوم
دع ثمين الشري تمنع عنها غرضي انني لها مكلوم
وسروري منها إذا انتصتني انني مثل خمرها مقصوم
أمري بالمقام وهي مما تحمل العرس دونه والاديم
فابدا ما المعالي خطوط والقنا كل رزقه مقسوم
الملام الفلاص ليلطمها وحه البدر منهم مرثوم
نقش رسم المعى لعبك ما طله تحت حبت لصها والرسيم
لست بالمحتبي العديم ولكن ربما اعترف فيه العديم

سئل بما أنت عيشك إلا أنك لا شك جوهر مسطوم
جمع الفضائل في طرفيه فسماوي حريته والقديم
حوله كفه خصوص معالي تميم الملوك فيها العموم
قام من دونها ببذل عطاياه فضنت كما يضن الحريم
كرم لو يقسمه بين الربا جميعا ما كان فيها اليسيم
ولباد تفجر الجود منها ما شكنا في انهن غيوم
أم بنا مر السماحة فيه عادل الحلم في العطاء ظلوم
فهو من ليس المقام محمود ولكن من ماله مذموم
وله محر ارجحن اليه بسيط عاش وتحت غيم
وسما عزمه برد لها الحظ وفيه من سفرها كلوم
تعط احاج الجزور عاش عطاني تردي بها ابن هشيم
رد الحبس بين سد ولين ذي سموم تردي وتلك سليم
ومحل بين سلم وحرب ذا نعيم وذا عداة اليم
يفرق المقدمون منه اذا ما سال فيهم وبأس المهزوم
حفظ المسلمون عنه احاديث تربصي بهن الروم
وهو صفاد لما يعسمها الشعراء اياه الخبيس والقسيم
يا هلال السراح ان لم يسعك أو بدا الفيصوم

خلف ناب عنك لي وعن الامارة الهمداني تشود النجوم

وكان على مقدمة هذه الابيات

مدحك اذ بي حق نعمائك ... على موالك واعدائك
لو قيل ما الجود لقال الورى ... كلهم من بعض اسمائك
لا فضل للشاعر في مدحه ... وانما الفضل لالائك

وله يمدح الامير جمال الملك ابا القسم المذكور ويهنئه بالعيد

سهر عضا رسته تسب وحسن وحمد نائل

جعل الرخ بالاصيل سلامه ... واعاد البرق اللموح غمامه
حرف هذه رحاء ادى دال ... سدقه الظلام طيلسامه
نواى منها ثم عد طيب نشر ... سري وحسن ابتسامه
غادة نفس القلوب بطرف ... لا ترى القلوب منها سلامه
انا صبت برصلها مستهام ... وهي بالهجر صده مستهامه
محال اسكو الساعة منها ... وهي رسله بقلبي رامه

عذرني الملك عني واني ... قاما استحوذت على الملامه
ان سر سعده هواه راعرف ... بفوادي الحاطه اسقامه
حال بردي به الصدود وتوحيد ... مطي ليست تشكي سآمه
انما الغيث ان طرقت تهامه ... فاسق وادي العضا وحي خزامه
واقم برمته بربع شجاني ... بعد ياس مدى اتيامه
طلل طال ما بكيت فاروت ... بدمعي عراره ولثامه
وقسيم الخطا جري وجري ... البرق الى غاية فكان امامه
راح عنه لعلمه ان ادنى الناس ... قدرا ومنصفا قدامه
الاثير المحل السيد المصقع فيهم ... والاوحد العلامه
شرع الجود مذهبا واقامه ... وعليه اجرى لنا احكامه
واثنى فاثنى من المجد ارانا ... فيها بعزمه ما رامه
جعل الله انعليك لا تفي ... بزعم الحسود حتى القيامه
حيث تزجي رياحك المعروف من ... عيث راحتيك ركامه
قد راينا من ناصر الدولة البدر ... تماما والغيث والصمصامه
وصحبناه بره فكانا ... قد صحبنا متابعا واكامه
بتنا حتى اقلامه تسهم ... عنا لقط سنا من بنان قدامه

وإذا الحمل في الرقيمة نازل ... وافق من الأيام ما قد رامها

ركض الغرير سباحا وانضى المقدار سبقا ... النعمة

فإذا أجاد قلت حاز طي وإذا صاد قلت كم ما

يا بانا القسم المقسم للحاسد هلكا وللمرائي سلامه

صم شهيدا فانت أكرم مولى قبل الله نسكه وصيامه

وقوله ايضا يمدحه

دون بعض الحدور سمر العوالي فوق أبطال الاحال

الرجز

وارجع سالما عن الحد والنحل مخرب العيون غير سجال

وعجيب لولا الهوى لم ير الليث عن لطمة اسير القتال

مرح حال الحب شال رماه بين ذل الهوى وعز الجمال

قاده الحب بين دمع طليق وفؤاد من الهوى في عقال

تهمة الفراق يلسر قلما صل عن صدره بذات الضلال

ركن عن هجر هجر مقيما فلقد كان في أصيل وصال

وإذا ما جرى القضا ما يرد لعاقبته جملة المحال

وعذال لدن المعاطف كالخو ط رقيق الحدود كالاحبال

عسكري يصول في معرك الحب بما فيه من سلاح الدلال

له وجه يطيع عذالي كل وقت مخالف عذال

وبدر الدجى منذ استقل بسرير ... نقضت على الايام صنع مداده

خلع الشباب وما انقضت ايامه ... وابى لباس الغض من ايراده

زاط شهر السماح بعطفه كرما ... فقسمه على عواده

بدر الغشاء اسبوغ وطالما ... اضاءت بسيادته بانوشواده

ومهند ما كنت احسب قبلها ... ان الزمان يكون من اعماده

صالت عليه الايام ولم تزل ... سيوفه تجتاحها على ابده

وتحكمت فيه المنون وطال ما ... حكمت بسيفها واصداده

يا قاصد النعماء عرج وزره ... ان الحوادث حرز قصاده

اين الذي كانت الى عرانه ... تختال بين طريقه وبلاده

يا امس كنت اول البيت مدحه ... وارجع النعماء في انشاده

فاني لفظ استطيع رثاءه ... ان لم امتع فسوف يسعف ارادة

اما الزمان فقد تعطل جيده ... قلق من فرائده ومن افراده

ثم صارم ملقى تعاور صارم ... الحي عليه وحده وحداده

هيهات ان ينثني المنية مانع ... بصعوده او دافع لصعاده

شدت فحل الدهر عن شداده ... وغدت على قتله عن عاده

سر جميع الناس مستحسن به ... وتشوفوا من اليقين بزاده

عجبا لغدر بدار تنفاه عما ... سلفه لدار تشاجه

انوى البعاد فراق الحي ملتمس ... لراح البدر ... اصيل او اجراده

ولقد يموت المرء قبل مماته ... والمرء يبعث بعد موت قبل معاده

ما أحسن الذكر الجميل فإنه ... روح المنوس الحامل من أجساده

ذهب الذي كنا نقول لمن روى ... خبرا الأفاضل نصه للسامع

من للمسائل في المسايل بعده ... عرفا ومعرفة لقيد مراده

من للبراعة في البراعة تبتغي ... بينهما إسودادا لامداده

لولا رجائي في رجاء ما أعد ... للشرع ضوء عماده وعماده

قاض أنافي على القضاة كأنه ... طود أناف على بطون وهاده

حملت به أم السيادة ماجدا ... سمت الرياسة فيه من ميلاده

ومهذب الألفاظ ينسى ذكره ... سحبان ليلة وقسا بإياده

كرب الذي يرمي الزمان بأنه ... نزر الفضائل وهو من أمجاده

يا من تعلما العز بعلمه ... خذ بالعزاء واعف عن نزداده

واعلم بأن محمدا لم يعطه ... موت وأنت لشربه من أحماده

صلى الإله على صداه فإنه ... من نشر صفوته ومن عبقاته

وسقى ثراه من الغمام صيب ... صحك المعاهد من بكا عهاده

ولد بمرئى القاضي الحاج
أبو المعالي عبد العزيز
الحسيني

ارتحلت لي صبة ... ما أنزر همها أو أنبقا

... ولوانها هوت ... من الثريا

فانصاعها مدى الشسع الحاظ
... عشرة أعوام سنة سبع وخمسين
وقسمين وماية

... تمثلي وأنا أدري
وانثني ... خوف الرقيب

... وأنا أحذر في التردد ... منه والليث على الماء السبوع

... مقامه مقام الرأي ... ورأيا وأصلا أعز

... والحد بريد الله القلب الفتى

... عن عذل ... وله الحب ما أربعن

... ودونه صمصامة من لحاظها ... وأنا بردا ما سف ذاك البرد

... كالغادر المرد ... آجرم والهوى يصدني عن موردي

... إذا طرد هذا الطل روح الخلد ... الله في حشاشة ازالها عن حسد

... الذي أوجب ظلم الكبد ... وأنا جد العصا رافع بالمعتدي

... أمير والنسي من عد ... وزد دمع بالحد المزود

... الجارية ... كعبة حنين كما بالحوا الأسارع

... الحي يلمس لرح الند ... معط الله الأمر حلي

واحد

مصرف الاحكام لم يعلوهم ... محور الاجلال المبجح
هذا هو البيت العتيق فمن يرد ... التمسك والتقى فليمح
شهد العيد الذي هو عيده ... وعيده بالحسن والتسعد محى
... ناح لجت قضايه بالعدل منقاد لذات الرملح
... ا عالبدر المنير منقادا ... برج مسعودة في أبرج

وقال ايضا يمدحه

... قدم في علم الحروف مقسمة ... يتم لها اقليدس وتهلل
... خص بها اعضاءه قلدته الرب ... اكما للجيه الحرباء وائل
... طوق في طاهر وكفي من حب ... في الهوى وطاهر
... عمد له كالمحرس شمساعا حنيفي اعاهر
... هت عن عادلي قولا عن ... مراه ساهر
... قبله السيف منه في حين منه ... جوى منه جواهر
... على ناسره هلال ... البدر وهو ماهر
... وما راى الناس من علا ... لواه تحت الشعاع ظاهر

وقال في امرئ

... تعجب وما ايت لنا شيء وكيف يكون ساعة شرح
... فلا ما كان علينا في محال ... مرك صح ان الدهر يمزح

وقال في غلمة

... ما التقاء من تعين ...
... الحسن فيه ... يمزح ...
... وابن منه ... الصفر ... السحب
... دلالة من ادهر ... لا ... لا ابد
... ذو راحة قد ... ت بالبذل المعتدي ... يقطار ... فاه ... قرب الحشا
... تواضع انزله ... عراص المجد ... وقد لو ... ع كالاصد
... فكلما اجابه ... زياد استعد ... هذا ذكر ... مدرسة ... اول
... يهمك عن الايام ... نقر البلد ... كاباعرا ... ة ... قم
... جل سلمان ... في صحة المرد ... راسه ... مادية ... الله اعلم
... واتبعته ... شيء ... الحمد ... كل ... لا لم تقيد
... ان ... الله به ... لناظر ... شر
... وان ... الاخبار ... مرسلها ... المسند ... زهير ... قوله ... من
... وقد لقد ... منها ... على ... محمد ... فاضما ... سر الذي ... وحها
... ذا امدحه ... الى العلا ... مثلا ... مرتهم ... كل مراد
... فاهما ... لم تر ... اجم ... هذا على ... في اول ... سورة
... واسم ... في نعمة ... لا ... واسم ... عم العدى ... طل ... سرمد

وقال يمدح ابا الحسن

... العقيل ... ابن ...

حسن محاسن عوده ضمانا وله مساوي
وكانه ارحسه بر بعد تحرير الملاوي
كل لحاذ كفه الشمس راحله والكذب عاذ

وله وكتب بها الى سعيد السعدي

عمر عرف بغلام الفرابه وكان ممن يصحب مساورا
حين تقف الفقيه البليغ موسى م

يا اسعد السعداء دعوة من بجاهك يعرف
عند اك صرف الدهر في حاليهما متصرف
هذا دوام لهما لاجلك دون مصر مصرف
انا حايف متوقف فيها وذاك متقف
وكابني موسى بها وكان موسى يوسف

وله

قال موسى ان فكري دمنة وقريحتي كله روض نضره
وتالي حلمه ان سوى شعره مثل هشيم المحتظر
قلت يا موسى بن عمران افق فلقد قولبت مني بالحضر

وله في منهم دي ثم

شخص معاني المعي يهدي لها طرفاه زردل
يجبى العصا ان راح يتلع العصى لابل اسدل

واحده

وله مما كتب به الى السعدان عوده

ثوب جمالي اذ فقدت جسمي وعوضت من همالته بهموم
عاشر ف من لا تر نصبه حديقي ولا يقصيه منصبي وصميمي
وقلت هو الدهر اللئيم ولم يكن ليظهر كي عنده بكرمي
ولوابي والحزم مازال الشيمتي احدث به حادثت كل ندم
فما عندهم الا خداع مسالم يثبت له قلبي بكل سليم
فكن عن معشر ذاك شانهم حديثهم فيه كمثل قديم
ومن كان داجهلا بامثل زمانه فاني بعمر مذ كنت حديث

وله يعرض بابي الحسين ابن التسار لما

وقد غاماه في حديث جرى بينهما

خلق الانسان من حما فاذا احرقته نعما
وبعد ان تبدي اجدا بعد اصل فاسد صلما
والفتى لولا قاديه كان منسيا ومطرحا
ورمان سالح محنا طمتها الاقوا فري منحا
وعموا ان الحفظ به وهو وزن الفضل قد رجحا
وصدق نبتة البسته عند ما يحوي المدحا
ان راى المكروه لقصدني هز عطفيه له فرحا

النسر سما

وذلك ان الحية تنفخ على ولدها اذا خافت عليه الضيم
وانشد بعضهم

والنسر يفعل ذاك بالـ

واحده

وقوله

ب

واحد

عدد المثله من شعرى لا المنا الا علقه وكم
المار والعجل لدده بعد زالاجير اس والاجير انكما سمعته
تحاف والاستحلاب لعب نب في عمد الاجنم
والاجنم الاسنان عرض بيت لكي ادعوا من عابه فمه أن
برحا بها في جمله الحاضر ويعيد بهرجه مغرور ذا من العال
ربا الطر سهم عد الطر الجمنا فيه لحظى ولا لجمه ان شا الله

ماقول ذلك ناس

قصيدك امدح فيها وقولها

لا شن جيدك ان الروض قد جمدا ما عطل القطر من نواره جيدا
اذ رسم نمر المزن عن نقو فانظره في وجنات الورد نورا بدا
وان ترد منه فاجتله بمسم الاقوان العص منصودا
واستنطق العود او فاسمع غرابته من ساجع لجنه يستفز العودا
يسترق وينطر اعطافا منمنمه كانه اخذ عنها الاعاريدا

ومنها

ماذا على العيس لو عادت برسمها بمقدار ما تقاضاها المواعيدا
رد الركاب لامر عن تانيه وسمه في ربع الحبيب تردنيدا
وليف انه ما لان الحبيب له ان صدقت فقد اهوى سعيد داودا

حللت عرى الدمع عن جفن ساهرة ... رد الهوى هدبها بالنوم مقصودا

تهرب رعي الحور اذ تقرنها ... بحر بم موسى والخلا بينهما

يا غلب الله سبحان اوله ... خد الثريا فقد صادفت

ومنها

مالي وما للهوى ولا اسبرها ... الا وافتد مجرما وعسودا

وكم أقوم منها كأنا فده ... واستحيش ما كيسا رعاد قدا

اسكرتهم بكؤوس راح مترعة ... ولم اذق منهم الا العربدا

سمعت بالخود مفقودا فهل احد ... يقول لي قد رحد خود مفقودا

الحمد لله لا والله ما نظرت ... عيناي بعدك لي المنصوب يعمودا

ملك اذا هم القى الهم مقتصبا ... مهندا في جبين الخطب معمودا

عمري وعمري بحوي مهلبت وعا ... قصار مدشار عنه محوي سيدا

ولو تكلمت عبت فوق طاقته ... سعت اليه رياه تقطع البيدا

اعز كالقمر الوضاح في افق ... سري تماما قويم البهمشيدا

لحن بين يديك مثابي واخلفي ... فاسهى نحوه لم تال كشدا

يا من المتن به الاهواء والفقت ... على فضائله عربا وتقديما

ومنها

الطاعن الطعنة النجلاء نافذة ... والضارب الضربة الفوها اخرودا

عزائم لو خرجت في ما روى انه ... تقع على الجد جد بدرا

سارت وسار الشمر حيث كوا ... ما يجب الاقبال والتأييدا

ومنها خبري باحكام التي جبي ... تقيم كما تقيم حدودا

الدر اله العراء ملك معظم ... ملك الكرام كما اراد عبدا

سمعت امر الخود تمر انه ... فوجدته في كفه موجودا

خرف عن رمس الربيع وطيبه ... فحسبت راحته كسته برودا

فكل يوم للمكارم محمد ... وشيم تقيم الهجة المشهودا

ان الحسين رجاءه ... وتقي ينسى الوعيد ويذكر الموعودا

وقال يصابح السيخ الفقيه الامام الحافظ الطاهر

صحبتها بي رحمه الله ويهنيه بلاله من مرض لحقه وعوده

الى المدرسة العادلية في شهر رجب سنه ست وخمسين ومابه هم

اليوم عما دالى أبراجه القمر ... فنوره في نواحي الافق منتشر

هذي بروج الدين عامرة ... فلا قصورها بيد وا ولا قصر

وهذه ابرج العلياء زاهرة ... تحلو العياهب عنها الحم زهر

هي السما وهذا البدر انا من ... راجيه سحاب ونيلها مدر

بيت طاف به السؤال فانعموا ... في جوده ويداه الركن والحجر

وأما العمر فيجاوز معدوده والمامة لشاة الشيخ والبيدة
طلق البرسيم والبرسيم مضطجعا استاع عليه الاوراق
شقة صاحبه عمدا وراجعه عمر فاتى دير يوم ورد
ملخص الخارجي عم بالليل فالبد ويقد وسوله فيه والحصد
كزاك العين ما جاد في صحايفه الا سارك فيه السر والا
وقد بشر العدي والعقوبة سمته والعدب مزوق وهو الازاهير
سمع البرسيم ما يفاك سايلا اله مسادي ورد البيد
حالي المصاجع ارضي الله خالقه فما لك ان يتسخط البشر
تكاد يغرقه ما العلوم كما كاد من جواز الفهم لسعر
اذا ابراعته احرف براعته والبرد ون سمرها كانها بثر
خاب المعرح عنه طالبا سعة والبحر يفعل ما لا يفعل البشر
يا من يحاول اذى سعيه سفها عنايه الله باني داك والقدر
سلني احبك فاني ريت معرفة اعطي وقلت فلا احصر ولا حصر
والسعر كالبيض تلقى وما مثله هدر كهام وهذا صابر ذكر
اوكا العيون فهذا حظه حول بعض منه وهذا حظه حوب
عمري لجارك عمري الدام ولا يقضي له منه فيما امه وطر
عمي وركبك القول العجبه وعند فتح العمى يستسل العقوب

أبا الكاره عيشة الله الاذى الجهد فكب
الله ويا لها من لا سكندية قتل
هما عي به صقلية وكان قد مدح

سئل ذلك الشيخ الفقيه الحافظ رحمه الله ونفعنا به العد
عرصة المعترض الصباح الابلج جوزا في طرف الطلام الادلع
فرصة سبنة الرحى عرف تشمس في افق وكله موح
وراء استار المحمول لواحظ غازل معدل الوشح الاعوج
من كل مبتسم السنان اذا جرى دمع الجمع من الكمي الاهوج
ومروع وطى الجدود بشعرتي متوسع في ضيق ذاك المنهج
قارعته وعلمت اني ناك طمعا مني الغنيمة لم يفز بالمنهج
ولرب باب مرح جاولته بلطافة ففتحته للمرتجي
ومولع بالصد هرت عطفه خداع الهوى فاتا حيد معرج
واذا الفتى تبع الصبابة والصبي وجد المنية سهلة المتوج
لا عذر على عاداته الاسي فالجب كاسر حمره المتمرج
ولبس اراد بني الخطوب سمرها فالرمح تزلق عنه يا مع
او رجت في شمل الشباب فانني كالعصب
والقد صحبت الليل قلص بردة كعباد بحر صاحبه المتمرج

وإن يعرف [illegible] الإيقاب واصبح [illegible] والنور يعرف [illegible]
وقصدت عن مرح للسديد جنابها [illegible] عزيزة الزمن المبارك
ودعوت ما عبد الإله فقال لي لفظ النجاح [illegible]
هو كعبة الأوصال لا أنها تعدت ومن لم [illegible]
ولقد شدا [illegible] العزيز بسر بلغ المنى وسداله الأفكار [illegible]
لله منه أغر من شعبة سدف العوارض عن أغر [illegible]
[illegible] ترب أرضه عرفا [illegible] الحمامة [illegible]
يقظان [illegible] بين طرفه ما بل مخمر في سؤدد متبرج
طلق الجبين [illegible] أقطار الساحل السجية مستنير المنهج
متنوع الأوصاف شاب وقاره طرب فجالس المرج
جم الفصاحة لو يساجل يعربا لأن فيه لكنة المتلجلج
راسي حصاة الحلم حيث تحللت عقد الحبا [illegible] كل متوج
نشر المكارم واعتدى فكأنما طويت له الغايات طي المدرج
متقمص بالبر لو بدلت له الدنيا [illegible] بها لم يخرج
[illegible] الطل ينشر ورائه [illegible] حيث نور الشمس [illegible]
يهدي [illegible] فريحة تسعى على وضح الصباح الأبلج
[illegible] يوما على عجل ولم يتفرج
[illegible] للمكارم فانني يعزوا على العادي [illegible] المدرج

بحسب العلم أو جوه الأول
كون العلم [illegible] الحاسن يقدم [illegible]

وله
ألا رب يوم لي أصالح [illegible] الزمن المفسد
أدرت بها الخمر جارية [illegible] المدبر [illegible]
وأمسيت [illegible] أعين الحباب واعتب [illegible] الحسد
وقلت اسقني الكأس وردية كما [illegible] وجنة الأرمد
فقام وقد كاد طرف الصباح من الليل يكحل بالإثمد
والليل تحت ثياب الأصيل الجون توشح بالعسجد
كأن الشعاع على متنه فرند بصفحة سيف صدي
وأشبه إذ رحته الصبا برادة تبر على مبرد

وله
هون عليك وكن للخطب مصطبرا فذو النهى لنزول الخطب يصطبر
وما عنيت بجم من نبيك هوى وقد بقيت مصيبا إنها العمر
إذا رأيت المنايا أخطأتك فقل غنم وإن مر منك السمع والبصر
والغصن ما دام موجودا بنضرته فما يضر به أن يسقط الثمر

وله أيضا
وصاحب وسمته بنفسي وربما أخطأ القياس
تسري في واجنته خمر وسره في يدي كاس
فشارداكله الصباح وشارداكله الباس

فواعجبًا للأسير يحمر وواعجبًا للأخ يكسر

وله ايضًا

وشريعة الجواب بارعته القول فاحمت واستسار اعتلاؤه
قلت ما بال ورد خديك نصرًا وهو مستحرج بريقك ماؤه
فتنني وقال كيف يذوي وحياه كما رايت حياؤه
قلت دعني اشمه قال ممهلًا مقصد الشيخ جسره لا ارتعاؤه

وله ايضًا

يا من يرى فضل الثناء على المضيف كما يحكم
ما دام لك عند كل حتة فيكون ذا عندي جهنم
اسمع هما ملكان كل في ولايته معظم
ولكل ملك منهما مستسلم يأتي مقدم
يأتي الربيع عن المضيف وفضله ما انت اعلم
وتوى الخريف على الشتاء وليس يسلم من تسلم
والعبد في افعاله عن خلق سيده يترجم
فضل المضيف كما رايت اقل تكلفًا وارحم

وله ايضًا

قسم الفصاحة والملاحة صاد بي فلينا عني باقل ملامه

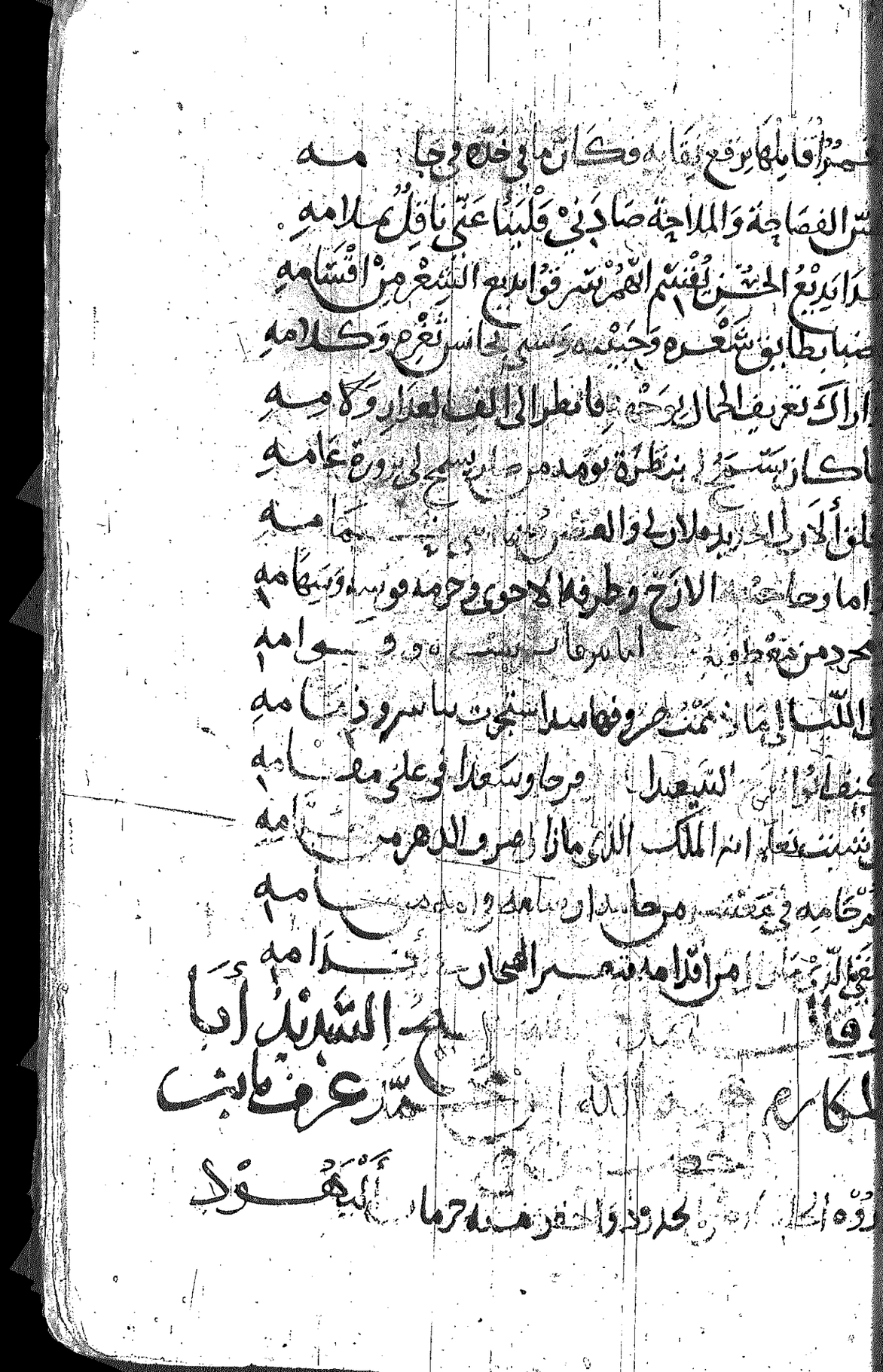

فاضحى على نشزٍ تزل دمع بسمى لمى بان العقود
وهم نظموا العربد على جونٍ
وما غرسوا الجبل العيس الا وهم من الطلع النضيد
يهفهف المعاطف في نمام وتضمر الرداد في قعود
فكتبان ترخرخ في مروط وتضمر في برود
وتكسون الحقون على لحاهم اشاعث في ربا صعود
عرب لبسن لسلسا
تعس على النوى حلت بذاته وسلسل على برود
فاما الطيف
وكم حرب الصبي
ان عرته العسر
سقى مصرا وساكن
موارد في لها عطش
هل الراى السديد المعد
اليك قطعت لاطوفان
لبات عود اخر
من الحوار من الحار
وكم لي فيك من اهل

ما بذكرى الصباح اذ ابداطفا يسوق غلالة الظلماء
وجرى النسيم فجر فضل ردائه منجرسا لمساقط الانواء
اخلاق زهر شاك بن محمد ومزيد تلك العزة العذراء
وانا وابى طاف الحجيج سنته سعيا على السنة الوخماء
اشكوا اليك ذحى الحقوب له في وضح سقط الا لاء
وافول من فرط النحو والاسى روث عبر حساسه ودماء

وقال

وعجل البرقما لسنوى العاجل
لازلت في العز وان مدعمر غمر ذابل

وله

تاتي في صنعة بى رائع
الى حضار وصبر
لحاية الشعر

وله ساجعا

خواشاعرا

يخبر بانعاده

امرو القيس في عاده

وله ايضا

واعبر البرق خفق
وله ايضا عفا منه الغيث
عفا الله عنه

وسطا على وطن أن الدمع من جنبيه يذرف
والله لولا حرمة لطرحت أسباب التكلف
وسلكت من عمد الهجاء على وتيد المدح مرهف

وله ايضا

تعلق قلب المستهام بحبكم ولم يستطع اطلاق حبكم على حفر
واطمع في احسانكم وجاحدكم لانما الاحسان من شيم الحر
فان تهجروا المشتاق فالقلب جاهد يراعوه فهو في عباية الامر

وله ايضا

أروق كما أروى ثنايا رابع الضحاك رابع
فدافع بي حظوظ تعلل بي بلالا عن مدافع

وله ايضا مولف البند

رب يوم له من النفع عندي ما لها عدلا ليس يزدوق
قد حلته يمني بلا الحدي وجه المشتهى يروق

وله ايضا

أنا في اكرمه كالشهاب الساطع في صحة خدر جدر واطع
فكما استسلمت لملك وهذه من كف فيها [illegible]

وله ايضا

انظر لمطرد المياه وصحتي ولارجاء [illegible]

ابن سديد المصابي يسمى عدلا ابن مدافع بن بلال

وله فيما قاله ارتجالا في يوسف عماد الاسلام

هذا زمان عليه حقا يناح ويوسف
فالشعر قد عاد مقرا ويوسف الملا يوسف

وله ايضا يمدح ياسر بن بلال

لم ترض أني قد حرمت وصالها حتى حرمت المنام خيالها
قالت وروحي في المنام تحاته لي مالها وهو العليم مالها
فتبدلت بعد البياض بصفرة خجلا وحرف عن حيائي ذبالها
ومضت وقد فاق الوشاح خصرها حدوجا واشبع ساقها طخلها
كالظبية الادماء اتلع جيدها راعى السرب فاتقته فهالها
وتثايف قد قطعت بي حزنة أثر الرشاء وحز بين امثالها
عدلت تايدها الشمس تقدت تحت سري لهالها
تحمل القمر حتى شمس لبلاد زرها وهلالها
وكتيبها وكرها حظ ما زرعها وربيعها وشمالها
وصلت ياسر واستدرت ادبارها واستقبلت اقبالها
يوم الغمام رأى حميه غيثه ورام اغنان السماء لمالها
ملك اذا جبت سنابك خيله حمل الرؤوس الى الملوك نعالها

لولاه في عدن لاهمط ربها اما لها ولزلزلت زلزالها

لمه لها بقدر امرها اجري الاله على السعادة حالها

فرأته من بعد الاله مقسما ارزاقها ومقدرا آجالها

ورأته مالم يطلع احد عليه واخرجت اثقالها

حتى كان الله جل جلاله وحي اليه اوحالها

لاحط العوز امن به وخسوكوه اوقلالها

لوكان يخلق للمكارم والعلى باع اكان يمسك وشمالها

مستفتحا بلدا انها وحد راد سوله

فليبق في عز وملك فاه رماء قبت راح الى ربه

وله ممدح

سافر اذا جاولت قدرا سادا لعلال تصائدا

والا فليس ما حرى ربحا وحبث ما استفرا

وبنقلة الدر التفيسة بدلت بالبحر بحرا

وهلا اذا امتلأت يداك فان هما خلبا فهمرا

زد رفعة ان قل اترب والحفض ان قبلا اثرا

كالغصن يذوا ما اكتسى ثمرا وسبوا ما نعرا

حركات عيسك ان اردت مهاد عيسك ان بقرا

فالمهد اسكن للصغير لجنبه جاب وهمرا

والهارم المضروب ليس لحمه برداد اقرا

مدا تالي الارنعون يدا وقد قهقرت عشرا

لا قلت اف فانها سرر باق تعود خمرا

واستحدثت بي لمتي نقطا فهلا كن حبرا

ولفاك اني ان قطرف لها راب الخطوط ظهرا

كان الشعاب الغض ليلا واستنار السبيل فجرا

ولواني الغصن الرطيب رهب حين حملت زهرا

لكن مكاسر ينعي تابى على النكبات كسرا

مرت على اليانيات بدرتي فوجدت هجرا

ولئن تقلب بي الزمان كما اشتهى بطنا وظهرا

فما قلت مروفه ودرت احلدا وحرا

عرا الوفاء وفاص ما العذرا لها راغدوا

طابو الانوام وراعهم سرا وجهرا

فاقطر بعسلك هازرا عرفا واسن نداه نكرا

وجرى مرادهم فنيلة وهلم جرا

فاعلت اخاك على الذي بجنبه اوا وسعه عذرا

ومدوا على البحر حسبا يم رتاع لجرا

ولهارم المضروب ليس لحمه برداد اقرا

مدا تالي الارنعون يدا وقد قهقرت عشرا

لا قلت اف فانها سرر باق تعود خمرا

واستحدثت بي لمتي نقطا فهلا كن حبرا

ولفاك اني ان قطرف لها راب الخطوط ظهرا

كان الشعاب الغض ليلا واستنار السبيل فجرا

ولواني الغصن الرطيب رهب حين حملت زهرا

لكن مكاسر ينعي تابى على النكبات كسرا

مرت على اليانيات بدرتي فوجدت هجرا

ولئن تقلب بي الزمان كما اشتهى بطنا وظهرا

فما قلت مروفه ودرت احلدا وحرا

عرا الوفاء وفاص ما العذرا لها راغدوا

طابو الانوام وراعهم سرا وجهرا

فاقطر بعسلك هازرا عرفا واسن نداه نكرا

وجرى مرادهم فنيلة وهلم جرا

فاعلت اخاك على الذي بجنبه اوا وسعه عذرا

ومدوا على البحر حسبا يم رتاع لجرا

أو ما ترى أني تسهل المصاعب منه أذرا
أعد ذكر نطرة باسر بحوي وسوف تعود تسرا
من صرف الاقدار في ارابه كسرا وجبرا
واستحكم الايام في احكامه هما وامرا
وانما شيء نطرة أولى سيشفعها باخرى
فالسحب ترتع اذ جرف وابله المحهر قطرا
والرعد رجع شاهدا الماسه نعتا وهمرا
والبرق طار ارادة حوقا لما يلقى وذعرا
عرس القنابل في الرفاف وانبت حمدا وشكرا
وبنى الايادي فاعلت سرواتها سرفا وفخرا
بقطان ان يمسه عمران استحدث عمرا
ووزير مملكة عدا وزرائها وسواه وزرا
راشت سراه قداحها من بعد ما وكان بترا
ولربطه معرك سود اقداعه طرا
مدت من النفع المتاريه رواقا مستطرا
حتى كان الشمس فيه عادة تخشل حدرا
أسرى الى ابطالها فاباده قتلا وأسرا

ومطول الانواع تقذف صابكا كالصل سمرا
جرد الذوابل والذوابل خلفهم بيضا وسمرا
فالسيف يقرع بيهم بشقيقه والضيف نقرا
باس يشيب ما بي ذري اعزلها وقرا
مارا وتا عن باسر حرا لم تعرفه حذرا
جنب نحوه البيد العشيه واعقدها منه صدرا
أقرا بغرته وجهه صحف المنى ان كنت نقرا
والثم بنان كميه وقل السلم عليك وجرا
وغلطت في لبسهما البحر الخضم عمرا
أو ليس بلت ندى عاما وعمت سداك قفرا
وعهدت هذا المربل مرا فاذا العهود حزن
وكما يعيد بنانه عمرا الندى عمرا
الله اكبر عندى هدى ابه في الجود كبرا
فكرى سراب وهي لحمل فيه مثل البحر درا
ويثيله السعري على تكون شعرا
أو ما تراه لمجده امداده نظما ونثرا

بنوا قد نبو الرماح لها الطرف الحقد شررا

لحكي عرايمه التي نحتت رقاب الخطب قسرا

لازال سطرعودها سداه لزن المتن نضرا

وله يعرض بفارس الشام بن ناصر الدولة ياقوت

احق بقاع الارض بالروض بلدة خيطت بها الطلا وسط نهار

يكلفني بها ابن ياقوت مدحه وبا مرين ابن اهجو ابن سوار

وقال يمدح الشيخ ابا

الحسن علي بن محمد بن ابي

الكاتب صاحب الفرصة بثغر عرن

حرسها الله

صنعها حر بن مالنا موس بن حرب

دهلك بايع جادي عشر دي

القعده سنة ست وستين وخمسمائة

حمرها كلون الشرايب حمر ابيضا الذوايب

عذر آسا بينه وما اعلقت لها ايدي النوايب

كالنار الا انها اذ تصطلي نار الحبا حبب

حببت بنطها الصوا بما رايناوالصوحاجب

واستوطنت لشعاعها بينا ولا بيت الغايب

حتى اذا انتشر الحباب بها لستطم الحباب

طافت بها الارام في الكاسات حاليه الترايب

من كف كاعب طالما طافت بها من حرطاعب

جليت على شمس النهار فنقطها بالكواكب

ما اسطاعت في جانب الاوهام اللهايب

لكنها جلب العلامت مد في العناهب

اوما تراها قد رمت عن صدره تصار ناهب

فالبدر والمريخ يتبعه بسقف النور صارب

كالفارس الرعديد قد جرالقناة ومرها ورب

وتطايرت في الجو شهبان لها انبل روا ايب

حتى كان بن المشارق عن كرايعو المغارب

وهي الكتايب حصرن من منطق ابن الي الكتايب

وكانما طارت نساهي ما لديه من المناقب

لولا مم نجلم بان عطاردا في شكل كاتب

تصبك مؤنس الغرامه ومؤنسي المساحبه
بلاعبه لاترتضي بالصاحب المنعوت صاحب
يقتادني بسهل الكلام ازمه الحكم المعاجب
في استطرفوا ماخيل لكانت كالحبائب
حملت مفضضه الكمام سمع مرهفه المراكب
يا صاحب الـ ... وعلى صاحب
يا مزنه بعد المهالك قد وقعت على المطالب
لك ناظرا للطف في فلذا ضيف اليه حاجب
أو بسي حبه نسحاب
وارثني أبا العريب فانت من احدى العجائب
ومن العجايب ان اراك ولست انطق بالعجايب
وبناك قد لطفت به الاحقاب من قبل الجنائب
شكري بسوالك تطوع فاذا اراك فهو واجب
أبني عليك ثناء موتنو تفوح اثر سحائب
ماني بازهار الذي حفت رام
من كل قانية نرو ومطالع
عمر الهنائي لحته حضر

وله

هلا ابنت حميله سكرى صنيع ابن السحاب
راقبه نهارا كالعيون على رياض كالقباب
وتاودت أغطافها فرقت باعطاف الكعاب
حتى اذا العذل تسنم بردها النقرا الهضاب
تثنى عطوا حاجه غرا لعذل عن الرقاب
وسرى بها عجل كما سك ابي من كل باب

وله

تمتع الفقهاء اعذر ايها الشمس
الرحمن من سناه

أعد ذكر نعمان لنا ان مر بالسعة السحر
وهل حملت تلك الرياح أعصفا تاودني أوراق ايراطها الحصر
وهل مطلق لحظها فتنى قلوب الاسد في قيد الاسر
العامريه حرمتني زيارتها الا على المهمه القفر
حرمان لا تزاور بيننا على القرب الا الخيال الذي يسري
حيث لو حلت عقود بحور الغواني ما التقين الى الدر
تداني الصال عاطيته السري بليل طوى ما الصلوع على سر
به من قاني الدمع قهوة تورد لي احدى يدي من المسك
بسائر ق الثنايا فانشات حفوفي سنا الاتلال من القطر

تصيبك موسى الغرامة وموسى المساحب

بلاعة لا ترتضي يا صاحب المنعوت صاحب

يقتادني سول الكلال ازمة الحكم المغالب

في اسطر لو اها خيل لكانت كالجنائب

حملت مقصصه الكلام بسمع مرهفه المراكب

يا صاحب العرائس وصاحب

يا مزنة بعد المهالك قد وقعت على المطالب

لك ناظر اللطف في فلا اضيف اليه حاجب

أدنى حجب

وأراني أنا العريب فانت من احدى العجائب

ومن العجائب ان ارى ولست انطق بالمجايب

وثناك قد نطقت به الاحقاب من قبل الحقائب

شكري سوالك تطوع فاذا اردك فهو واجب

أبني عليك ثناء مونق نفح اثير ساكب

ماني بازهار الذي حفت رام

من كل قامة تروق ومطالع

عنوان الهائب لحة حضر

وله

هلا بنت حملة سكر صبح السحاب

رقت نهارك العيون على رقة الرضاب

وتأودت أعطافها فرقت باعطاف الكعاب

حتى اذا العرف بسم بردى النقا الاهاب

نثرت عقود حلى ثم لعقد عن الرقاب

وسرت عرف مسك اتى من كل باب

وله

نسخ الفقه اعذر الشمس

الرحمن من سنه

أعذ تلك امر سكر ام استرقت من بابل صنعة السحر

وهل حملت تلك الرداف أعضنا فاودى في أوراق امراطها الخصر

وهل مطلوع لحظها فتقى قلوب الاسد في غيضة الاسر

العامريه حرمتم زيارتها الا على المهمة القفر

حرام لا تزاور بيننا على القرب الا بالخيال الذي يسري

حديث لو حملت عقوده بحور الغواني ما التفتن الى البدر

بدات الصال عاطيته السري بليل طوى منا الصلوع على سر

به من قاني الدمع قهوة تؤسدني احدى يدي من السكر

سما برق الثنايا فانشات حفوني سحابا لا تمل من القطر

لقد جردت مني يد العزم صارما يجال اذا صالت به قدر حدي
تحب الى الظبي الزمان كأنما تعرفنا الليث ينظر عن سرب
وخصصته احسانا الاله وجوده بداي قناع الغيم عن بسم البدر
ولاهاجه لعند عبر تلاته حسام وعسال وساحه محمر
اذا لم تنل نفس الفتى ما اجبته فما استنهه في الطويل من العمر
وقفر كاطراف المواضي قطعته ركابي اذا ما التفه السمر
وقد سوى در الافق عن قلب تله كما مر الصيقل عن عسر
اذا السود فيه مطلم الليل حمه كفاك به رهبه كما من حمر
ولما رمى عنه من البدر حنه وجرد عن عمد الدجى صارم محمر
طربت وقد عنا الحمام تشوقا الى مبرل بين الرصافة والبدر
وما راقني الاحمام الحم تحوم على الغدر المطل بالسر
ولا داعني الا تالق بارق تبسم وجه الافق لي منه عن ثغر
فلله ريح من اجارع لعلع هزرت لها عطفي كما العصر
فذكرني عهد الاحبة بالنوى على انه ما زال مني على ذكر
وليل يراف الابل لا استعيده حبيت به من الحمى نمر الهجر
وقد صام طرف النجم فيه عن الكرى وافطر قلب البرق فيه الى الدر
عسيت سقطت بالحباب به نحر عن الماء من ياس الصبا
وما خلت ان الليث والليل حاذر روعه مثل النوى طعنه اسمر

أرام السمر لا تثني الى السمر ناظرا ولبس المعالي الوهم في الحسك الغمر
ليل طويت صحف الشباب وقربت صحايف شيب لا تزورك الشعر
فقد اعتدي والصبح قد طرد الدجى كما يطرد الباري العراب عن الوكر
يدي كمنه كالهم لحسب انه مال البوان المعقفه الخمر
حري وحري بالصافلا ما وردته مهان الرياح لي خسر
ومنصلت بدر لما وقد رحت عينه الا تبسم عن نصر
من البيض الا انك ما ابرزته تخال في حلل خمر
وماح مرم لم يعي لصيد اباه حتفه وهو لا يدري عسر
توهم عمد ما احتلت في اخفائه خالص التبر
تريك قراه وبيني سبدي هلا لامنه في الحطم والطفر
وفيفاء عراصها ملبس لها الا سرود القطا الكدر
ترفع العنس وراق الها فحسبها منه سفاين في بحر
رمى الاهاب كانه فرطاسها سطر يروقك من حبر
ان الاعز كايبي فلا سدف الاوار منها على ظهر
استعمرته في ملة فراكا بيض من عز ابيه بشر
فان عداسته لخصم وهذا منه لدى عسر
كما قدح يحتس الحيا وعدم كما قدحت منفد الحمر
حاما هكه من عمامة واما احتبي ثامبك من حبل وعر

لعبد ومدي شيمة لعد شيمه كمثل رياض الحزن ناعمة الزهر
عميم العطايا والفضايل والندى كريم السجايا والخلايق والبشر
تناهى به الارض السما فمديحي وقد شرفت بالشعر اوبه الشعر
بها منه بدر لا يقاس بدره وبحر اذا جود الملوك اوانها البحر
قريب البدي نآي المدى مورد الورى حياض الردى لحم الهدى الريق النشر
نزاله اذا اجرى براع براعة سطور دنا لحنه راحة الفكر
حللت به طاب فاهل سببه وكم حبر الوى به ساهد الحبر
اذا ادخر الاموال قوم سفاهة فليس له الا المكارم من ذخر
طويل يد الاحسان في كل حالة عريق العلى في سالف الدهر والسنر
تلوذ الابابي في ذراه بسيد عليه لوا الحمد حفو والسكر
عليه ممن ان يفض ممنيه يمن وان تنهل تسقى الورى الغمر
مجاسن حلت عاطل الدهر وارد هي بعقد نفيس القدر منها على نحر
قريب منال الجاه داني يد العطا بعيد مجال الكعب عالي الامر
تجمع فيه من ندى وعزيمة غرايب لم تجمع لزيد ولا عمرو
تواضع لا عن ذلة فاجلة تواضعه حتى لقد جل ادراكه
سا حمل فرفكوى اليك جواهر امن الشعر قامت للمفوه والعدد
حفظت بها الاشعار حتى كانها وان رفعتني الان من الحرو الحبر

وله ممدح الامير عز الملك

عطف على صبي تحادثه ويشده
وقد حلمت فيه عباه وسطا عليه هوى

سقاك بعينيه كؤوس هواه وحرمها ان سكر طباه
تزد كلفا فيه وفرط صبابة فان مؤن القلب دون مناه
اوامره تجري عليك كانه واستغفر الله العظيم الاله

وقال وكتب بها الى المهذب عبد الله بن يوسف المذكور

اقطع مواحاه اخاف اضعه اللوم باخلاف
ولابد اجوهر شعري نكون من اصون اصداف
اني اري الشعر عفار سمه في معشر جودهم عاف
كشت ايادي البخل اعطافهم غلا بلا لبست بافواف
فاركب من العزم صعبهم تحط بقوم اسسوا مجدهم
قد اردفوا اناة الوغى والقرى لذي عباد ولاضياف

وكتب بها الى الشيخ الاجل الامام العلامة الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني رضي الله عنه

وما الاباة الا من جماعة وقد خصوا بالقبض اذ قرن بالقبض

فيما لا لحظي قد عراك بأربع وعشرين راي الافول النقص
فحظك من الشمس لما يجب صوبها وان جبت من ظلمة الليل قمص
فهل تربصي راك عقب عن حر جودك ذو لص
وكن حافظا رسمي عسى بد انت فيما حافظ العلم بالنص

وقال وقد سئل عن كمال السبر

سبرا وقد اسدد قول العالم من الجيف
فواحد قد رمى بالطين سرتك وه ليس له الدهر صدفا

فقال

جدد الهوى عند العرا ذا همة هم واذا
ولو قلت اني عاشق فطواله علم

وقال ايضا وكتب بها الى الامام الحافظ

سمعه والعلم
عاديهم
ما يقول الفقيه ابقاه الله دن
والذي ما لنا اذا هجر القرسوي ظل جوده الممدود
في اناس تجمعوا السبر فيهم احد يطوي على موجود
يشكون الظما وقد عكفوا منك على صفو بارد مورود
رفعوا امرهم اليك وقالوا ليس نهج السداد بالمسدود

انى خطهم لسعود قد جرى الآل غير سعود او
الجواد الجواب يرحمك الله على رغم انف كل حسود

وقال الخطيب شيخه الامام الحافظ ابا طاهر

احمد بن محمد بن احمد السلفي الاصبهاني عن
شعري كمدك ومن ترمه مقص جار فكري مثل جودك تزخر
لما اغاره صفاتك رعصا ما محوك النفس الاعصر
واذا رجعت الى حقيقة امرها من علمك ذاك الجوهر
هل انت الا رحمة مداوها هذا امر
فخر لراحة المجد ومن ان هم واذا اراد الماوا المعمر
كالغدر ولا ممن ان هم وبسط البحر زر راهر
ما ضاع دير اذا حنت عليه الا دهر
اشكوا اليه ملصد مما تذكر
ان عاد دهر جا بما تنفسر
واود سمعي في يدراك ويسومر
وان ارحل فلي ولك مشوق عنك لا يتاخر
لانوى لك عابد ياسا فنال الفوز فيما يعمد
من سيل بنانه يدرا مرجيها ومسلى يشكر

مدح الشيخ الامام الفقيه الحافظ ابا طاهر

أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني
رضي الله عنه

حزوا القلوب فما تأمن حسنه فمامه من لهيب الوجد كفه
أخشى عليه مراما من بلغه خاطري وهو عندي ساكن فيه
علقت منه سلاري في محاسنه ثم لحفوف السجف بكفه
من لي وأملك بي مني لواحظه بان ارث نعسي اليوم أفديه
أهوى المدام اذا ارتاحت مراشفه واعشق العصر احداه تشبيه
ربع اباذي الرباح الهوج
[illegible]

هو الحفاظ وان لم أحسن عاديه
[illegible]
يا ناظر الله عينيه فكم له
[illegible]
خلي اسمي على اسم منزله
[illegible]
ربع اباذي الرياح الهوج
[illegible]
إن اسقمته الليالي لعد صحته
[illegible]
وبيت حب دعانا للطراوته فلست تسمع الا من ولبيه
إذ لا جمار تسوي دمعي فاقدها ولا هدى تسوي على واهديه
ركبت ظهر عزامي نحوه فسري والشوق ما دنيه والبرح حاديه
حتى عطفت باستار الحمى به وقلت رحماك يا مستعذب اليه

هل لديك في عرفات الحسن عرف حر يا أمين الطرف من أرجه
عجت من مسيح الياطلس برا وعبت احمد فرشحت عرانينه
الحافظ الزين والحامي مصارحه والحارس الفضل والكافي مواخيه
فاشرع ان هر مصقول حوانيه والزين احمد مطلول مراعيه
اعز صدع بالعلم الصين حتى احرف الناس من جهل وممويه
مازا البسيط والايام قابضة ويرتمي في دحاحطب فيرجيه
يعدي الاعادي على اموالها كرما وليثي وبعفو فقر عافيه
فما تستر عن مدح مساعيه ولا تحد من حمد مساعيه
[illegible] الاربعة [illegible] من ترمامية مثانيه
[illegible] صبح وغرته الاحى من ظلام الشك داجيه
يسري فيروي على الترس من حمر ادماه نقلا وقد تسطت مراميه
كم مقفل ان الفضل رحت ارتاه بحاه عن معانيه
وموئل قد سناد غيب وطامه مرباه ري وتاح الفكر يمريه
ومحتب لعيد [illegible] واكرم ملت حدواه واشعار تحييه
وناظم [illegible] عرمنه اجزه لعينه لمعانيه ويعنيه
كالحر الكاف ان القفت زايده فيه فلا تحسبها كاف تشبيه
يا حافظا [illegible] اعي الفضل ممتطيا مطامن العز مسبيه ومضيه الفضل
اذا تسم عامرات عامره فكل يوم به عيد لنا فيه

وقال أيضا مدح الشيخ الفقيه الامام العالم
أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي
الاصبهاني رضي الله عنه وقد هنأه بالهلال

هنأ مرصعي سنة [illegible] وخمسين وخمس مائة

كاد الكمال يعود نقصا حين رفعت منارة فرفعا
ما كنت إلا البدر حين ضوءه سر العوالم وعن قرب اقتنعا
شكرا لدهر ردا عنك عروسه عنك محروس المحل مرفعا
بعدا وأمنا العار المدنس عارنا ونوحا بالمحل الا ممرعا
وضحت من سبل المدى [illegible] أنها ما ضعضعا
وثبت وجه العلم أبيض إصبعا وترحه [illegible] أسفعا
ونزعت ثوب نوكه نفسي [illegible] حلعا
من بعد ان طل الحراسد إلها [illegible] وشعا
بدر كما كانت رقوا عاد [illegible] وشعا
إن حيف دوح للمكارم او دوى [illegible] بقعا
عش للموالي والمعادي ايما يقمي بداك بدا وسا [illegible]
إلى الذي والى نعيم سره وعدا الى الاعداء نوس او وعا
الله اكبر من أن تضيع ماجد لولاه انصرف الكما [illegible] عا
إن جاد للعفاة اجاد وان سعى في صوب طرق السماحة او نعا

من بشره فاح النسيم معطرا وسكره عني الحمام مرجعا
من مبلغ الاعداء عني اني بمدحه بلغت المحل الارفعا
ولبست من حلي المفاخر فايقا وسحبت من طرز المحامد مهيعا
وامنت من حوز الزمان بمعقل ما زاده الا لغا وتمنعا
يجري الزمان بما يشاء مروره فيه رويدي وبرغما من رعا
يا احمد بن محمد دعوى امرئ سعدته ما الله فيه فسرعا
شمت شمال المال اني لست ادري العقل فيك تجمعا
والجنة لما علمت انه مدح على دين الله اني أن منعا
حلت منا قد الحسان عقود امن لئم العلياء حيد اللعا
لا بعدم الايام ميك والذي بأبرا الاكارم مازعا معز
ومصيف محل [illegible] احمد بن [illegible] يمدني بيديه مرتعا
كم مغرا [illegible] شيد [illegible] جمعه اذ سام لوطك صار ما متمدعا
[illegible] هاطل دمه لن يقلعا
[illegible] لعزهم اباسه من علمه الوضاح حرا ممتعا
[illegible] ما المملك حافظا
[illegible] المعالي راسها او قال اعمر في المقال ابدعا
[illegible] فرض اذا كان المدح تطوعا

وقال أبو الصالح الشيخ الفقيه الامام المحدث
أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي
الاسفهاني رضي الله عنه تغمده بالرضا

جزء من مسند [illegible] وخمسين وخمسمائة

كاد الكمال يعود رتعا ... رفعت منارته فمرفوعا
ما كنت الا البدر حين ضوءه ... سر العوالم وعن قريب اقشعا
شكر الورى لك داعك صرفه ... عنك محروس المحل ممرفوعا
يغدو امن العار المدنس عاريا ... ويروح بالحلل الانيقة متشحا
وضحت من سبل المكارم [illegible] ... وثبت وجه العلم أبيض ناصعا
ونزعت ثوب توقعك [illegible] ... من بعد ان طلل الحوادث اسرعا
[illegible] ... يبكي لما كانت رقوعا
[illegible] ... وشفيعا
ان حيف ذو حق للمكارم او دعي ... [illegible]
[illegible] ... ابيعا
والى الذي والى النعيم بسره ... وعدا الى الاعداء تونس اوجعا
الله اكرم من ان تضيع ماجد ... لولاه انصرف الكمال [illegible]
ان جاد للعافي واحاد وان سعى ... في صنو طرق المكارم اوسعا

[illegible] بشره فاح النسيم معطرا ... اذ سد كوه عني الحمام مرجعا
[illegible] الاعداء عني اني ... بمديحه بلغت المحل الارفعا
[illegible] من حلي الفاخر ... ايقاد ساحب من طروز الجامه مهيعا
[illegible] من جور الزمان بمعقل ... ما واه الطاير الا لقعا
[illegible] الزمان بما يسر ... وه فيه روى وترعا من رعا
[illegible] محمد دعوى امرئ ... سعده الله فقر مدعا
[illegible] سهل الا الى يستنه ... ذا رتبة الفضل فيك تجمعا
[illegible] لما علمت بانه ... بدع على دين الله ان لم يمنعا
[illegible] من العلياء حين التلعا
[illegible] الايام منك الورى ... بالاكارم مادعا معتر
[illegible] ... بيديه مرتعا
[illegible] ... اذ سام لقطك صارما متقدعا
[illegible] ... لن يقلعا
[illegible] ... حرا مشرعا
[illegible] ... حافظا
[illegible] ... ابدعا
[illegible] ... تطوعا

عادت اليه فلاجفته سعاده بانت تقص من الجسود الاضلع

وقال ايضا على لسان صاحب له يسأل الفقيه المدلوه تسهيل

حاشي مكارمك المسنون سحابها ان ابنتي قد شدد وني بها
ياحافظ الدين الحنيف بضبطه
ان محمد الجاري فكم من صخرة سدت سالت للعفاة شعابها
اشكوا وله واشكوا الذي ابا رهنه كل يد بمده وضاق لبابها
فادفع خطوب الدهر عن من نقشه راولت في ضمنها ابنا لها
هي رقعة رقعت اليك وخاطري منها اليك جوابها

وقال يرثي السلطان المعظم صلاح الدولة

صرعاه ابن ليوم راح ذا الدولة
كلهم وارث وخمس دايه
اصابته سهام اليأس قلب المطمع
وما ارسل الناعي يوم موته سوى صمم في سمع سامع
وقد حلفت فينا اياديه روضة سقاها سحاب الرحمة الرائح
فكم لبيوت الشعر من دوحه بها وكم للقافي من حماها راح
وكم جفن ضيف سايل الدمع ساهر وكم جفن ندمان حامد الصبح

عادت اليه فلاجفته سعاده بانت تقص من الجسود الاضلع

وقال ايضا على لسان صاحب له يسأل الفقيه المدلوه تسهيل

حاشي مكارمك المسنون سحابها ان ابنتي قد شدد وني بها
ياحافظ الدين الحنيف بضبطه
ان محمد الجاري فكم من صخرة سدت سالت للعفاة شعابها
اشكوا وله واشكوا الذي ابا رهنه كل يد بمده وضاق لبابها
فادفع خطوب الدهر عن من نقشه راولت في ضمنها ابنا لها
هي رقعة رقعت اليك وخاطري منها اليك جوابها

وقال يرثي السلطان المعظم صلاح الدولة

صرعاه ابن ليوم راح ذا الدولة
كلهم وارث وخمس دايه
اصابته سهام اليأس قلب المطمع
وما ارسل الناعي يوم موته سوى صمم في سمع سامع
وقد حلفت فينا اياديه روضة سقاها سحاب الرحمة الرائح
فكم لبيوت الشعر من دوحه بها وكم للقافي من حماها راح
وكم جفن ضيف سايل الدمع ساهر وكم جفن ندمان حامد الصبح

ك اتت ميتاق الطبا بمنيه فقد امنت من جورها المتتابع
واجتنب ان الموت داء سايلا بلعه ما امه غير ما بع
وما كنت احشى غيره قد لقي وكل مصاب بعده عنه فاجع
واقسم لو مات امرؤ قبل وقته بليت على الاعقاب
تحيت الفيريات من صلوعه يقال له سقيته عيني
وهل ينفع الاتواني بقي مزيد نفس من الحتمة المتتابع

وله ايضا

يا من وهبت لوجهه نفسي ولكله قليله
سترواحمالك جهد غيرعهده حملوا اسبلة
سمولك ضرعا واب ربه موك فضله
لم يتركوا في كم الارض حبله
ان الطلام اذا ادجى فاجتلبه

وله

اصبحت حبكم عشقت وما عدمت عدولا
لبيه اعراني لهوى اراني جبانا قله تتبرنلا
لو لم تعف فعلت محمدا ما كان من احبيه حبيرنلا
جاول صيده لرايته في اجنبه قتيلا
والمواد وراه بالصاحبه اذا اراد جبلا

وله

وأعن لولا تغره الوضاح شبه بالغزال
يهتز مثل العصن لكن في رخي الدلال
ويلوح [illegible] عن شعر عوص الليالي
خلاله في خير [illegible] ميدان القتال
فعاتها وكلته ساعات هجري في وصال

وقال ايضا

امتحا او طاهن الكواكب وتعدتا الايام وهي كوازب
إذا انت سالمت الزمان صرعته واهلته جبنا فانت مجارب
وان انت اغضيت الجفون على القذى رقادتك اجماع المنى والمطالب
ففي اي يوم ويحك انت راقد وفي اي عيش بعد ما انت راغب
تذود جميع الاعراض عن كل موقف سواه اسد السرى والتعالب

وقال يمدح فارس الشام

وثاب بن ناصر الدولة يا فوت
عند وراء ضرغام وهو وبه مع سامه سمة
وحمين وحمل ابنة
فقلت لما انتنى وثاب منهزما ولم يكن قط في حرمتي سلام
يا فارس الروم ما هذا الهروب ابن فقال لي ان مصر النفس ما تسلم

قلت ايقنت أن السلام ليس بها من بعد السيف يوم الروع في الهامر

وله يصف رجلا بفيح بحبر

اسد دمنا فس سبح للخير بها مد عط الزط ما بين المواخير
كانه الحمل المعلوم ليس له اذا رعا غير أفواه المنا خير

وله يمدح ابا صا

للكاتب الشيخ عن متنها عمش كانها كوم ذارت بها النحل
ومخر لحذب الانفاس منه كما جاذب السلاف صبا صمة الرحل
ولست احسنه حتى رصا يدعو الى ان شهدنا انه العسل

وله

قل في الزمان فانه هرم ولكف عن هبر
واجعل مقالك كله شعرا فليس زمان حبر
قد طال سري في البلاد فلم عصاي بغير سعير
حتى كان السلم لحلو لشغل المال عيري
بالبيد عنه اعتر لحد اس صوم معه بدير

وله

عجبا مر الزمان الساقط كيف لا يرفع غير الهابط
في احكامه وكما تعرف حال الخابط
لا تطبي عنه صبا ابي اخفي ضمير الساخط

قطع الله بناط ما له في نسايب العلي من نابط
وتولى زمنا عمرته لحت من أهله بالغابط
الهبا القابض عنه جاهه اني مشتعل بالبابط
أعد الحسبان في مسئلة حيث فيها حسبان غالط
رب انصف قلما من مثله لجعل الكاتب مثل الخابط
يا بن من حلت عري عصمها فهي لم تلق بعقد الرابط
لكما بت بمعنا ذكره بعد الرامي به والرابط
ابد ابر تصيادوعيها لم تفز لا ولن تفز بساقط
كسل الدهر ولا تنذل ار ... منه وثوب الباسط

وله من قصيدة هذا الذي وجد مبتدأها

يا من شباب في مارسه العشق على احداثه في الشباب خلعات
جده الاجتهاد

قم منه في شغله حسبا ... هو لا تدعه الى لماذا رسوم مولي

فتح اللباب

كما تي لعبد حمل التاج ولكنه من الاخذ ...
يظلم الكعك فيه نظمك السلك على لبة العلا الد ...
وله موصعان قارعه السوق وقاب في ظل واه سباب
كلما الهرت لحيته البيضا دابي الحراب دعوا الحر ...

نطوف الملاب احوذك السوقه من جوله طواف الملاب
اذا ما بد العنبيه صيد دحلوا الاقتناص من كل باب
من مقط قياده لطعام وسول عيانه لشراب
وهو يشدر وهم من الطرب الحارح عرحد الى الاضطراب
لم يصق محارح الرزق حرب وسعوا في مداخل الارباب
تم منه التراب من لم يزل قط وما كان عايدا في التراب
نسق التربه الشريفه عيث جعل الرحل في هبا التراب

وكتب الى بعض اهل الاسكندريه يشكو عن

شيء قد اليه

وصل اهتمامك بي فخبرني بصحيح ما حدث من همك
وعلمت اني ضرب متظما في سلك من اعلمت من حدمك
فعلقت منك بحبل معرفة عقد الهي منها عمري ودمك
فاذا اراك الشكر روضته فاذكر به المسيح من دمك
جا الرسول بما بعثت به من عودك الاولى ومن كرمك
واني ... قول ليس مستندا الى عصمك
وكا ... ه ... دوى قرب لتمنع نوم مقتحمك
... الاسنه قربت بطعنك صدر منهال مك
وك ... ب ... عزلك الموصوف من شيمك

وقطع الله بناطا ما له في تشابيب العلى من فابط
وتولى مناعرته لطخت من أهله بالغابط
انما القابض عنه جاهه اني مشتعل بالباسط
أعد الحسبان في مسئلة حيث فيها حساب عالط
رب نصف قلما من مثله لجعل الكاتب مثل الخابط
بابن من جلت عري عضعضها فهي لم توثق بعقد الرابط
لكما بت بمعاذكره بعد الراي به والرابط
ابد ابر تصيادوعيها لم تفز لا بزند ساورط
كسل الدهر ولا مذ لنا ار رمنه وثوب الباسط
وله من قصيدة هذا الذي وجد مبتدأ
بابن من شاب برمانه الكد على احداثه في الشباب
وهو من اجاد
قرمنه في شغله حسبما ان تهو لا تدعه الا لما
ومن مولى
قحف اللباب
فكاني لقد حمل الناج ولكنه من الاخذ
يلثم الكعك فيه نظمك السلك على لبة الغلام الغر
وله موصعان قارعه السوق وقاب في ظل واه بناب
كلما الهرته لحيته البيضا دابي الحراب يدعو الحراب

وتطوف الكلاب احوذك السوقه من جوله طواف الكلاب
فاذا ما بدا العبيبه صيد دحلوا الاقتناص من كل باب
بين معط قياده لطعام ومول عنانه لشراب
وهو يشدوهم من الطرب الجارح عرجد الى الاضطراب
لم يصق بجارح الرزق حرب وسعوا في مداخل الارباب
ضم منه التراب من لم يزل قط وما كان عابدا في التراب
فسقى التربة الشريفة عيث جعل الرجل في هبا التراب
وكتب الى بعض اهل الاسكندرية يشكره عن
سيء فعل اليه
وصل اهتمامك بي فحبرني بصنع ما حدثت من همم
وعلمت اني ضرب مستطام في سلك من اعلمت من حرم
فعلقت منك بحبل معرفة عقد الهي منها عمري ذمم
فاذا اراك الشكر وصمته فاذكر به اسبح من ذمم
جاء الرسول بما بعثت به من جودك الاوفي ومن كرمك
واني تصح قول ليس مستندا الى عصمك
وكان لصه ذو قرب لتمنع نوم مقتحمك
الا سنه قد بيت بطفك صدر منهاملك
وق هو ذلك المصوف من شيمك

وَدُعَا عَبْدَكَ فِي هَرْعَايَةِ مَا فِي وَسْعِ مَنْ حَازَاكَ عَنْ نِعَمَاكَ

يَارَبِّ سَلِّمْ لِي أَنَاجِسَنِ مَا هَرَّ رِيحَكَ مُعْطِفِي سَلَمَاكَ

وَوَحِدْ فَلَهُ أَبْيَاتًا مِنْ ابْتِدَاءِ قَصِيدَةٍ عَلَى قَافِيَةِ الْحَاءِ

وَجِيبٍ سَرَتْ وَحَيْثُ الْحَوَى بِالطَّلِّ يَسْفَحُ ... وَثَوْبُ الْغَوَادِي بِالْبُرُوقِ مُوَشَّحُ

فَعَالَجْتُ مِنْ إِسْطَالِهَا الرَّمْحَ خِلْسَةً ... وَقَدْ مَنَعَتْ مِنْ أَمْرِهَا الزَّهْرَ يَنْفَحُ

حَيْثُ الرُّبَا تَخْضَلُّ وَالرَّوْحُ سَنِّيٌّ ... وَرَبْعُ الْحَمَائِمِ وَالطُّيُورِ يَصِيحُ

وَفِي طَيِّ إِبْرَادِ النَّسِيمِ غَمَامَةٌ ... بِأَعْطَافِهَا نَوْءُ الْمُنَى يَتَرَشَّحُ

تُصَاحِكُ فِي مَسْرَاهُ مَعْهُ بِمَجْرَعِهِ ... وَتَرْوِي سَرَارَتَهُ لَوْ يُسَرُّ وَتَفْضَحُ

تَقَرَّبَ مِنْ ... مِنْ نَعْتِهِ ... النَّسِيمُ عَدَمْ

عَلَى حِسْرِ إِدْرَاوٍ ... وَرَدَّ إِلَيْهَا بِالصَّبَابَةِ نَفْصَحُ

وَأَيْضًا وَكَلَّمَهُ الْحَمْدُ فِي بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ الْمُقِيمِ بِهَا

صَحْبُهُ كَاعِدَ مِصْرَ ... يَا سَيِّدًا أَصْبَحْتُ دَامَ ... وَمَمْلُوكًا ... قَدْ

أَنْ دَفَ سُلُوكَهُ

أَحْسَنَ أَنَّ الْبَشَرَ مِنْ بَرْدِ النَّا مَحْوَلَهُ ...

... لَمْ يَزَلْ ... خَفَّةً وَلَقَدْ بَعُدَتْ سُلُوكَهُ

وَوَحِدْ فَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا يَمْدَحُ بِهَا السَّيِّدَ الْجَلِيسَ أَبَا الْمَعَالِي عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ الْحَبَابِ الْكُتُبِيَّ

إِلَى الْحَيِّ الْخَلِيلِ تَوَقَّ نَفْسِي ... تَقَدَّسَ فَتْ عَنِ الْحَيِّ الْحَبِيسِ

سَأَلْتُهَا مُحَايَنَةَ الدِّيَارِ ... وَلَا أَرْعِي لَهَا عَبْرَ الرُّدُوسِ

وَخَيْرٌ مِنْ جَرَى الْمَرْدُوسُ عَبْدِي ... لَا لَهُمْ بِهِ مَنْعُ الرَّئِيسِ

أَمَا لَوْ كَانَ لِلْأَدَابِ حَظٌّ ... لَأَلْفَتْ مَعَهَا فِي حَمْيَسِ

أَدَارَ الدَّهْرُ ... لَمْ يَعْرِنِي مِنْ لَعَاضِي الْأُنْسِ

... مِنْ مَعَا ... عَلَى مِثْلِ الْمُؤَنِّسِ

وَكَمْ أَقَامَ ... نَعِيمِ السِّرَاةِ سَعْدِ عَاسِ

وَمَا كُلُّ الْخُلُوسِ ... وَكَاسِ عَامِرِ سُوَيْمِسِ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْإِمَامَ الْمُقَ ... أَحَدَ عَبْدَهُ

أَشَاقَكَ بَرْقٌ لِلْأَحِبَّةِ لَامِعُ ... فَلَبَّكَ مَسْئُولٌ وَدَمْعُكَ سَافِحُ

لَاحَ فَجْلَبَابُ الظَّلَامِ مُمَزَّقٌ ... كَمَا مُزِّقَ النَّقْعُ الْمُثَارُ الصَّفَائِحُ

كَأَنَّ مِمْطَا الْعِيسِ تَغْفُو فِي الثَّرَى ... عَوَادِكَمَا سَاسَ السُّرَى وَرَوَابِحُ

لَقَدْ ذَكَّرَتْنَا عَهْدَ طَهْيَا بِاللِّوَى ... حَمَائِمُ أَيْكٍ فِي ذُرَاهُ صَوَادِحُ

عاف سمعي ذاك المحل العافي رامطها الذكا بالمصطاف
ووقوفا يثوون بوادي بلاه في رباه إعجام تاء آثافي
أيف ان ارض بالدار قلدا مسنها ما برروضة مينافي
نار وحدي حبت بمعرج الحب وروي ناسفي باسافي
فسلام على العوادل والاطلال العبس والسري والقباني
سكرة قرحوني عنها وبدلت بسكري سوالف وسلافي
فاسقنيها قبل انفاق اذلي العدم فاني رايتهم في اختلاف
قهوة ما وصفت لعيني الا سكرتي بالاوصاف
ابهكت مسمس فلو لم عرفها لم يكن بها اعتراف
فاحي في [illegible] حشري براح الروح منه في الاعطاف
[illegible] شيف جمر جسا ادر الليل عنه بالانصراف
[illegible] راهبة النور عن طلال الاسدراف
[illegible] له العمام [illegible] لاول الوقاف
فاقترف واعترف فثم [illegible] الاعتراف
وامدح الحاظ المدح بلسن [illegible] التعاف
أي خير لاول ساسان اصبى كفني [illegible] منافي
بسلفي محايل الفضل دلت انه من نفيه الا [illegible] في
تعلق الامتحان منه بفرد يعتلي عن مطاح [illegible]

طاهر العرض والملابس والاراد المارياف الالاف
لو غدا الدهر صوره لتحلى من علاه بافخر الاسماف
أجمع الناس انه أوجد العلياء من بعد هناك وبافي
رفعه الكعبة التي افرض السود حتى لركنها وطواف
أخلصت نيتي وسلك اناس لو صفوا الله على الانصاف
فتوا ان حنه العرف منها جبر لمحصر على الاعراف
فتهر الشهر الاصم وان كان به عن حمام القوائم
هالبق العمر ما بقيت فان الله يحصيك نعمة اعظم كلاف

وقال ايضا

أودعت سبح اللهم ما سسته من فعل
فانست حلاله محاسن ما تسمي
دارق بها مدامة قد اودعته فاح
لله في مقتسر من ماء [illegible]
العرنين [illegible] القدح

وقال يخاطب ابا بكر السري عن شعر

مولاي امرك قد تقدم بالصفح عما قد تقدم

فقبلته وانثنت الدمر صاحبي في القول أقدم
ومن العدامة ان أخالف بعدما قص المقدم
عن قصده برجوعها الا بنا الاسك يعدم
أخرتها من بعد ما طلبت تعجل القول أقدم
فاروسها تقدم غرهم فهو وصيح عندم
ويعل للمصطر بعد بلهه ما سا دم
ويعم ساحدها ومل لالك امه وحدم
ببديع دهن عاد وا بهوا لا ردع
بني بها القوا بباه راس هدع
والله احربا مقدم كلا وهم مقدم
لدملك اوحدي المحاسن اما اعدم
وافر مرصل ملهما بعاربه امر لدم
راده حسنا فهي يسر كلما نقرف وذم
وبه حيوش الهم يصدع شملها اذا وتسلم
وذكرت دمنا قادما زافا اليك اسر معدم
من نذ حسن حسن الرياض وراه وهو امدم
وبقيد منثور يشوق في اساور والمعصم

وسدت فاه بتاخمو عهدي يهدم
وحبشت لو دن خاطري عن اجرد كالبرق صلدم
اقدامه تنسي ربيعة تاريع فتي مكدم
فالدال قبل الميم من وحدار صاري الود اعدم
ومن العلو اني باحدم راشا الى لك احدم
وقف البغال فدع وبقادر عدم
وقال
وافيت مشهرا عن الانظار ولات يسرا عن النظار
وحذوت الاسد كدر عرضا انثاله في مصر الانصار
وسئلت بالد الحامد مت فما
وكفيت باجز الكفاة وارضاهم عن مسعوار وعلار
عيش الزمان ولو قصدت اساوامت في الاسعار بالاسعار
عن كا عرضا الله ارتفحه ركاب الانظار
وبيحر الموقفا وطوف والى طانيا فطار
والك اشكر احابا حاولته وجدته قد مل عني جاري
فاز الله نصر فعلك
وارت اليه حول حاهك
وقال ايضا
ما تنبه بالاطلاق بين اساءة
يا جمال الخلافة المحرز المجد بقي اجماله وجماله

فقبلته وابتث الدم صاحبي القول أقدم
ومن الندامة ان أخالف بعدما قص المقدم
عن فمه وروحوها الى بيتا لاسك تعدم
أحرتها من بعد ما طلبت صحت القول اقدم
فاروسها تقدم غرهم وصنع عندم
ويحل للمضطر بعد بلله ما سعاس دم
ويعم ساحدمها وهل لاللك الامر مقدم
ببديع دمن عاد والله لدعوا له لدعم
بيني لهد القواب بياه باس لهدم
والله احرا ما عدم كل روه مقدم
لاللك او حدى المحاس اما اعدم
زاق فريصل ملهما تعاس يد امر ملدم
زادته حسنا فهي يسر كلما لهدف وزدم
وبه حيوش الهم تصدع شملها اذا وسدم
وذكرت دمرا قادما زافا انك اسر معدم
من لم تحس حسن الرياض وراه وهو امدم
وبقيد منثور يشوق في الانسان وردالحدم

وقد ما فمه ساحوها عبدي لهدم
وحبشت كودن خاطري عن احرد البرق صلبهم
اقدامه تنسي ربيعة ناربع فني مكدم
فالدال قبل الميم من وحدار صاي اود اعدم
ومن العلو اني باحدم راسها الدلك اعدم
وقف البغال ندع وقد عادرتم مدرهم عدم
وقال
واميت مقمر اعن الانظار ملاف يسرا عن النظار
وحذور الهدى عرضا انساده في مصر الانصار
وسئلت لك الحامهم عن عوارض وعذار
تكفيت باعز النفا عوارضها حكمت عوارض وعذار
عيش الدمال ولو قصدتك سوامك الاسفار بالاسفار
يا ايها الدار تنجدر كاب الامطار
ذاك الموقفا وطوف والى وطان بافطار
زالك اشكوا حاسا حاولته حدثه قد مل عن جاري
فار الله بصر فعلك
والله حول حاهك
تنبيه بالاطلاق بين اسماء
وقال ايضا ياجمال الخلافة المجد بدي اجماله وجماله

والذي من حليفه الله في الارض له رفعه على امثاله
سرف تظم النجوم عقودا املأت بين نحره وقذاله
بمعالٍ زاحمه المدرا ان قاس كهولا كماله بكماله
وجلال فيها لشيب حاج ابزا غيوث مراحلاله
عبث جود بردبك برمايه السؤدد يوم مطالله
وهدى احبس النجوم اسعدا به لارشاد ما رعين ضلاله
وحسام مريد للخلافه هزه الله روقا في صقاله
كوه على اسحاله بسحاله

وقال لمدح الامام المقدم الجاحظ وهجبه

بشهر رجب

اسائل عفا الركب والدمع هامل عسى استعطفها للوصال الامايل
واستخبر الحادي ولا علم عنده عما عنه القنا والقنابل
فقد عقدت كف النسيم بردها رجعت وعدي للملل ملابل
وكيف الوم الراح في الراح بعدها اذا كان فحواي لسمول سمايل
فان عرضت في بابل فتوقها فكل عراق حل بابل سنابل
ولولا وسوم للرسوم لاقشعت سحائب من دمعي هوام هوامل
وقدهم ريح الحزن ان هجيم فقلص منها للوصال اصايل

ودمى ريما مامن صد صيانه لبحظ زهر الخمايل خامل
اعادل لا تعيبت قلبي ملامه عن العذل لا دهليه الحي داهل
وان لمت عاما او لامنه عاصبا فما عنده في قايلك قايل
ووالله ما السلوان عندي بيامر لجدلة لكنها في الحوادل
رعى الكلة الحمر أسخى وارتمى لمن رام منها طرفه وهو باخل
تحمل منه بعضه دون بعضه وهذا رشاح شاهد وخلاخل
رماني وقال ارد على مثالها فاتعب لعل الصبر بالصبر ناصل
وغيران اما ظفره فمهذب وامانانه فهو ذابل
سقف عليه نوف بعد عانه دجى الليل الا انه متواصل
وما كنت مرتاله عمر ابن جلبد لاعباء النوائب حامل
ولولا الامام الخير ما عز حابي دلا مي معشر وبايل
هو البحر بالعزاز والعرف قد طمى فجاد على سايل ومسايل
فجارط في السماحه ماجد لديه وقس في الفصاحه ما قال
من الفرس قرسان الحديث ومن غرب اواخرهم ممدوحة والاوايل
هم العلم اما مجدهم فمحلهم لديهم واما ذكرهم فهو ناخل
تليدهم يوم اللقاء تلاحق وشزبهم يوم العطاء مجافل
وثلهمنا الناس في الحرب منهم اياديها اما السماحة جايل

فرّ من القنا من عارض الدم مخضب ولكنه من نازح الطعن ماثل
وما الناس الا من رمح وهمه العوالي وبعض العاجزين الأسافل
سقى الله روح الحد صيب سقيهم تعارضه داني الهيادب هاطل
لهم شرف باكاظ الجبر يعلى تصعد حيث البيران نوازل
وما مالك من جر حسام براعه له لفظ سحبان ورمس حمائل
تخول عبد الله طاعنا رمح مراع سددته الانامل
وما كنته الا الذئاب والرعي والمجه العرا الا الجحافل
جنى كل فخر عن رباص جدوده وهل لمن الا العلى والفضائل
فهنيئا بالشهر الاصم والمجد سميع يا ابن افاضل
ولازال في عز تدوم ونعمة نفسم وسعد مسعد لا يزايل

وقال ايضا يمدحه

ابعد شيبي لشبابي ايراب ... هيهات لا يرجع سرح الشباب
ام هل لمن عرضني للعتاب ... وصل برجى بعده الاحتساب
فالقلب مني في اليم العذاب ... ودمع عيني كنقع السحاب
وطيبة مثل طيا السحاب ... رقعه الحدس مثل السراب
في ثغرها الشهد لعمري مذاب ... طولي لمن مر بكفه ذاك الرضاب
في كفها حمرا مثل الشهاب ... صافيه رقت كمثل البيراب

لذ بالجحد معا والصواب ... لها بسحصين دموع حوارب
ومنزل الحزع منهم بياب ... كنته مع ريبتي والريب
وهل مع الدهر يدوم اصطحاب ... اصبح في طرقها مرتاب
دنت عليه عاديات الذئاب ... فاظهرت بردا بلون غراب
قدر قمنه ثم ايدي الشباب ... ومعمه فقر كثيرا الهضاب
فيه الشمال وصم الصلاب ... بالمي والعين ثم الذباب
قطعته اياب عصر الله ... والشمس اذ ذاك تحت الحجاب
والليل من فوق ذا كالحضاب ... لمطوي احشاء طي الكتاب
اقب ساط اسود كالغراب ... تاه ذا الحرك والانصباب
وجن ينقض كمنقض العقاب ... او كلمح البرق او كالشهاب
وكان فيما وقعت الصواب ... سعى اليه من له الركاب
لسعي اياه تولى ... كماء السحاب

... ما كتب به الى الصديق

... حلفت لعلبا يبكي عليها العليل
واذا ما قالوا الا ... حانت عنك مني محالة وتحول
... القوادله ... مثلي حملك الدر والي والقول
... لدة واستبا ... ما كنت تدعي وتقول

ولقد اعجبني الاخلاء مني لك ودٌ على التنائي جليل
وتناهم حفظي لذلك شدوني كذا يصحب الجليل الجليل
واذا ما قالت وقربت اذا قلت صدقتم اوجاسمعل

وقال ايضا يمدح السيد
الامام الحاط سيدنا

يا غصن الدوحة الخضراء ونسر الروضة الغناء
يا كل افق منك بدر وكل نادٍ منك روض سماء
اظهرت حين ظهرت في حلى المعلى تمس الهوينا مشية الخيلاء
اكرام عيث في لأمة ارمه وصنائع في حاطم لمماء
ومعين ما البشر يقطف يانع من جنته الطرف ورد حياء
كم عائنة مقلي فهلك عنه اسوة او وجد السراء
وبلوغ سؤل لمبه وجنبه احلاق عاد به وبدر سماء
ملأت فضاءه وهشة وجهه دون المضي له وعين البراي
متوسع المعروف فيما من الندى بالعشب في عود وفي ابداء
غم القلوب مهابة فتردت ما بين خوف مقلق ورجاء
متقلب ما بين ابطح تسمة دمثت وهضبة عزة فسماء
تثر ولكن الأذى الى ليس كالدهر عام سنة ورخاء

كان اوراق العصون ستائر وكان اصوات الطيور اغاني
يا ممادح الابشر انا رهالو مبرق الفاظها لمعاني
وا ان لم فصل القضا فقد غدا يرضي بحكمه حكمه الحكام
سئل في الملك سبب مترباب اولاد ثاني
نزعته من درعة دنيه وحواه دست في يدي ديوان
وهي الرياسة كان اعظم عقدها بيد الاله بنان شاب
لو لم يكن فلك المفاضل كفه ما استعصت سحاب الاحساب
هدي الكواكب وهي اذي لعطفه قد لطمت فيه اسطام حمار
يا ناملا سالت وصالت وادعى في سنهما الدهان بالتهتان
تعلوا مطاقل كسته صفاتها فاحال بين العرف والعرفان
فلم يقلم كل مبلمة ويكف ناب نوابب الحدثان
مجد تكرر كل اول مخبر تكرار اسم الله في القرآن
وعلو سار لو تعاطى شاوه كيوان ما ثبت له القدمان
ومكارم عصبت بواهب حقها ما ضاع منه حسان في عثمان
ولو اسدى منها بذال لله اعيت عمد ابجه على عملان
فاهنأ به عيدا تعود مثله ما شبت في حالي مني وامان
واعلم بان لقاسم لك خالدا حتى تقوم الناس للحسبان

وترى المراقد والمقاعد تلتقي بمنابت السعدان والسعدان

وله في العقيد الحافظ الاصبهاني ايضا

إن لم تعنك العيس جدا فاردد بها كلفا وجدا
واجلد عرا الى ادمع تستهل الدهر المدا
حتى اذا الوقت منه لمستقط الانوار دا
وجرى النسيم ملاعبا فاهتز حوط البان قدا
واستاق نعر الاقحوان من المشقق الغض جدا
واستقرت در السؤون فطمت قرباه عقدا
وجرى السحاب على رسوم ربوعها خمرا وشهدا
فلتحمل لها طيب السلام عشي البرياء بعيد ردا
يا حادي الاصعان رفقا فالفلوق لذيك نجدا
في منحني الاجداج تلدد قد اعاد البدن عبدا
وبطرفه مرض به اعدا المحب وما تعدا
وافتر عن مترشف ترك الصدى حظي رصدا
يا قابلي بيد الطلا هلا الحت لمالك وزدا
انا من علمت فلا تخف نقضي على العلات عهدا

وادا الشقيق استطار بفحمة الطلما وقدا
سقيت سقى النسيم بملتقى طرفيه وردا
وذكرى احمد فملأتما مدحا وحمدا
وخطرت وتردي المداح باسم نعلاك فردا
فجرى راي جبر الثناء عليه احسن ما ترددا
بسط الانامل عارس منها نابت السنة جعدا
وعلى غلاه فلا انطوت ايدا رداء العز مدا
درر اجدك الغيث بل اجدى لاصرر ايدا
ريحة ارق واذكى من حسن السمس نشرا
اجرى الى شاو العلى هما تفوق الوهم شدا
واعاد فيها ما كساه برود امداح وابدا
واى التقى والدين من عدد العواقب فاستعدا
حتم العوارف والمعارف كيف حادلنا احدا
محتب الابعاد جلما سابق بالبذل وعدا
لو كان غيثا لم يكن سندى اذا ما سح رعدا
يلقى المنيح بما به عيشاك مما يهوآه رغدا
سفه الزمان فلم يزل حتى كسا عطفيه رشدا

عقدت عليك لواها جامع سجعا
عبرت وارط حسنها فاعاد حر الشعر عبدا
هيهات لا تقبل الرام ما استلها مدى

وقال ايضا يمدح زين الكامل شجاع بن شاور ويذكر كتابة الاجل الفاضل

يعود الطرد بعارا والطراد اي جواد فوق متن الجواد
والف بالنجوم اعطافه وانما النجم حيث الجياد
ان لم تشف وداه من هويها فدونها ما شاب منه الفؤاد
لله ما اشرى اجاديه بين حداق السنة او جلاد
امام معان مرويات الحيا او عمام مرويات الرشاد
قد شمع الليل احشاءه مسروحه من لهوات الوهاد
جيب امتطى النكباء دالة واجفت العزم عليها مراد
والجو في ما تم اصباحه قد للسرى الليل عليه حداد
هذا هو المجد ومن ذا الذي شاد وقد لاح طي الوساد
بالله يا شوك السيال اجبحت عن ناظر مغرى بشوك العهاد
لا راى في الغي له نعرة ما شاد معالبه باذي الرشاد

ما ابعد النقصان من جامد راجد الكامل بالازدياد
اي مجاز قد علا متنه مجاور النعم عليه عاد
نادنا على الصعب ان زرته تلك المعالي عرف كل واد
في طي لثاه مراد الغنى واستنهد من ذاك المراد المراد
مستند منقد باله من انتقاد كامن في انتقاد
لا مرسل الاسناد الا اذا كان له الهاشمي اسناد
رواية مطرد مسندا في صحة الايقان اي اطراد
وانما قفياه فهي الحكم مما عقد الانعقاد
فهو من راجحه ان قوم يمحى في الطرس لعاب المداد
مستفع الاقلام فيما حبت طبا السبوق المرهفات الحداد
تبع السلطان اعراضه فرده الحاكم فيما ارتاد
فلو حوله رمس اول مع انه الاول في الاعتماد
لكان للنعمان مستسقيا ذكره ما حن ريا ثماد
هذا لسان الطرس مستنبل حبرا عما احرز او راد
اكرمه الاسعد الفاطمه فاعرف الحب له عن سعاد
فاطرح الاحسان في بيدر منه وقس حاطك ايادي
فصاحة كادت لا فراطها تهزا للشوق عطف الجماد

موريات

وقائل مالك لم تستطع في سلك من مر كرما وعاد
قلت له عذري اني امرؤ له على حكم الزمان انقياد
وقول زعب لا تلم انا خوي اذا ما اضمرتك البلاد
خذها فقد جاءتك من خاطر يهديم من حبك في كل واد
من بحر محرر سجا فاعدني بحر بحر لديه نماد

وقال يمدح الحافظ الاصبهاني ويعرض بمدح الكامل الاجل الفاضل

كم ذا بلي في طرفك البابلي ردا بلي في طرفك الذابل
وكم جوى ردفك من موجة يقرب من حضرك الساحل
يا كوكبا ناظره طالعا كناظري في كوكب اقل
او قمرا منه على مانع محاجل عندك من دابل
طلاقه السبي برمحها سحايا من دمعي الهاطل
وسقم احفان نومتها تريني لجسم الجسد الناحل
ومنعطف معتدل مائل الى وللمعدل المائل
جنيت لاحبك هذا الذي اوقع في اشوك حامله الحامل

وليتني اشكو الى عادل او ليتني اشكو من العادل
وليلة اسلمت اصدافها من اكوس الراح الى صاقل
فالتهبت فحمتها حمرة من خمرة قاتله القاتل
والتسقت بحوي موالها نشوة الاماني الى العامل
كخاطر الاسعد في كتبه الجاحظ الجبر عن الكامل
روض بلا غاف سقاه الحيا ملسا من ظل ومن رابل
للملك الكامل في طبعه دعج عشاها صفة الكامل
خمايل الزهر له في الندى ملقفة في نسج الجامل
رسائل تحبر انواعها من خاطر منتقر شائل
يعز فسحا في اياديها وتعتلي بسحبان وائل
تفدي ملوك الارض ملكا عدا ابشبر عن كاهلهم كافل
يدفع عنهم ذمهم حمده مذ لك السن مع الذابل
وفيه للدنيا وللدين ما يستجن القابل بالقاعل
بالسيف يروى منه عن ظالم والسيف يروى منه عن
وسايل عنه فقلت استمع من عالم لا كنت من جاهل
والمرء ما عبر عن فضله يمثل مبتدئ للفاضل
حتبيك ما تبعث من كتبه الى الفقيه الامام العالم العلبل

خذها من الخاطر خطاراً فليلة الناقد لا الناقل
في عرض الاشعار من حشيها ما سته من خوص مراسل
سلبي العتاهي لها قوله يا اخوتي ان الهوى قاتل
ولو جواها لم يقل سائلا ما دار دون عن المسائل

ولسيمدح اميرا من امراء الرقة المضرية

لو انها سمحت بطرف عابد نصب الزهاد لها حبالة صايد
لكنها جبنته واحب الكرى عن شاعر وافا بدمع شاهد
بالليل منعابد داصبوة لم يثنه منه الحجى عن معاهد
عدم السلو وما اراه بواجد شيئا سلعه لقلب واجد
ذلك ولكم طويت وما طرقت بليلة من العذب الشتيت البارد
كان القرنفل والخلافي فاطروا صدين قد جمعا لحال واحد
وبدى انس وبت اعطافه درر الكؤوس فهن معطف ماهد
عاطيته السمن تحت نجومها مدرارة في قضيب مايد
وطرقت من لهب الملام بساحل خضل من ماء الكؤوس بحامد
في ظل ايام السرور كنانة عن ايام لا حمل الماجد
مبلك اذا رفع الجسام بكفه لم يثبت الراسين سلجد

عمر والجروب لديه غير معمر بل غالب المعروف ليس بخالد
شيم تقسمت المكارم فاعتدت فرج الولي ورغم انف الحاسد
غصب الكواكب وصفها فلمجده في صوله المرخ طرف عطارد
ذو العضب والعذب اللذين تكفلا قطع الورى ووصل ذي الرأي الد
من معشر عقروا المعاقل للوغى وتكلموا منها بحل معاقد
ركبوا الجياد الجرد واعتقلوا القنا وكانهم اسد سطت بأساود
اعتنهم الارماح جحل محاضر وكفتهم الاذراع لبس محاسد
طفروا الى اعلى المطرصايل فيهم باطول ساعد ومساعد
وركبته النجدات رادك نشرها اريحا على طول المدى المساعد
من قاصد لك والمنازل عربة بقصايد ملتفة بقصايد
زارتك من تعز شكرك اهله عمروا وتوع جوامع ومساجد
اجريت ما العدل فيهم سلسلا واحتهم منه اجل موارد
وكسوتهم حلل الحتوف عليهم فعدوت تسقي فيهم من والد
فهم محمدك والسنا جميعهم متوافقون على لسان واحد

وكتب بقصيد الى الفقيه الاديب ابي العباس احمد بن ابي

حوا الخلي قصيدة عنه بها اولها

أترومُ خِلًّا في الوَدادِ صَدُوقَا ... فاجاوَلتْ مَرْمَى لو عَلِمتَ سَحِيقَا

لا أحْرَمَنْ فَرَسًا تَتَبَّعَ الفَتَى ... طَنَّا يَصِلُ وجانِبَ التَّحْقِيقَا

ولَقَدْ يَرُوعُكَ مَا يَرُوقُكَ بَهْجَةً ... كالسَّيْفِ رَاعَ سَطَا وراقَ بَرِيقَا

ولَرُبَّمَا سَامَ الصَّدِيقُ صَوَاعِقًا ... تَسْطُو عَلَيْهِ فَخَالَهُنَّ بُرُوقَا

وبَشَاشَةُ الأضْدَادِ تَرْهَمُ باطِلًا ... ولَوَ اسْتَبَانَهُمُ أرَوْهُ فُرُوقَا

وبَنُو الزَّمانِ وإنْ صَفَوْا لَكَ ظَاهِرًا ... يَوْمًا مَطَوْا لَكَ بَاطِنًا مَمْذُوقَا

دَوْحٌ يَمُرُّ لَكَ الجَنَى أثْمَارُهُ ... ولَقَدْ تَمُرُّ بِهِ الرِّيَاحُ وَرِيقَا

فاعْلَقْ بِأطْرَافِ الوِدَادِ فإنَّهُ ... مَرْدَى دَوافِعِ الامْتِزَاحِ مَآقِ عَرِيقَا

وإذَا اسْتَهَى الإخْلاصَ أوْجَبَ ضِدُّهُ ... أنَّ التَّجَمُّعَ يَبْتَغِي التَّفْرِيقَا

واصْبِرْ لِتَقْلِيبِ الزَّمَانِ فَرُبَّمَا ... أحْمَدْتَ عِنْدَ حَلِيبِهِ التَّعْرِيقَا

وإذَا صَدِيقُكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفًا ... فاجْعَلْ بِكَاحَ وِدَادِهِ مِمْحَاقَا

ومِنَ البَلِيَّةِ أنَّ قَلْبَكَ مُوثِقٌ ... بِأخِي وُدٍّ لَيْسَ يُتْقِنُ مِيثَاقَا

تَلْقَى فُؤَادَ امْرِئٍ وِدَادُكَ مُحْفِقًا ... ولَبَثْمُ شَيْفٍ تُرَى عَلَيْكَ حُفُوقَا

هَبَّتْ عَلَى رَوْضِ الصَّفَا سَمُومُهُ ... فَرَوَتْ نَظَارَتَهُ وكَانَ أنِيقَا

وعَلَى شُعَاعِ سُطَا فَقُلْتُ مُخَادِعًا ... رِفْقًا عَلَيَّ فَقَدْ لَقِيتُ فُرُوقَا

فاسْتَنْهَضَتْهُ يَدُ الصُّقُولِ ومَا رَأى ... إلَّى حَدِيدَ إلَى النَّجَاةِ طَرِيقَا

أسَفًا عَلَيْهِ كَيْفَ مَدَّبَنَانُهُ ... وهُوَ الأرِيبُ يَحُولُ العَبُّوقَا

هَلِ الحُبُّ مُسْلِمًا لِوَحْلَةٍ صَرْفُ النَّوَائِبِ حَلَّ مِنْهُ مَضِيقَا

مُتَقَابِلَ الطَّرَفَيْنِ دَرْعَانِي الدِّمَى ... نَصَرَا وأصْلَادَا فِي الكِرَامِ عَرِيقَا

عَبَثَتْ بِهِ [illegible] الكَآبَةُ فانْثَنَتْ ... مِنْ جَانِبَيْهِ فِي الرِّوَايَةِ بَيْقَا

حَتَّى مَتَى أرْدَادُ فِي إنْصَافِهِ ... بِرَأْلَهُ وَيَزِيدُنِي عُقُوقَا

وَابِيحَةٌ مِنِّي صَفَا مَوَدَّةٍ ... فَيَبِيعُهَا مِنْ وُدِّهِ تَرْنِيقَا

عَتَبًا أبَا العَبَّاسِ سَمْتَ جُسَامَهُ ... عَصْبَا رَقِيقَ الشَّفْرَتَيْنِ دَلِيقَا

أيَسُوغُ عَنْ مَنْ عَمَّمَتْهُ نَوَالُهُ ... سَتَعَرُّقَ المَحْرُومِ والمَرْزُوقَا

وعَلَى جَنَابِيكَ الوَفَا لأبِيكَ مَا ... زِلْتَ فِي حَبْلِ الهَوَى مَوْثُوقَا

لا أقَلَّ سَهْمٌ مِنْكَ أرْهَفَ حَدَّهُ ... صَرْفُ الزَّمَانِ فَرَامَنِي مَرْمُوقَا

مَا زَالَ يَخْتَرِمُ المَدَامَ قَرِيضُهُ ... حَتَّى حَسِبْنَا أنَّهُ رَاوُوقَا

وهُوَ الرَّحِيقُ وإنَّنِي لِلصَّحْفِ لَوْ ... قُلْتُ الحَقِيقَ لَقُلْتُ حَرِيقَا

ولَهُ يَمْدَحُ المُعَظَّمَ ابْنَ الأمِيرِ المَعْرُوفِ بِالجَمَلِ

هَذَا مَقَامُ أبِيكَ فَاسْتَلِمِ الثَّرَى ... فالثَّغْرُ يَرْوِي عَنْ أبِيهِ وَجَدِّهِ

مَا إنْ بَرِحْتَ مُعَلِّلًا لِحُسَامِهِ ... حَتَّى مَشَيْتَ مُوَشَّحًا فِي بُرْدِهِ

ولَقَدْ أسَمْتَ النَّعْرَ مِنْكَ مُهَنَّدًا ... حَلَّيْتَهُ ذَاكَ العَضْبَ رِدْ لِغِمْدِهِ

وكَأنَّ عَبْلَكَ الجَوَانِحَ لَهْوَةٌ ... وكَأنَّ سَاكَ حُلِّيَاهُ خَدُّ حِسَارِهِ

فاعْقِدْ عَلَيْهِ البَارِحَاءَ وانْظِمْ زَهْرَ الرُّبَا ... لُؤْلُؤًا فِي عِقْدِهِ

واسحب بعسكرك السحاب فبيضه من برقه وصهيله من رعده
وكل ممسود الطباكل لسانه او كل ممر اللواء كقده
متجردين مجردين عزائما قدحت نطاسي سرارها عن زنده
تهدون منك بصوبذي اسمت الا تفارقه كواكب سعده
حيش تولى النصر جحفل لوائه واستوثق الاقبال محكم عقده
حتى اذا صرف الصروف وردها خزر بطاعته صروفه في رده
ولي عليه من الديانة واليا جعل الشريعة فيه مشرع وروده
وافاض من مسايل اوشابل عذبا لحار الارض لطفه نمده
فاستطعم العلما من اوصافه ما لم يسر صرف الزمان بشهده
حتى لقد رجعوا اهنالك وارجعوا فلكل خير عندنا من عنده
مزبدة ولوانه متصور من عنبر الملكوت او من نده
مستزين من نفسه لمحاسن هي في الحسام العضب ما في قده
ليس الزمان لربه بسند سر اسنده وتذهبت اعلامه من وروده
ركبي امير المومنين مناقبا ان المعظم واحد من جنده
هو واحد العين الا انه يربي على الالاف ساعة عده
كسيت به الاسكندرية لامة ردت على داود معلم سرده
بحمي مسارحها وكانت قبله كالعيل فارقه بقدم اسده

لا تنكر الاسكندر ربه حتى قد الاسكندر الباني اثامن بعده
تغلبك عن اعراقه اخلاقه كالغصب تشبه خده في جده
سرق الدهر قد اماتك مالكا وبدا الزمان الحر ربة عبده
اصبحت تاجا تستنير براسه وعدوق حليا تستبين بزنده
وخلصت كالذهب الخلاص ولم تزل ابدا تريد لتسبكه في نقده
مرض الاسود الاجتمام ورعدة الصمصام تطرق قده في قده
والروض افوح بالنسيم وطال ما بعثت بطيب العود نجعة وفده
فلك الهنا والعلا سلامية لا يبتغي منها العنا بجده
والبك من حوك البديع قصيدة ضمنت والجن ترجمت عن قصده
هانك كالبراق الشمايل واعدا بوصاله متخبرا ابن صده
دار البديع لها فسلسل لفظها راحا بوم سارنا من حده
واسلم فدركك عارض متعرض يسهل في غور البديع ونجده

وله تمدح الشيخ الفقيه الحافظ الاصبهاني رحمه الله

ماست فقلت هي القضيب الاملد ورنت فقلت هي الغزال الاغيد
درات بديع جمالها فتسمت عن جوهر مثاله متقلد

بيضاء درّ الحسن فيها الخفر ومدامي خمر وعلى أنّ دها اسود
وعلّلت سيوف البحر من الخفاء ما يفعل الصمصام وهو مجرّد
وموتّب فيها كان فؤاده مما طال هو المسوّى والأكمد
كأنّه أصل السّمانة جاجرا وعلى المحبّ دلائل لا تجحد
يا هذه ان كنت دونك ثابتا طرفي فليس قلبي المقيم المقعد
دافعت في صدر الطوف ولم يكن سوى الترّاس تراث الفرقد
هل عند ليل السبع اني نائم والصبح في طرق عليه مسهّد
يا ضيف طيف ما مدام ملصقي الا الجنب في الحشى يتوقد
والله لولا اني بك طامع ما كنت تطلق حلك أزقد
هذي النجوم وانت من أخواتها جمع ما الصقته لك تشهد
كم فيك عن بلقيس من نبأ وهل قبلي سليمان وطئ في الهدهد
لا تنعني بالعفاء فانها اثر اثار سترها من وجد
له روضة من خاطري ومدامه ورق الغواني سنهن تعدد
وكفاك من فخر الائمة أحمد ان قلت يا فخر الائمة أحمد
جبر لنا في راجته سجاده ذاب الكبير بها وسال الاسعد
متنوع الاوصاف فمن افكار نار مضرمة ومن نجر مزبد
هو واحد العلماء حدها الذي الغايه وبعد غايته تتعدد

فقه من المسلات فيستوي في العلم نظارها ومقلد
ورواته صحب وسحت فاروي من رجالها مرسل ومسند
الحمد الطرفين منها واضح اولين فيها الحمد فيه مقصد
واضاءة في الراي يشهد انه منهم لشاكلة الرمي مسدد
هذي اجادت النمال لم تزل الحلاله تعزى وعنه تسند
تملك في الفرس حصة نسمة ما بينها الا العلا والسؤدد
بين الحوين والسعد بر وعنبرهم مقع جواه كالطرند الفرقد
يا ماجدا اقامت بجاز صفاته دررا بلباق القريض تنضد
لبست لك الاعوام ثوب فضايل حلل الزمان وردها متجدد
فاهنأه جولا نفيد اديمه جولا يشيد به العلا ويشيد
وسمعت ان القمح حص بسمة صبرى فلله قسمة ما اعدل
لا يستوي الطعمان ثم عيب عند الورود بها وثم يشهد
ارجع الى فضل الحكومة يشاهدي الدفاتر والمحابر تشهد

فله بزني ابن ثم تشتف
النصل بي الكاص

اي فؤاد فيك لم يكلف واي طرف فيك لم يذرف

جناب كرم السيد العفي المحترم
صاحب ادام الله تعالى شرائع

بيضاء وصدر الحسن فيها أخضر ومدامع جمر وعين أثمد ... أسود
وكأن سيوف السحر من أجفانها ما يفعل الإعتصام وهو مجرد
ومرتب فيها كأن مرادهم ما طال هو المسوق والأكمد
كأنه أصل الصبابة جاحدا على الحب دلائل لا تجحد
يا هذه إن كنت دونك ثابتا ظني فإني قلبي المقيم المقعد
دافعت في صدري الهوى فدفعته سبق السوابق والفرند المغرد
هذا عند أهل السبع أبي يوم ولصبوتي طرفي وعليه منك شهد
يا صيف طيف ما مررت بمضجعي إلا لهيب في الحشى يتوقد
والله لولا أنني بك طامع ما عشت بعدك ساعة أترقد
هبني الهوى وأنت من أهوائها جمع ما تضمنه لك تشهد
كم فيك عن يلقى من بأس فهل قلبي سليمان وطرفي المهدهد
لا تنف عني بالعفاء فإنها آثار نعمة لي توجد
لي روضة من خاطري ومداده ورق القوافي سنفن تغرد
وكفاك من فخر الأئمة أحمد أن قلت يا فخر الأئمة أحمد
جنبت لنا في راحتيه سحابة ذات الجبين بها رتال تسجد
متنوع الأوصاف من أفكاره نار مضرمة وبحر مزبد
هو واحد العلماء حد ما الذي الغاية وجمعها تتعدد

[illegible] بين المشكلات فيستوي في العلم نظارها ومقلد
وروايه صحت وسحت فارتوى من فائض مرسلا ومسند
الحمد في الطرفين منها واضح أو ليس فيها أحمد ومحمد
واضاجه دع عنك ذكر من إن المبرد عندها المبرد
إصابة في الرأي تشهد أنها سهم لشاكلة الرمي مسدد
هدى أجادت النمال ولم تزل الجلاله تعزى وعنه تسند
ملك على العرش هضبة نسبة ما بينها إلا العلا والسؤدد
بين الحوادث والسعود وغيرهم مقع جواه كالطريد الفرقد
يا ماجدا أدلفت بحار صفاته درا بأطراف القريض تنضد
لبست لك الأعوام ثوب فضائل جلل الزمان وكل عام متجدد
فأهابه جولا يفيدك بمثله جولا يشيده العلا ويشيد
وسمعت أن القوم حض بسمة صبري فداك فعمة ما تعهد
لا يستوي الضفدان قوم غيب عند الورود بها وقوم شهد
ارجع إلى فضل الحكومة بيننا هدي الدفائر والمحابر تشهد

قاضي تواليت النجف الأشرف

قال يزيد ابن مسعود النصراني الكاتب

أي تراد فيك لم يكلف ولي ظرف فيك لم يتصرف

جناب كريم السيد العمي المحترم

لو عطف الصيم تحتنه فكيف العيه ولم يعطف
ما الحسب الأصلع ترضى بما جوت من البرح ولم تكتف
قد تورى الحطب سهل حيله لواهن المنك مستصعب
لا تحرس الموعر في ساهق من مصرع المسهل وتقنف
والارعب المسلوب من ريشه كصاحب القادمة المكتفي
ولوحمى ذا الظلف احامه لم يقدم الاغلب ذو المخصف
من حتب النفس نماء المنى حتى اللذاذ ولم يقطف
وتابع الامال تهوى به رياحها في المسلك المجحف
والقى بالموت شعل فما يمنع بالدين وبالمرهف
عمر والقى اهلك في عامر وحاب اسلم في حندف
والدهر لا تفرق احداثه بين ذي القوم ولا اشرف
ولو نجا عنه ذو منعة لم ينقص البدر ولم يكسف
قد خط عن مفرق امه ناج الرماشاف ابو يوسف
زهرة محل قطفت عفة
ركبت عليه حادث كما دا في ليلة المسدف
رشومة مراد كاد ان يعصمها عند القرف
وروده ما خنتها الصدحتى اجالتها يد الجحف

مقبره الموت وباعدها كل على مشاكلها في
والدهر لا حانك ايامه عاد له مدكار الاب في
فاكتف بالله فان الذي يقوض الامر له يكفل

وله يمدح القاضي ابا الكارم الحسن ابن القاضي ابي محمد عبد الله بن الحباب قاضي تغر الاسكندرية

ما اطول الليل على الساهر لولا التفاف الضمر الزاهر
خفاق الحوعن واصل يعقبها صلف الهاجر
وربما حرد من جفنه ما استحرم الباتر للفاتر
وما الذي عرك من ناظر مركب في عصن ناضر
يكسر اد يكسر احفانه داعجا للكاسر الكاسر
يا راميا اسهمه رايثا ما على الناظر من ناظر
لحظك في القلب لدسوره كان فيه نقد الساجر
صاد على فرط نفار ولم اسمع بمثل الفاد النافر
في كل يوم للهوى فتنة تقضي على العاذل للعاذر
قامتها الحرب على ساقها واعترق المحدث للحادر

وقد زاد في منصب اباه فافخر الاول بالاخر

تلهنه العام الذي عام في بحر ابادية لما الغامر

والاول اوصاف احسانه تغني عن الناظم والناثر

وله يمدح الرئيس ابا الحسين ابن الزبير وكتب بها اليه عند استصحابه بالتعزيه انس وسيس

فيما يعلب على طبعي

تدانيت دار الوصل شمس فحلك ذو الود الوصول لطوع

رانك والبين الذي قد عمرته لكالقلب قد ضمت عليه ضلوع

وحبس ولم تحبب محاسنك التي والين منها ما عمام ربيع

وصبت في صور فصغت وهكذا انصاع فيك المشك وهو نقيع

وما انت الا العضب لا زم حفنه لينضى بكف لا يرق رقوع

وحتم على البدر المنير السرار ولعدة بروع على اعدائه ونزوع

وما الدر واصدافه بحويته الى الجمع منها التاح وهو رفيع

تضم سلاف الكرم بالدن حقبة وجلع عن فيها الختام شيوع

لتبقى عمر يمدح كمامه فماذا الذي من صنع الاول ينتزع

وليس بمنتزع صميم شريف وجد مرة ساسا تراخا منه طلوع

زار وزن بعاف الدجى عن وجه صبح مسفر سافر

واذم الشذا فيه قدحط بن هلاله نورا على الحافر

قلت وزهر الزهر مستغرق بعارض من صوبه ماطر

لا اخص النيل والجنة دان دعا الناس بالكافر

لا معالي الاشر والمنتهى في المجد للذاهر والكاثر

نجم سمى الحمات بل يدعا الزاهر بل اسماها الباهر

تاوي بسوا اعلب منه الى من في مساعيه العا ثر

ذو راحة محدى وبردي العدى لها سنان وهاجر

تنظم من امداحه جوهرا تخرجه من نحسه الناخر

من كل عذرا اجاد بها ملا اذن المحل الساير

ملهبة الراعي وحانة الحادي ومسنطروفه السابر

افعاله البيض واقواله تفض للوارد والصادر

لله ما اوضح من مسكل للعقل فيه دهش الحاير

تصرف الاحكام اقلامه وتصرف الامال للامر

وحسبات المعالي سوي لعاب ذاك الاصهل الصابر

بشر من بشر اوصافه علم ما انت الى عامر

حدث لنا رح احاديثه يعثر في ديل الثنا الغاظر

على ما بان الكرام معهرة لها فوق هاماتك الرسوع الروع
حيث يريك البرق الغير ذليل ونيض وبيض اسوق ودروع
وكرسان حرب لا البعد عليهم بعيد ولا العالي الرفيع رفيع
بدلك الا تعب واني قابل وانك في الشهر الاصم سميع

وله ايضا يمدحه

لو اني شقي دارهم الولي فقد مح الندى ذاك الندي
ولا عيب الصبا اعطاف دوح اذا انته رجاحتها العنى
وعنت بي الاراكة ذات نحو بنيه على الحلي به الشجي
ورق حمامها للدهر فيه كان المهر فيه مشتري
هو العكف الوطي كما عهدنا فاحذر ان شاخبر المطي
وكيف يموت نحو او نحول وذاك الحي بالاهواء حي
ليمضي الارجي ولا رحيل وقد ضحك الثرى وبكى الحيي
وفاتنة لها طرف مطيع ولكن حلمه قلب ابي
رنت فرمت بسهم من فتور يلم له سواكله الرمي
الا ليت لواحظها امانا وليت حواجبها ام قسي
تجلت بالمحاسن وهي عطل وكم من عاطل لها حلي
كخوط البان هي من زراة على من حسن ورد وحشي

تعز فحوائي وخد شقيق وطرف نرجسي
ودون منالها اتلف لديه يلف على الحسام السمهري
رعناء
ولوشات لحظها هاكمين تبود وعطل النطل الاكمي
احذرا ان قربك ليس لحزن ولا امل قضي
ولا سقم عليك ومنك برء ولي طب البك وبك ربي
اساتي الايام جدا فاحسن يا ابن حسن على
فقابلني خلق وهي بصدق بشره خلق رضي
وعارضني له عرض بغي خبر انه بر تقي
واتاني من الاحسان ما لا يكاد لمثله باري الذري
وطول خوده فاردف وصفا لغايته قصر الروي
سحابته تقال مسرعات وسير السحب مثله بطي
دعوها ما السقاء ثم مرعى وسل مع نعامه يدي
اقول لسايلي عنه كان لم يصاح سمعه الحير الجلي
رفعت اليه ابكار القوافي لعلمي انه البعل الكفي
وما وليته الاثناء هديته لمن يهدي هدي
فيا صهر النبي اسما ورسما شرفت به وشرفت النبي
وحلت يا علي من امتداح مقالة عايد بك يا علي

وَرُبَّ عَدُوٍّ يَوْمَ لَبَّسَ تَرْسَهُ عَلَى حَالِ لَبَّسْتُ بِهِ عَبْقَرِيَّ
أَلَا وَادِي جَرَى صَبَّا وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَلَا سَالَ الْفَرِيُّ

وَقَالَ يَمْدَحُ سَعِيدَ السَّعْدِ عَبْدَ الْمَعْرُوفِ بِعَلَمِ الْقَرْلِ بِهِ

هَلْ مِنْ رَفِيقٍ رَفَّ عَلَى فِرَاقِ الْفَرِيقِ وَهَلْ مِنْ أَدْمُعِي شَفَى بِدَمْعٍ طَلِيقِ
سَارَ ذَا بَرْقٍ إِنْ عَلَى عَوَارِضِ بَرْقٍ ثُمَّ ثَغْرٌ رَاقَ مِنْ خُدُودٍ شَقِيقِ
وَرُبَّ بِيضٍ سُوقٍ كَمِثْلِ بَيْضِ الْأَنُوقِ غِرَابُ الْجِنْسِ شَتَّى يَعُزُّ وَالْعَقِيقِ
وَلَيْسَ عَنْهُ طَرِيقٌ وَكَمْ لَهُ مِنْ طَرِيقِ
فَانْظُرِ الْيَوْمَ عَيْنَ دَمْعٍ وَاسْمَعْ بِرَعْدٍ شَهِيقٍ وَاعْلَمْ فِرَاقٌ قَامَتْ مَقَامَ الدَّرِيقِ
وَكَمْ عَلِقَتْ بِصَدْرِي وَلَاحَ حِسْنُ عَلُوقٍ فَكَمْ مِثْلُ عِرْقِ مِسْتَمْسَكٌ لِعُرُوقِ
هَذَا وَرُبَّ حَرِيقٍ أَطْفَأْتُهُ بِحَرِيقِ فِيهَا فِي صُوحٍ مُسْتَحْصِنٍ وَعُرُوقِ
كَرَمِيَّةٍ لِكَرِيمٍ عَرِيقَةٍ لِعَرِيقِ

وَأَذْكَرَا بِالْمِسْكِ تَطْعَنُ سِنَّهُ مِسْكٍ فَتِيقِ عَنْ عَنْبَرٍ عَبِيرِ الرَّوْضِ بِالْأَرِجِ الْأَنِيقِ
شَهْمٌ هُوَ اللَّيْثُ وَالْعَيْثُ فِي مَضِيقٍ وَضَيْقٍ يَا سُوَا الْعَدُوِّ فَتْقٍ جَرَاحٍ عَضَّ رِيقِ
بِرَاحَةٍ حَلْقَةٍ مِنْهُ أَوْ حَبِيبٍ طَلِيقِ وَلِلْعَدُوِّ عَلَى مَحْدِهِ ثَنَا الْمُدَيْقِ
جَارِي الْكَرَامِ فَالْقُوا إِلَيْهِ بِالتَّحْقِيقِ
صَحُّوا وَرَادُوا مَشَافَ فَاقَ عَيْرَ مُفِيقِ صَدِيقٌ كُلَّ أُمِّ صَدُوا وَالْعَقُوبَ صَدُوقِ

وَصَارِمٍ ذِي شَقَاوَةٍ يَطْبَعُ طَوْعَ السَّقِيقِ مُمَرَّقِ الْمَارِقِ الْحَمِّ إِنَّمَا تَمْرِيقِ
بِوَجْهِ رَأْيٍ رَفِيقٍ وَحَدِّهِ عَزْمٍ صَفِيقٍ اغْرَوْرَقَتْ مِنْهُ مَعَانِي التَّوْفِيقِ
مِنْ بَعْدِ خَفْقِ زَنِيقٍ وَحَبِّ عُصْبِ الْوَزِيقِ يَا مَنْ رَأَيْتُ الْفَرَاحِيَ لَذَّهُ بَعْدَهُ مَنْ
الطَّرَبَانِي جَوَابِي أَمْسِيَ بِغَيْرِ عَلِيقِ وَقَدْ عَلَا السَّمْعَ وَالسَّمْعَ جَلَّ السَّدِيسِ
فَاجْعَلْ عَلَيْهِ مُعَبَّرًا حُمِّلَهُ مِنْ دَقِيقِ

وَلَهُ مَكْنُوبًا عَلَى قَصِيدَةٍ

إِحْسَانُ شِعْرِي فِيكُمْ مُخْبِرٌ أَنَّكُمْ أَجْسَمْتُمْ حَالِيَا
فَلَا أَفُوهُ بِمَا أَهْلَكْتُ سَائِسَهُ إِلَّا بِمَا يَرْتَضِيهِ حَالِيَا

وَلَهُ يَمْدَحُ الْأَمِيرَ شَمْسَ الْمُلْكِ

سُهَامُ بْنُ عَيْنِ الزَّمَانِ أَحَدُ أُمَرَاءِ
الدَّوْلَةِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ

أَطْمَتْهُ جَادَ رَسْلُوا أَنَا فَسَامَهُمْ وَصْلًا فَجَرَّا
وَاسْتَعْذَبَ الْعَذْلَ لِذِكْرَاهُمْ وَكَانَ لَا يَعْرِفُ سُلْمَا
وَإِنَّمَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ تَسْمِيَةَ الْإِنْسَانِ السَّمَا
لَا وَاتَلَ اللَّهُ سُوَرَ الْهَوَى وَكُلٌّ مِنْهُ أَفْتَمَا
أَصْبَحَ الْعِرْلَانُ أَسْدَ أَبِهِ وَصَائِبَ الْأَسْتَعْرَلَا
سَمَاءُ عَنْهَا كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ بَتَرْتَرَ نَعْمَا

أطلق من حبّه سادنا قد ملا الاحشا بشرا نا
فاصطاده القلب ما صاده وكان ما قيل وما كا نا
واعجبا اعرب في الهوى فردّني احلم نقطا نا
يا خاطري لا تؤم من بعد ان ابت شمس الملك سهما نا
قلبه من محرك في محره درّ امن المدح ومرجا نا
افضاله عبر عن فضله هل اصبح الاحسان احسا نا
شهم سا يوسف في حسنه ويد في الملك سلما نا
لحبينه سمر الحظ عدن الحني وهي التي سبعت مرّا نا
فمن راى من قبلها معركا لجولة الحاله سسما نا
ابرا به في الحي من مارن ولا تخف ذهل بن شيبا نا
ورد لجار الجود رحّارة نظما لان تبصر ظما نا
ولا تلح ان ظما موجها فربما اصبح طوفا نا
افيك ما كان لحيث الغنى يلف بالرسان فرسا نا
والنقع قد مدّوا والضحى واطلع الجرصان سهما نا
والبيض نحو الزعف ممتدة حرا ولم تبع عذرا نا
والخيل عقبان تري تحتها عقبان اعلام وعقبا نا
بن كل من حرّ لعوب القنى فخلته ليثا ولعسا نا

ذو العزم لو يطبع ذا شفرة ما جاز ان تسكن اجما نا
والباس لا والله ما زاره ما زوره لابن كدعما نا
والرأي لو كان لعدوان لم يخف من الانام غدرا نا
والجود ما نازع فيه الحيا الا ادعى انسحبان رمّا نا
والمنطر البام قد قلت اذ نازع فيه البدر نزرها نا
هذا كمال قد لقا مغره يا مدرك تعقب نعصا نا
يا ماجدا انلت بافنابه اوطان من لا رم اوطا نا
اجريت عن عبس الزمان الغلي دمنت لتلك العبس لبا نا

وله يمدح عماد الاسلام يوسف ابي

الاسكندرية كان سنة بضع وخمسمايه

السحب ما عطفت اليك مدام والورق ما هتفت عليك بدام
تقف النواسم فيك وهي لواهم وتسير زمر الروض وهو لئام
تمّت حتى قيل فيك صبت صبا وفتت حتى قيل هام رهام
ماذا لعمّت الى النفوس وانما تمّت اليك بيعضد الاحشام
مليب مكتهل الثياب فللحيا سيل ملاعب معطفيه غلام
وحماك دان واسنة واعنة جم مطنبه عليه خيام
عصمت مسارحه فليس بمجدم عما ولا الامر فيه عطام
ما جبلة المستاق في ارامه وهي التي عزت فليس تسام

قسم الاقسام لحسمه وحتوفها وتخالفت مواقفها الاقسام
فسقام اخفاق العواطف صحة بي في حتوف الماشقين سقام
بالبة الحرز الذي في نجمه مدر شريق الموت وهو عمام
تهتز من عطفيك عصر اراكة فتوح من وهدي عليه حمام
وتسير عيسك كالقنى عواطفا فتصير في الاحشاء وهي سهام
أغنيت بالحسن الجميل واهله وعلام حظ ربوعك الاعدام
اشكوا اليك الجزع بل ذات النقا بل سفح كاظمة بل الاثام
وبطولك الظلم حتى انه لولا جنينك قلت هو الاطلام هو
ان كان صحا قد سما بعموده وكما سما بعماده الاسلام
ملك له الجيش اللهام وذكره جيش على الجيش اللهام لهام
وله البحار مراكبا ومواهبا وصفاته المطعان والاطعام
لا وجهه الوضاح حين يسيمهم جهم وكابده البدول جهام
كم غادة عام تسرد دونها الانعام فيه كانه الانعام
واجادة يوم طلاب سبت الاحلام في اهواله احلام
حيث الحياد الجرد وضع لبودها اسراجها وقصيمها الاكمام
والدابلات كانما اطرافها موز عليهن السدوس كمام
والقضب لا تهفو لها الا رداح بل تهفو لها الازواج والاعناق هام

وفوارس درق الفرائس لها اسد وان رماحها الاجام
شتوا فما الاعلام في رهج الوغا وغدوا واطرقا فما الاعلام
لفتهم ريح الجروب فاخر اللدن الاصح والقي الصمصام
فلهم على الاعداء منهم صولة وعليهم صولة وقيام
حتى كان لكلهم من كلهم يوم اللقاء حميلة وحسام
شرفا بنات الحظ ان سماءه اعرفت وكان لها عليه خصام
ولاجل ذا اخمرت من استشارها واسم العفي واصفرت الاعلام
بين المحالد والمهاد تبسم تفتر كلم بينها وكلام
علم الاعادي من سموك انها ابدا مراتبهم وهن مرام
اسعرتهم رسعرها محمومهم متاجر مت في احشائك حرام
وكلاهما جعل منيت غرامها عن ذا عصبت وذاك مسام
اوعرت في طلب العلا وسهلت فيما تامر ان تسهر وناموا
وفضلتهم وفضلتهم سواك مزاحمي برأي دونها ويدام
رتب علت وعلت كيف بطنها فوم تسامي رفعة وتسام
لامواك في هذا الذي زعمتهم فعرفت ثغر ابي فهم وزلام
ما يوسف في الحسن الا يوسف لكن ما الغرامة اعتوام
يا باعث الغارات حتف اسود يا منجي مائت الفجاءة السئام

قليل سهرت بمحفل أو محفل ولاك المنعم المنعام
وأتاك من بحر القريض لآلي نوم عظام جمهن نظام
بلوى الخادعة الهيا بدل الهوى عصبي بعطفيه سهام
لحظت ناظمها الرجيل وزل الرجيل عن در الكلام
وتجمعه ذكر الوداع وقوله من سد الاشفاق منه سلام
لا بأس للاسلام كهفا لعدي الكفر فيه مقام يستلام

ولمدحه الماضي الاجل الفاضل الاعلى عبد الرحيم

ماضر ذاك اليوم لا يوم لو كان يوم لسليم سليم
ابن علي السناي

وما على من وصله جنة ان لا أرى من صده في جهنم
ما لسقيم صحته عند من صح سقامه بعض سقمه
وكيف لا يصرم طي وقد سمعت في النسبة طي القرنفل
رقيم حد قام عن شاهر ما أخلق اليوم بأهل الرقيم
وعاذل داوى وداوى الهوى فيه فما دمنه في بهيم
يغبطه وهو على رسله والمرء في غبط سواه حليم
قلت إذا استعذب لومي وقد وقعت منه في العذاب الأليم
أعذر فؤادي الله شاعرا في كل واد من هواه بهيم

أو كان قد قبل مسمعا ما جر الفاضل عبد الرحيم
من لفظه راح واخلاقه روح وملك الدار دار النعيم
فارشف بما سماعك من فمه ما احدثت من ندم للنديم
واربع على روض له نضره ينظر الى الروض بعين المسيم
بلاعة جرد من حريرا دلم تمر لحظا ما سدا بر الخطيم
وزمامحت رياح لها يلغ منها كل وكر عقيم
رأى به الديوان دوانه مطرزا باسم شريف وسيم
وقال يا عبد الحميد ادرع من بعد هذا اليوم ثوب الذميم
زره تزر سحان في وابل وانظره ينظر حاجبي تميم
وثم طول عمم وشحت اعطافه بردة طول عميم
علامة السود دمغلومه جسم نحيف وعلا جسيم
أترى حدث الحد عنه بر ولم يزل سبط كف العديم
من معشر ما بينهم معشر تقصر اجسامهم قصا العريم
قد قلت للطالب مسعاهم جهلت فانظر اي بر وشيم
تهللوا في حيث تستمس الضحى يبرز في الصحو وجه بسيم
والقسم الباسم ثنا على الافواه ستار وحد مقيم
لغيرهم كل متيع القرى مبذل العرض خلال الحريم

عندي ولب الشعر يا حرم وبارض رضه يا حميم
فامنن بتقديمي فاني امرء حرمت العامك لي والقديم
قد صار موسى حسن اورده ماك يا مدين موسى الكريم
والكامل الكامل احمد انت مراطي جوها المستقيم
فامنن بما حسنت تجد محسنا يهدي الاطراب عطف الكريم
فهو مقام ان تاملته خف على ان لا يعد ثقيل

وله ايضا يمدحه

نصا عصبا من الحفن يرد العضب والحفن
ورلي كاسر السن بيده كاسر السن
فحل العضب والدن مكان العضب والدن
فلله حراحات بلا ضرب لا طعن
فخر عني يا لايم او فاسمع وخذ عني
وما اسعد من لا قاحيوس الحسن بالحرني
فاني ان تصر تسمع لك او اني
وقلبي لطي ما يد له طرفي في غرب
يعض فيه ازهار يد لثمات من الحسن
فمن ورد عدا السرحيا لاحيا المذنب

ساعدني او عدني او عدني
مني اجبل من الامن من المن اطل الدهر يا عيد قد اعداك بالمحن
انا لا اعدا الفاضل ما حل له بائس ولولا مجده البائس لم اثر ولم اثر
فقد اسمع من ثر في اسمع من معن ورانا مدح الفضل وعز اوصافه ملني
واستعرق في وطف لقال له نعني ايتنا يعري الاشعار نهديها الى المرن
الى من لفظه يطرب كالحن بالاذن الى من لحره الراح لا غير هو السكن
كلام بله الاذان على الغلب بلا اذن وكم اصغر بحر به سماه على اليمن
فيبي دعاء الله ان يعدم ملبي فما اماي الذي ينسى وما الذي يدري
اياه الناس في السعد وعدت على الحرن
وما المرتب ذو وهي ولا المنصب ذو وهن
ولكن قسمة الدهر كما يعرف بالغبن
كاني الان من كثره ما در عني سني
ولو شاء اعيك وقد سيت ولم
لما اجري فصلا اذا الحري بسني
متى يملا الحوض متى يسمعني قطني متى متى عن البحر اوالى او على البئر
قد ضاقت بي الارض اني صرت في سجن
بهم شاغل البال والخاطر والذهن وهم مفرع الراس والراحه والبطن
وما سد دوني الخرق ومعد دوني الحبل وقد قال لي الفلسفه الذي اقبل صحبتي

وما عهدي لولا الشعر ما يضبط بالوزن
فقد سلم من حزم ومن حزم ومن حزن وان بقيك فاقتك فان على الدهر
ولولا الشاعد الضارب لما ضاع لهم لحن

رعاك الله كم من لنا مثلك يلي مجد

وله يمدح الامير عماد الاسلام قريب

تناور سنة سبعين وخمس مائة

ما زال الخدع قلبه حتى هفا مرق يهز البرق منه مرهفا
اعيى عيون الشهب حتى لم يدع طرفا لها الا قضى ان يطرفا
والاح فيها يستطير كشارب نشوان رش على الحديقة قرقفا
حتى اذا سطع الظلام واسهبت في لجة حنا طفام ان طفا
حجلت حدود الورد عند رضه عمدا فقلدها مداه وشنفا
أجرى النسيم لحاشي مبدا نها طرفا وجر على رباها مطرفا
ايام ما زاد الحبيب متيما الا شفاه ولو اقام على شفا
واعز كف الوصل عن حماجه وطلمته ولذا تبدى دلفا
انا والمدام بكفه وجفونه ما سيب سم من الثلاثة مزنفا
ضحي جن ويرجحن وان من أجلي الحلي متعطفا متعطفا
هل كنت اشكو الحيانة شانه وكون ذاك حيفا الى الوفا

لا طمع وانيه في مسعاكم قصر وفي طرق الرياسة طول
جاري الرياح الى السماح فاحبرت عنه وابن من الكرم نجيل
ومصرف النفس المنون كانها قنب ممد ان الطروس تجول
نبي مضحك عن ازار حكمه سدي الفصاحة روضها مطلول
وصحايف كصفاح ليراعها في الحالتين من الامير صليل كصفاحه
من كل ماضي الحد كف عزاره بالعفو فهو القاطع المفلول
وراعة مدع المبرد بارداً ويقول حمراً ما الحليل حليل
مرموص الامال وهي مواجل ومشيد العليا وهي طلول
قد سبتك المكرمات وهذه انا دها بك دقة وتحول
فكان ذلك للتوال مثنة وكان ذاك الحمل حمل
وقنت شهر الصوم حق صيامه وقيامه ولذاك ليس يزول
وكسوت عند النظر حلي نامه لعقودها في جيده تفصيل
احيى بها القرآن ناشر عزه شيدت بها الدراه والنيل
واسلم ودم سلم الكرام وانهم لولاك راس الكرم قليل

مدح السيد ابا الحسن علي

رحم الله

وما عدري لولا الشعر ما يضبط بالوزن

فقد سلم من حرم ومن حرم وان يبقيك فالبقاء على الدهر

ولولا الشاعد الصارف الصارم لم يعن

رعاك الله كم من لنا منك يلي من مد

ولمه يمدح الامير عماد الاسلام وقد بلغ

نيفا وستة سنين وخمس مائة

ما زال الحدع قلبه حتى هفا برق يهز البرق منه مرهفا

اعيى عيون السقب حتى لم يدع طرفا لها الا قضى ان يطرفا

والاح فيها يستطير كشارب نشوان رش على الحديقة قرقفا

حتى اذا لمع الظلام وراسهبت في لجة حيناطفا ثم انطفا

خجلت خدود الورد عند رؤيته عمدا فقلدها الاله وشنفا

اجرى النسيم لحاشي مبدا انهاطرفا وجر على رباها مطرفا

ايام ما زاد الحبيب متيما الا شقاه ولو اقام على شفا

راعن كف الوصل عزم حماجه وطلمته فلذا يبدي اسفا

انا والمدام بكفه وجفونه ما سيت سم من الثلاثة مزنفا

ضحي لجن وير جحن وان من اجلي الحي منعطفا متعطفا

هل كنت اشكو او الحيانة شانه فكون ذلك حين فاء الى الوفا

لا طمعوا نيه في مسعاكم قصر وفي طول الرياسة طول

جاري الرياح الى السماح فاحبرت عنه وابن من الكرم الجميل

رمصرف الرشف المتون كانها قب بميدان الطروس تجول

نبي مضجعك عن ارام حكمه سدي الفصاحة روضها مطلول

وصحايف كصفاح ليراعها في الحالتين في الهدى وصليل كصفاحي

من كل ماضي الحد كف عزاره بالعفو فهو القاطع المفلول

زراعة مدع المبرد بارد ويقول حمرا ما الخليل خليل

مروض الامال وهي مواجل ومشيد العلياء وهي طلول

قد سمتك الكرمات وهذه انا دهابك دفعة وتحول

فكان ذلك للتوال سنة وكان رايك في الجميل جميل

وقيت شهر الصوم حق صيامه وقيامه ولذاك ليس يزول

وكسوت عيد الفطر حلي بنامه لعقودها في جيده تفصيل

احيى بها القران ناشر عزه شهدت بها التوراة والانجيل

واسلم ودم سلم الكرام وانهم لولاك بابن الاكرمين قليل

ومدح السيد ابا الحسن علي

رحمه الله تعالى

سَرَدُوهَا مِنَ الْقَرَارِ رِمَاحًا وَاسْتَضَوْهَا مِنَ الْحُصُونِ صِفَاحًا
يَا لَهَا حَالَةً مِنَ السِّلْمِ جَالَتْ وَاسْتَحَالَتْ بِالِالْتِفَاحِ كِفَاحًا
صِحْ إِذْ دَرَّتِ الْعُيُونُ دَمًا ثُمَّ اتْحَنَوْا الْعُودَ حِرَاحًا
يَا فُؤَادِي وَقَدْ أَحَذْتَ إِسْبِرًا تَقَطَّرْ أَمْ وَضَعْتَ السِّلَاحَا
قُلْ لِأَعْشَارِكَ الَّتِي اقْتَسَمُوهَا صَرَبُوا فِيكَ بِالْعُيُونِ الْقِرَاحَا
عَجَبًا لِلْعُيُونِ وَهِيَ مَرَاضٌ كَيْفَ تَسْتَأْسِرُ الْعُقُولَ الصِّحَاحَا
آهِ مِنْ مَوْقِفٍ تَوَدُّ بِهِ الْمَغْرَمُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ فَاسْتَرَاحَا
حَبَّذَا لَحْظَةٌ لَنَا بَيْنَهُمْ اللَّهُمَّ عَقْدًا فِيهِ أَوْ يَعْقِدُ الْعِنَاقُ وِشَاحَا
وَالْمَطَايَا جَوَانِحُ الْقِفَارِ تَسْتَحِثُّ الْكُورَ فِيهِ الرَّوَاحَا
وَجَنَاحُ النَّوَى يَضُمُّ ظِبَاءً لَمْ تَخَفْ فِي ذِمَامِ الْأَسُودِ جُنَاحَا
تَتَحَمَّى عَلَى الْمَشِيبِ فَرُدَّتْ بِاجْتِنَائِهَا أَنْبَتَا وَاسْتَرَاحَا
إِنْ بِي دَمْعَةً لَقَالَ سَلِيمٌ أَوْ أَبِي قَلْبِكَ بِالسِّرِّ بَاحَا
مَا لِهَذَا مَنْ يَقُولُ فِي الْحُبِّ عَادٌ قَائِلُ الْحَابِلِ الْوُجُوهِ الْمِلَاحَا
فَرَنَوْا لِلْجَوِيِّ وَكَانَ بَعِيدًا مَعْقِلِي الْكَرْيِ وَكَانَ بَاحَا
وَلَقَدْ رَاضَنِي الزَّمَانُ وَلَوْلَا لَعَلَّ أَنْ كُنْتُ تَسْتَطِيلُ الْجِمَاحَا
وَتَنَاءٌ مَطَارِحُ الصَّيْدِ عَنِّي وَأَرَانِي لَهُ أَتَاحَ أَتَاحَا
حَسَنٌ جَامِعٌ أَبَا الْحَسَنِ النَّدْبِ فَرْدُ الْحِسَانِ عَنْدَ بَاحَا
جَدَّ فِي جُودِ كَفِّهِ مُحْدِثُوهَا فَحَسِبْنَا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِزَاحَا
وَابْتِدَائِي وَمَا سَأَلْتُ نَوَالًا كُنْتُ لَوْلَاهُ قَدْ نَسِيتُ السَّمَاحَا

تَعَبًا مَا تَبِيقُ الْحِمَامُ عَلَيْهِ سُبُلًا عُوِّدَتْ إِلَيْهِ فُسَاحَا
وَأَقَامَتْهُ حَائِرَ الْحَجِّ لَا هَدْيًا وَلَا الْبَطْحُ الْبَطْحَا
حَسْبُ السُّلَّافِ بَطْنُ السَّرَقِ وَالشُّعْبُ نَقَارًا وَمَاحَا
يَرِدُ الْمَاءَ إِنْ كَانَ لَبَلًا لَا يَرَى خَطْبَهُ يَسِيرًا سَمَاحَا
إِذْ أَتَاهُ كَالْحَرُورِ كَمَا ضَرَبَ بِالظَّمْأِ بِهِ الْقِرَاحَا
وَالْتَوَى الَّذِي يَلِي الْحَلْ عَنْهُ أَعْلَى أَسَاعِهِ وَاطِّرَاحَا
وَتَوَلَّى أَمْرَ الرَّعِيَّةِ حَتَّى رَاضَ مِنْهُمْ بِالتَّعْدِلِ الْجِمَاحَا
عَزَّهُمْ حِلْمُهُ فَلَوْ أَلْحَفُوا أَعْطَى مَا لَهُ أَنْ تُبَاحَا
نَظَمُوا قَرْحَهَا الْكَوَاشِحُ عِقْدًا رَادَ رَاوِيهَا الرِّمَاحَ وِشَاحَا
وَفُشَادُ السِّنِّ عَرَّ جَهْلًا لَا تَزِيدُ الْأَنَاةُ إِلَّا اطِّرَاحَا
كَفَّ عَنْهُمْ كَفُّ الرَّدَى بَعْدَمَا عَنَّ عَلَيْهِمْ طَيْرُ الْحِمَامِ وَنَاحَا
ثُكْرَ أَنْهَبَ الْحَتْمُ لَكُورًا وَرَوَاحًا تَقَدِّي لَهَا الْأَرْوَاحَا
وَمَعَالِي الطِّمَاحِ الْبَوَاتِرُ صَرَّبًا تَرَكَ الْمَجْدَ وَالْمَعَالِي صِحَاحَا
وَالَّذِي مَا ادَّعَى الْكَمَالَ سِوَاهُ قَطُّ إِلَّا أَبَانَ فِيهِ انْتِقَاحَا
فِيكَ لِلَّهِ وَالْجَلِيقَةِ سِرًّا وَصُحَاهُمْ لِمَصْرَعِيكَ اجْتِيَاحَا
ذَاكَ اعْطَافُكَ الَّتِي النَّقْعُ نَشْرًا وَهُدَاهَا اصْطِفَاكَ مَالِكُ عِرَاحَا
لِيَهُفَّ دُونَكَ الْمُلُوكُ كَمَا سَلَّغَ فِي الرَّبَّةِ الصَّبِيحُ الصَّرَاحَا

انك ان سمحت ما ارتنا للذي ابرح واهدى راماله جحاجا
مواليك ام مطعم عارف سهم فلك او في ادل استراجا
حاملا ينفض من المنع ما ثبت الفتاء الامر احجا
يقطع الناصح ان ما لمت فاد وذوي راصد صلاحا
غير اني اذا امرحت حسبه وطن يغدد المقام افلاحا
فاسمعها تودع الوم من نعر ارحاء والندى زلالا اقاحا
والملبك الذي يحاز المعالي معاينه كثر الارتاحا

وقال ايضا جوابا عن كتاب اهدا اليه

ازهر حان من حنان تنقا خمر بيان من بيان تعتقا
والاناء المعاطف اعضاء كان به من سكره او لقا
الا انه طرس تبسم عن بهج جري حواسه فسوق وشوقا
وجا عارض الاقلام فيه ولو مفت نروق المعاني منه فتا لقاما

وقال ايضا يمدح الاجل الكامل وهنيه بالعيد

اطل المدن نارعك الحمالا فبات تريده اخصك الهلالا
وقد تركت دوابلك الذرا بي تدور على استنهاد بالا

مالك ناشع في جبا ما دلكى الملوكي الا لا
فاين الجياد الحرد عند طلوع الا ثب حسر اتما لا
رحلت لقومك مسرعا فداك الاهر لا لا
رعت رعية طرا احما عداه راس الا
وسمات مسرا لهم اعتدا فقابله برجمته اعا
ولولا رافة لابيك بهم اعاد محوق عرهم رما

وقال ايضا جوابا عن كتاب اهدا اليه

فداك معاشر سمعوا اسوى لعاصيهم فما عرفوا اسوى لحا
صرفت البك اماني اعتزا كما صرفتهم عني اعتزالا
وقلت لمن يوسعهم عراه وقد حانوا انفصاما وانفصالا
رفقت مسايا اطلالا محيلا ورحت مطايا ابدا مجالا
الهنك بالمهل الناس عذرا فانه حسنك والهلالا
فانه حسنك والهلا اجاز القمر ادجر الكمالا
فانه سرف له بلا
فابشر اذا نالك ما انالا

لا يعزب عنك حاوي عن فعله فلقد أدركما بن الاجفاده

وله تعزل

الله يكلم الله حبيبه يسرى الى الهجران حين وصلته
لا ذنب لي الا الذي لي لدعاي الغرام أحبته
اجابها القفت عمري عندكم ومتى اعوض بعض ما القفته
ولمن أسير الى سواكم في الهوى والقلب في عرصاتكم خلفته
أأروم بعدكم محالا صادقا هيهات ضاق العمر عما منته
وحياته قسما اعظم ذكره وهو العليم بصدق ما قد قلته
ان لا مني لامنه او كادني لا كرته او خانني لا حبته
واصبر على النقر حاله صبر الكرام وان ترايد عنته
حتى يلين لي قساوة قلبه ويتم لي بالصبر ما املته

وله ايضا

يقول الناس لو نعت لنا الهوى فوالله ما ادري لهم كيف انعت
بلى عنه اني لا اراك نما على من الاحزان بيت مبيت
اذا اشتد ليل عز فيه وصل حبيبكم وضع كي تحت عدي وامن

وله ايضا

من كان ذا حجب وصفت له ان كان في عقله او كان لم يعد

[illegible] الثوب
[illegible] العين به
[illegible] يا او قرعت بابك المطروب
[illegible] ع من لا يعيف الا له الكروب
[illegible] من بحر من رسايل الله لا تجنب

وقال الصاحب رثاه بقصيدة قدم

[illegible] شهر رمضان سنة

شفت دموع الغيم آدمع قطره فالروض يضحك عن بواسم زهره
وسرى النسيم يقهقه حتى اهاد وخال الوف يطفه راحة سكره
وسرى موشى الحدايق وابيضا فانار طامس غره من ذكره
وانشق جيب الافق عن متالق يحاب تغطيه الظلام بنشره
وكانه جلس الهموم كواعبا فرقى لها لآه من حجره
وكان دار الرعناف سدبا رها نحو الانار لبين سالف ذكره
ردم الحيا بالصوح موتمر حتم على الطرا طاعة امره
يزهى فصول التاج مفرق راسه ويعد رقم الوجه من حصره
حتى سمه قوام تمس يد الدجى طرفا فشق صداره من صدره
واراح من ماء الصباح فشمره اذ ال حلته لغايض لجه

وأورد شطرا من شعره

بروحي من هجرتك ما أتقرر
ما السنة البرح تربا مذهبا
يسقيكما رشأ أم مدامتها من ريقه
رشأ سباع اللب في لحظاته صنعان طبه
أسلفت لحيي والدا واصلت أمل أمد بقصر
أمسى الدليل دجى لا قسا بل أفلاك الثريا عن هداه

ومن شعره أيضا

ما ضر الإسلام حين خلف قرشانه وحاد عن قصده
والقوم الذي اتصفت به من خلق ستر النفع عليه

ومن شعره

لحا الله برديك ما طرزا في حالة بفضه ويضه
بأشرق وجه من مرآته وأبهج ما وقع من جسمه

ومن شعره

أشرف من مالك الصيد الأولى ذكر السالك الزهرا بأشرف
غرموا وردت عليهم قوائم شهر الصيام وأنت ليلة قدره
ليلاك السحر الأصم وأنه ليسمع ما بطنه في شكه
وقال الأصمعي أصح ما سمعت السديد

جلال الدين ابن الأمين العسقلاني

ت ٧٧٧ الهـ

ذر زاجي مالك للاقول فلا بسل عن الحي المقيل
أقام على المنازل من صميم وسار فؤاده من الحمول
ولولا الحب ما ألفت حسيسي نزيعهم مجدلا في مجدل
فهل علم الأحبة أن قلبي غداة البين أدمى بالرجيل
وهل سر الهوادج رجع قصبر الرجع في الليل الطويل
وفي تلك الفعاب سقا وحدي ولكن ما إليه من سبيل
ولو كنت الوشاة لعواني ما أضحت داجسم عليل
فإن أحرق فمن دنف وحدي وإن أغرق فمدمعي الهمول
طربت إلى الغراب وشوقني جمالهم لا نمل من الهديل
عسى الأيام يرجعني إليه ويعطيني كما أهواه سؤلي
فؤادي عنه سال إلى أصفر وعض اللهم مالا يستطول
ولو أن الحمام سباه عطف طارق منها وصول
لأسكنه الجفون أوى وأنقع من ممراشفه غليلي
فيا طيف ويدداك الخد لثما وترجمان ذاك الطرف الخجل
وحي بطاح يحكم في فؤادي لا زشف الرضاب السلسبيل
وذكر بي سعاد على النقا نسيم الروض إذ ألم القبول
أراها الأميل إلى الدنايا ولا قلبي يميل عن الجميل

ولما ختم الرقاحولي جعلت الريح تحوكم رسولي

فكم لي من يعيم في النعامي وكم لي من سمول في السمول

لعل العيس تحملني اليكم مواصلة المعرف بالذميل

أيا مرّ الزمان بلغت مني ومن لك المعالم والطول

الا أني أتصرف بالقوافي فما أخشى استطالة مستطيل

سحاب ازمة فرسان حرب تدور دحاً اذا دعل دعل

لهم هم كقدرهم المعلى وبشر مثل فعلهم الجميل

اذا سهروا الدجى فمن رداهم شديد دارس الكرم المحيل

وان ركبوا المجمع الاعادي تفرق عن رديح او فتيل

واما استقروا الرقاع ضيم رايت فعايل السيف الصقيل

فان يلحق بهم يوماً سواهم فما السعدان كالمرعى الذليل

حلال الدين عشت قرين عز يبيت به عدوك في خمول

اذا سامت صروف الدهر عضباً ثناه عضب عزمك فاستقال

ويوم مابه لذوي عثار هنالك من مقيل أو مقيل

تحوم اجراعهم الغربان فيه على عقبان سابقة الحجول

وقد طلعت بماح الخط عاثرة الهارة بيض النصول

واطلع نقعه سحماً لاحت بروق السمر فيه والصهيل

وادرك العداة مصرعات به عن مثل دي الباع الطويل

الملك

الملك الذي ركاب الشعر تطوي فسيحات الحزون مع السهول

كزهر الروض قد حرّت عليه ذيول غلائل الريح البليل

تخف له العقول ولا عجيب كزاك الحمر تلعب بالعقول

هديه مخلص لكم محب عساك سيلها خلع القبول

وله ايضاً في الخمر

وقد ضاعت له البزي ردا من ذابله

ورشقة ام القطر سهامه نصالها

ياحسن وجه الخمر حين بدا والسحب تهطل فوقه طلا

فكانه درع تدملفت ايدي الرماة عيونه تبلا

وقال يمدح الامير الاجل

جلال الدين بن الامير ناصر

الدين تصدر بن العسقلاني

اصحت بين سوالف وشنوف وقفا على امنيته ومسؤول

وذكى الاماني في التصابي واعلمي ان الملامة انما تغديني

ما ذاك عليك اذا سفحت مدامعي واطلت في اي الديار ابيني

ما زرت اجبي الحب حتى هاجه وشاك الفراق واطمرته حقوني

واعاني وفاقا على قلبي فما ارضيك في فعلي ولا ترضيني

خفض عليك فما أراك تعدني باللوم عن شغفي ولا تبلني
هيفا لحت بقامها وثنا بها ما شئت من ورد ومن نسرين
سفرت فابدت مدرعا طالعا في ليالي الغدائر حوت
وبكت فابقت في عقيق خدودها انارا لولو دمعها المكنون
ان خنت عهدي في الهوى فلقد اعتلقت يداي بصاحب مامون
واذا احتبرت بي الزمان وحدثتهم دامت خفي وذا تكويني
ولقد أمنت صروف دهري كلها لما اعتمدت على حلال الدين
الحاعل الملك العزيز سيفه في الحرب دون الباس المدرعين
فاذا عفا شاهدت بدر دجنة واذا سطا غابت لبدة عرين
جلا ظلام الخطب فار عزائم لا يثنيها عنه ولو حسبن
يفطان صدر باسه وسماحه عرش عظمت لابه وليين
قسما لقد طلعت كواكب عزه مقرونة بالسعد والتمكين
سبق الاكارم للمكارم فابتنى ما شيدت من اكارها والعون
من ولا من يكدر صفوه لا خير عند النايل المنوال
واذا الكتايب جردت اذيالها في الحرب حلط اظهر الاطوار
وافا مفرق شملها بمهند اذكى لها حسنا في الحنين
يا ابن الكارم عش حليف محلك السامي وطاير سعدك المسعود

ولم يصف مانا

وله يصف مانا

وهيفا قيما ان تاملت امرها عجايب لا تبدي سوى العذر سرها
تقوم ولكن ليس تثقل رجلها وترنو اذا كل ليس يطيق شفرها
اذا انطرت منها النواظر وجه رات باعاليها من النار نورها

وله في الغزل

واغن يسكره فتور جفونه بكاسها هي قد سقته عقارا
كالبدر وجها والقضيب تثنيا والدعص ردفا والغزال نفارا
او ردف اسماي يصحبه حتى ما فارقه في الجوانح نارا

وله ايضا

وابيك ان الحين معه من ان يدل لشريف منصبه
واخول لو ان قطعته لدى لقطعت منه عبر منتبه
فاجعل وسيلتك الاله تفز فالله انجح ما طلبت به

وقال ايضا

يحاك حبته من عرس ونعيم الفيته بين ثوبين
ولقد يسترب من طاهر الامر فيا تي باطن معكوس
واذا ما السحاب وقعت وجها كان وطيه حياة النفوس

وقال يعاتب

أُبْدِي شَمَائِلَ حَفْوَةٍ وَبِعَادِ ... خِلٍّ عَمِدْتُ إِلَيْهِ أَحْمَدَ إِسْعَادِ

أَطَاعَ سُلْطَانُ الْهَوَى وَلَطَالَمَا ... أَعْيَا مُهَاهُ مَكَايِدُ الْحُسَّادِ

وَأَرُوعُ مِنْهُ حَانَتْ وَلَقَصَّتْ تِلْكَ الطِّلَالُ وَحَدَّدَاكَ الْوَادِ

وَتَكَوَّنَتْ تِلْكَ الْمَنَاهِلُ بَعْدَ مَا ... صَفَتِ الْمِيَاهُ بِهَا عَلَى الْأَبْرَادِ

عَمِّي رُسُومَ مَوَدَّةٍ قَدْ شَادَهَا ... قِدَمًا بِرَأْيٍ فِيهِ وَفْرُ سَدَادِ

وَأَرَحْتُهَا لَوْ أَنَّ بُودَادَكُمْ ... حَلَّ أَصْلَ مَنَاهِلِ الْإِنْسَادِ

طَلَّ الزَّمَانُ بِخُلْفِ وُدِّهِ سَمْحًا فَطَلَّ وَحَالَ بِالْمِنْعَادِ

عَجَبًا لِذَاكَ الْبِشْرِ عَادَ لِحَتْفِهَا ... وَمِنَ الْمُحَالِ سَلَاحُ الْأَصْرَادِ

أَهْمَلْتُ حَفْظَكُمُ مَغِيبِي نَائِيًا ... بِتَحَمُّلِ الْعُسْرَى مِنَ الْإِعْسَادِ

لَجَبَ الْهُمُومُ بِي الْعَشِيَّ مَلَالَةً ... هَذَا جَزَاءُ الْمُكْثِرِ الْإِمْدَادِ

لَيْسَتْ بِأَوَّلِ وَقْفَةٍ مَذْمُومَةٍ ... حَانَتْ لَدَيْهَا صَفْقَةُ الْأَلْحَادِ

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّفَ عَثْرَةً ... يَسْبِي بِرَوْعَتِهَا الْمُرَبَّا دِ

دَعْوَى النَّصَائِحِ فِي الْأَنَامِ كَثِيرَةٌ ... لَكِنْ صَدِيقُ الْوُدِّ فِيهِمْ أَجْوَادِ

مَا كُنْتُ بِالرَّيْفِ الرَّدِي وَإِنَّمَا ... قَلَّتْ لَدَيْكَ خِبْرَةُ النُّقَّادِ

لَا تَكْرَهَنَّ عَلَى الْمَوَدَّةِ أَنَّهَا ... لَيْسَتْ تَجُودُ لِعَاسِفٍ عَمَّادِ

هِيَ سَمْهُ مِنْهُ احْتَوَتْ مَتْعَمًا وَصَبَتْ لِمُوتِرِهَا وَلَمَّا دِ

تَدْرِي لِجَلْيِ الْكَسْفِ وَطَالَمَا جَلَّى دَيَاجِيَ كُلِّ خَطْبٍ عَادِ

وَسِرَاجُ هَدْيٍ كُنْتُ أَنْسَ قُرْبِهِ ... فَجَعَتْ سَنَاهُ بَعْدَمَا إِلْفَادِ

شِمْتُ اعْتِرَاكَ بَارِقًا وَمَهَنَّدًا ... ذُخْرَ الْيَمِينِ مَدَى وَيَوْمَ جِلَادِ

فَانْهَدَّ ذَاكَ وَمَا ظُرُوفُ بَلِيَّةٍ ... مِنْهُ لَا سُهِّدَ لَا عَلَى أَعْدَادِ

قُلْ لِي بِحَيِّ عَادِرِينَ وَمَا لَكُمْ ... عَنْ رَبْعِهِمْ حَيْفٌ بِطُولِ سُهَادِي

أَنُوحُ وَرْقَا الْحَمَامِ وَإِلْفُهَا ... سَدَرٌ بِسَرْحِ أَرَاكِهَا الْمُتَنَادِ

تَبْكِي وَمَا تَطْوِي الضُّلُوعُ عَلَى حَرَى ... حَرَقٍ تَلَظَّى فِي صَمِيمِ فُؤَادِي

وَالْوُدُّ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَلَمْ أَزَلْ ... مِنْ عُدَّةٍ خَالِصِ وُدِّكُمْ بِسَدَادِ

لَا تَقْتُرُوا فِي بَالِ وُدِّ وَلَا تَمِيدُوا دُرَاكُمُ إِلَى مُرَادِي

أَرَضِيتُ دَمْعَ الْعَيْنِ بَعْدَ عَظِيمِهِ بِالْأَقْبَتِ مِنْ جَمْعِ بِأَهْلِ وَدَادِي

وَعَلَى الْبَصَائِرِ قَدْ وَرَدْتُ عَلَيْهِ

كِتَابُ مِنْهَاجِ النَّقَهِ إِلَى الْحِسْنِ

بِسَعِيدِ بْنِ شَرَفِ الْمَنَاءِ إِلَى يَعْقُوبَ

عَمَّا لِلَيْتَيْنِ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ

سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ

وَمِمَّا يَلِيهِ الْحُكْمُ الدَّيْنُ عَلَى الْمَعْدِ وَمَعْنَى حُسَامِ الْوَصْلِ وَعَارِ الْقَطْعِ

وَالْحَظُّ حَلَّا لَا يَخُلُّ بِوُدِّهِ وَلَا يَرْتَقِي إِلَّا الثُّبُوتُ عَلَى الْعَهْدِ

وَالْبَيْنُ مِنْ أَفْكَارِهِ نَارُ فِطْنَةٍ بَعُدَتْ مِنَ الْقَاسِيهِ عِنْدَ الْبَدِّ

تَلْدُدُ حَضْرٍ مِنْ رَبْعِ أَحْيَتِي وَجَبَرْتُهَا عَنْ عَرَامِي وَعَنْ وَخَدِ

وقل عاد ذاك الجود بعدك مظلما فلم طالما تجلو به قاتم السعد
وما كان عهد بالمحل مقيمه ولا هطلت غير الغوادي على نجد
أماوا بيتك المدام رشفة ثغره دعا در قلبي لا يعد ولا يبدي
وذر قريض زمن إدراك سناؤه وقصر عنه وساكدي
ومالك في سمعي وطرفي وخاطري من الصب والمرأى المعظم والود
وما انهل في مجري دموعي من دم فاضر في مجاصلوعي من وقد
ويوص عن لي من الصبر بعدكم وخم في طرفي علمكم من السهد
حملك او في نوادي من المنى وذكرك اخذ لساني من الشهد

وقال يصاوب بعض أصحابه في الحض الى داره لما سئل عنده وهو يتوطأ

رأيت الفقيه اباطالب اذا زلت سدل بها
لجازت كمياه جزل العلوم وجازت مراعي سجها
فياصادي الفقر زد بحره ولاع لاطيارها علما
وطالب جود ابي طالب يحكمه فيه كف اشتها
دعاني الى سيده عنده وبالغ في هزها وانتها
فقلت له داركم جنة وسدرتكم سدرة المنتها

وقال وقد رأى المهذب عند الله

أظن الملتقى الاياب تمثال بشوان حمزة لونه لمراجه
تكاثروا النقع عند سابر داجي فجاء بشر صباحه
يا أشباه رأيتم هل رأيتم كالارواح في اشباحه
والملاوم أيامكم وهو نعم لم يعترف بدمائه وصباحه
مبدع بيع بها في اجرائه وبكم سطا الافراج في اثراجه
والمسك فيكم طيبه لكنه يحتاج عونا من يدي حراجه
ربيعة الحلم المعقد هضبه وتسيمه الغالي سدا الى واحه
فليكون اسكر عندك منتحا وبذاك قد فاقا بام لقاحه
لتسمع منه كل مخبر بلغي خبرا منك في اسماحه
سباحه بسباحة وصباحه سحاحه فواحه
كالارمتن صفاحه والروح بين رياحه والدر فوق صباحه
من رماه اليك سعد حدوده فاستقبل الامال في استفتاحه
واراك في ذا الدهر معني جده وسواك معنى هزله ومزاحه
فاسلم وسلمه لسلع غاية المنظوم والمنثور من امداحه

وقال يمدحه ويذكر قتله

بهراما وسدقرا على شاطي النيل

طلبه حلبسك النصر المبين رائد عزمك الفتح اليقين
وحيث حللت والريح لهم اعلمك ولحمها الوحي الرصين
وما تنفك ذا عرض مباح بنيت وراءه عرض مصون
لك الاعطاء والاحظاب تجري بامرها الامالي والمنون
ومنك البشر تطلقه بشاشا وفيك اليمن يوثقه يمين
اقرت حين صلت لك الاعادي وقرت اذ وصلت لك العيون
وان يعقد على لغي ضمير فانت لحل عقدته ضمين
بجرد لا يبل له عذار ومسد لا يبل بها طعين
وبيض في سواد النقع تهوي ولسنهما الوجوم ولا الوجوم
عرين ملك كل هزبر حرب من الاسل الطوال له عرين
اذا غنت على الهامات قلنا اعلمها القيان ام القيون
بحيث الخير في اعراب خيل كمثل الرمح والسهم الغصون
اكبت فالحزون لها سهول ورشحت فالسهول لها حزون
هي الاوعال في الارعاب تجري وارماح الغروم لها قرون
حقور ان هوت والقاف فاذا ما دفقت والرا تئون
تقدمها شجاع من شجاع هلا البطل الكمي بلا الكمين
وقام لها ابو الفتح المعلى بامر الفتح وهو به ضمين
فقلت وقد رأيت سراته سيركبون

وقال أيضا يمدح السمح

السعيد ياسر بن بلال

احكم على النفلين الانس والجان فانت اقوم بالملك السليمان
لك الشيطان لا نقص القياصها وكف نقبض كفيك الشيطان
كذا الحمدان قد يتشابهان ترى هما طابق الامر والمعنى الحديدان
السنا ك ان اسماءه تشرف بضمنه اذكرها كل انسان
لو صال سيف ا ارم في عمد عمدا
فاين كسرى ب شرى وساسان
عبس وذبيان
ما بر عدد
بني لميناك وهي السر كل علا والسل يهلم دفاكل ثيبان
وطوحملك رميهم بطوفان
يهمي رحمي وح ولو سب ما حسنك ابان
اوطيت حملك حقوق انصر عداي ذا ثعمان
ما طرشني حوحا انه نصحه عقبان
وزنقها اسود حمان
من ك ر ملتمسا التحم كمان
تحاله والحمر ا ماه بنعمان

هل الرماح عصون بانت بعسطام من الصدور طعانا فوق كثبان

اولاها بالمدح في عرك كتب بشرين امن فقد نعمان

فنون وصفك اصبحنا عدلها فالها عن مهاة بين أقران

كل حبانا بعدن في رباعدن رضوانك ابن بلال قيل رضوان

يا طالب اليسر يمم يا سراوكه في يا سر ابدا والشر سيان

اعرب به لا بمنهل الحما منلا ما الماء والمالك الارمان مثلان

عمت بصدق قراع او قرى يده محصنه طاهر ومطعان

وحانس الحرب بالحراب بعمرو [illegible]

وسر درعا على ذراعه [illegible] وديوان

ما فوق سلطانه في ملكه احد ع [illegible] عرك سلطان

هما اللذان به ذان الورى لهما [illegible] والد الى

تدران الملك سعدا فرانهما [illegible] بالسعد بدران

فان علا بهما فحطان في [illegible] فحطان

فان عدنان منه احمد وبه [illegible] فعدنان

فضلتم آل عمران الورى يسرا وازاده [illegible] آل عمران

قام السعيدان في يد بن ملكهما [illegible] السعيدان

فان هو الاول الماضي علا وبقى واول هو [illegible] الثاني

اني قبال واقبال الممالك قد اعقدها [illegible]

يا من له تدعى الاملاك قاطبة ومن تحث إليه كل اضعان

ومن شرى نا على حمي مكارمه فاتر لا با على سعد وسعدان

ومن به يزعم الشاني وحق له فانما بزعم الشاني من الشان

للناس في كل فطر لم تحل به عيد وللناس في ذا الفطر عيدان

وراح في لجوعيد النحر منتظما بمن حلوك من در ومرجان

ولنت الحجر اما العتاب حري مسال سكبا في البحر ان

وصرف لحولواء النحر معتنيا بي كالحمام طوال الوان

في مرك كم به كوك سر ويسرا على السراي وبدرا وكيوان

عساكر كسطا [illegible] فيه سطر عنوان

وقد اقاما ابن عمران

فقام رمك [illegible]

حتى انتصا [illegible]

ولو اردت فضل [illegible] فضل حول تبيان

وعدت بسمندر [illegible] حسان في ابن عمان

لو ان اجماعنا [illegible] في فضلهم مختلف في الامة اثنان

وقال لهما كم مدح الامير
جمال الملة ابا هاشم عبد الكريم
ابن القاضي الوجيه ابي عبد الله بن ابي زاد وهو من شيوخ سماق وافضرها واجدها

اما انه لولا الحمام [illegible]

الم الله لولا الخيال الخ الخوافق اذا وطرف النجم في الافق شاهد
ترى حسد يحيى الرجى من هلاله والجمه طوق له وقلائد
فلا وحدا الا وهو عند محيم ولا صبرا الا وهو عني شارد
ولو علمت ليل الخيال بزورني لحادت به عن طارقي الولائد
فليت العراني من قتل بعده وليس لمقتول الصبابة عائد
عسى جمل للمستهام تحمل في الهوى يقرب منه او سعاد تساعد
ويوم سريت نافضة كاساتك فرقه بعض ما صب وبيع خالد
عشية صادتنا ظباء نوافر واعجب شيء يا فراق صوالد
وفي كنس الاحداج حور كانها بقرية عسقان وبيض اوابد
ليبك عمرت منه القلوب خلاله اذا افترقت يوما منه المعاهد
ومن لاسير الحب منه اخو هوى يعاني لهوى ما يكابد
شكا ظمأ يرويه والموت دونه لمن يتمنى منه الا سفا رد
وهل يرد الصادي حراء جمودا اذا ما ابن ماء الوهاد الموارد
وطورا ترى منه الحفون قبابه فتلك اشد الشوامخ صيد
فكم من قتيل قد تمنونه ولم يك في منه شفاء لصائد
ستقتلهم وان ضنوا على موقفه سقاني فما الهاري قالوا لرواعد
ولا نزلوا الاحداج تلتقي تراهم بين السوار فبسطا وقاعد
كان لاثير المستحاح اعارها اساريه نا الطيب منها بعارد

همام يرد الجيش من عرض عرضه قرم الوغى وهو واجد
اذا ما سكا السيف في كفه الظبا اباح له ما الطلا تمس وارد
بن القوم ما غير السيوف مخاضه لديهم ولا غير الدروع محاسد
اذا اعتقلوا الخطية السمر خلتهم السودا بايديهم هناك اسارد
وان لعبت بيض الظبا في اكفهم بحرب فما مات الاعادي سواجد
عيون ليوث نايلا وشجاعة اذا احرب المرعي وصال المعاند
تمم به حازف تما ما فذكرها وان درجت في جمة الدهر خالد
تريك بها في ذكا كانما اجتمع فيه المشتري وعطارد
في للكبير ابن بر والصباح لامداحه وللطفل واليد
لقد علم الاقوام شرقا ومغربا فاوسطهم والناج المتباعد
فابك اهدى والصبا وصلة والدي واحاد والشباب جوامد
واوفى ذماما والحقوق مضاعة واعمارا بها الضائع حوافد
هنيئا مريا بالصباء وصله وصاحبه فيه عليه المحامد
بوجهك افاق العجاج من الوغى وانت بما تهوى المشاهد
وايامه في ليله العام سمطها وعقلت في جيد الزمان فرائد
بقيت وبقيت المنى في محمد لهم وجهه للسؤدد الفرد شاهد
وهل نال الاشباب العلى مثل راجه لها عصد في المكرمات وساعده

وقال ايضا يمدحه ويمدح اخاه الحاجي

لاجل الاسرة بابا الكرام الحسن

سر وهنيئا بعيد الفطر

من سنة سبع وخمسين وخمسمائة بمدينة سكندرية حرسها الله

الامر محمد وكان قد افتتح عليه القافية والعروض

لأية حال دمع عينيك هتان وما حوى ثم ولا تلك أجفان

كل مكان بالخيلة مسرل وكل حول للخيلة اضغان

والاهل اسرف باكي مسهم فان على اثارهم مثل ما باتوا

يبقي الله نعمان الاراك ومن به وقلت ولو ان المدامع طوفان

ديار بها للسمر عاد وللظبا جداول ابصار وللبيض اغمان

اذا رفعت اراماهم قلت وجرة واذ ركضت اعقابهم قلت خفقان

تعمدتها والعيس احطر باضر وعض لهوى بالمعاصم رنان

فما بعدت عن سرعة الحث ناهد ولا وهن الشمل المجمع وهنان

اما وبدور في عصون عاليات وما هي اما مر ولا ملك أعصان

لقد حنت عرض البيد وهي سبسبه ودنست عرين الليث والليث عصبان

ولا صاحب الآرام مشقف وابيض مشحوذ واخر شنجان

ولا هاجني الا تبسم نحة هزيز لها عطفي كاني نشوان

يميل اليها اخدع الصب كوكب ويلوي لها عطف الصبيم قضلان

وعجت مع الشوق المبرح طوعة وفي كل لام العواذل عصبان

يا دار ايب الدار حيث رتعها وملعب اكناف ولعب عرفان

وقلت لها قلبي بكاها كما بكى قديما فها انت اطلال وحانا جوان

وان العصر المثمرات كواكبا دجنتها فرع من الشعر فنان

فلله اقمان القدود وقد هفت فاسحت لطرفي الحي فيهن الحان

لياليّ يزري بالكواكب ابوس وان وبالشمس المنيرة نسوان

تصرم ذاك العيش اذ انا شبة لطيف الاصالع غيدان

فان لنت من ما الحرم رد ما فاني الى قرب العذيب لظمان

وقد اقطع البيداء والليل فارس له الليل مطرف والكواكب خرصان

لمسرحه في الوعث ليل وفي القفا عقاب وفي بعد البسيطة سرحان

سري وكان الريح ملء جرامه بها زكنى وطفاء سلهبة سلمان

واخضر مرهوب العرار اذا كبا كما لمع البرق الشآمي خفقان

وارقط امثال السبنتي حرجم وورد كما لون الاصيلة سمحان

وروض به للنمر الجري مرتع وللطل الهتان وعفران

وقد اللعت اعناق الظباء وقد بدا لها من ثنايا جيده ان

بعيد عن الشر اذا ورد الكرى مرخى على ما ترى منه اذ دان

اغر له جاه الى وقد في السلم مطلق مركب الحرب مطعان

من القوم ما عن الطعان بسوقهم ولا عن ولا بالبل أن كان

طاح وحدي اذا جرد والنقع السنوق ما سوى زاوس الصيد ليل الحفان الطالب

وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَمِيرَ الْعَسْقَلَانِيَّ

شَارَفَ مَطِيَّهُمْ نَهْمٌ مَطَوْا وَتَحَكَّمُوا فِي الْيَسِّ فَاشْتَطُّوا
إِمَّا يُجَارِبُوا هُمْ وَطِيُّ تِيَارِهَا وَتَبَاعُدُ الشَّطِّ
وَهَجَتْ رُسُومَهُمْ نَوَى قَذَفٍ خَطُّوا لَهَا لِلسَّوْفِ فَاخْطُّوا
كَمْ عَيَّسَتْ كُسُرَ الْهَوَاجِرِ عَنْ لِحَاظِهَا مِنْ ظَبْيِهِ نَعْطُو
تَرْهَى بِغُصْنٍ مِنْ مَعَاطِفِهَا مُتَأَوِّدًا أَوْ رَاقَهُ الْأَهْطُ
وَهَدُوٌّ قَلْبٍ لَمْ يَزَلْ قَلِقًا قَلْبِي بِهِ فَكَأَنَّهُ الْقُرْطُ
وَدَجِي ذَوَائِبَ مَا تَجَلَّلَهُ إِلَّا وَظَلَّ لِحَنْجِهِ الْمُشْطُ
وَمُوَشَّرَةٍ هَزَائِقُ مُضَاجِكُهُ بِالدِّرْجِينِ رَهَّتْهُ السَّمْطُ
مِنْهُنَّ نَافِرَةٌ تَلَفَّتُهَا صَيْدٌ وَفَارِطُ قَرْنِهَا شَخْطُ
وَضَعِيفَةُ الْأَجْفَانِ قَدْ خَرَطَتْ بِهَا طُبًّا لَوَى أَشْطُ

ضَمَّتْ فَمَا ابْنُ مَعْنٍ مَا رَتَبٌ وَلَا أَحْمَدُ وَلَقَدِ
وَكَتَبَتْ عَلَى ظَهْرِ الْقَصِيدَةِ

يَرْتَاحُ بَدْءًا لِاسْتِمَاعِ مِنْهُ مَحَاسِنٌ يَسْتَخِفُّ لَهَا الْعُقُولُ
وَلَيْسَ لِشَاعِرٍ نَظَرِيكَ فَضْلٌ صِفَاتُكَ عَلَّمَتْهُ مَا يَقُولُ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَمِيرَ مُقْطِعَ بَنِي رَخَالٍ بْنِ الْأَمِيرِ الْعَسْقَلَانِيِّ

[illegible]

طُوِيَتْ عَلَى ضِدَّيْنِ دَاخِلُ جِعْدِهِ وَهَذَا مُنَظَّرٌ مُسْتَمِطٌ

أَعْرَى الْفُؤَادَ بِهَا وَغَرَّبَهُ أَمَلٌ وَرَى فِي سِمَابِهِ هَبَطٌ

وَمَجَادِلٍ لِلْجِدَّ عَاجِلَةٍ فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِهِ الْوَخِطُ

لَعِبَتْ بِهِ أَيْدِي الْمَطِيِّ فَلَا رَفْعٌ نَعَظَّلُهُ وَلَا حَجِطُ

عَالِي الْمَتَى لَمْ تَرْتَمِسْ هِمَمٌ عَلَى الْعَلَّاتِ أَوْ وَقَطُ

عَرِقُ التَّرَائِبِ وَالْحُطُوبِ فَمَا تُنَى الرِّضَى مِنْهُ وَلَا السُّمُطُ

وَلَرُبَّمَا تَعْدَاهُ ذِكْرُ مِنْهَا حُتُوفِ الصَّبْرِ تَنْعَطِطُ

قَدَحَ الْغَرَامُ زِنَادَ صَبْوَتِهِ وَكَأَنَّمَا فَرَاتُهُ سَفَطُ

وَلَوَى إِلَى مِصْرٍ أَحَادِعَهُ أَرِجٌ تَمَاهُ دَلِكَ الْحِطُ

فِي حَيْثُ رَاجَةُ مُصْطَفٍ دِيَمٌ يَخَالُ عَرَمْرَمَاتِهَا اللَّبِطُ

وَلَالِ قَصْرٍ صَعِيفَ مَكْرَمَةٍ مُتَشَرِّطٍ فِي حَيِّهِ شَرَطُ

قَوْمٌ هُمُ أَهْلُ الْغَرِيبِ إِذَا حَارَ الشَّقِيقُ وَحَابَتِ الرَّهَطُ

الْمُنْتَصُونَ مُهَنَّدَاتٍ سُطًا مِنْ شَأْنِهَا الْإِقْسَاطُ وَالْقِسْطُ

لِلَّهِ سَيْفُ الْمُلْكِ مِنْ مَلِكٍ يُثْنَى عَلَيْهِ الْحَظُّ وَالْحُظُّ

حَذَلَانُ لَا فِي مَعْطِسٍ صَلَفٌ مِنْهُ وَلَا فِي حَاجِبٍ مَطَطُ

طُوِيَتْ خَلَائِقُهُ عَلَى شِيَمٍ مَا إِنْ سَمِعْتُ بِمِثْلِهَا فَطُطُ

وَصِ مِنْ مَا دَاهُ لَيْسَ بِهِ شَدَاةٌ وَلَا ائْتِلٌ وَلَا خَمَطُ

ائْتِلٌ

سَبَبٌ مَوَاتٍ وَطَرِفٌ مِنْ مَنَازِلِ الرَّدَيْنِيِّ وَمَنْ دَارٌ لِلْعَطَبِ

فَلَكَ حُبُّهُ عَلَيَّ وَلَكَ

غَنِيٌّ فَلَمْ يَنْهَ أَمْرُهَا أَمْرٌ

لَا طَرَبًا مِنِّي وَلَا عَنْ سُكْرٍ أَدِبُّ قَدَاهُ

وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُوسُفَ

فَبَيْنَمَا عَرَضٌ فِيهَا لِذِكْرِ عُوَيْرٍ وَحُرِّ الْحُسَيْنِ

وَإِنَّهُمَا خَفَرَاهُ فَاخْفَرَاهُ وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهَا سِوَى بَيْتٍ

وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُمَا الَّذَا هَرَبَا وَلَمْ يَحْدُثْ هُنَاكَ

أَفَانْصَرَفَتْ لَهُمَا هُمَا مِنْ قَبْلِي لِحَامُ

هَذَا اللِّوَاءُ الْأَحْوَطُ مِنْهُ لِوَاءٌ نَادَى عَنْهُ هَوًى وَهَوَاءُ

فَاخْلُلْ عُقُودَ الدَّمْعِ فِي عَدَلَاتِهِ إِنَّ دُمُوعَكَ غَرَامُكَ الْحَرْعَاءُ

وَالْعَبْ بِعَطْفِكَ كَالْقَضِيبِ فَإِنَّمَا اهْتَزَّتْ بِوَارِحِهَا لَكَ الْبَرْحَاءُ

لَمْ يَبْقَ مِنْ آثَارِ الْجَمِّ عِنْدَهُ إِلَّا الدُّمُوعُ فَإِنَّهَا أَنْوَاءُ

جَعَلُوا الْحِمَامَ حِمَامَهُمْ وَتَرَجَّلُوا فَجَنَتْ مَا جَلَّوْا أَطْبَاءُ

وَتَلَبَّسُوا قَصَبَ الْوَشِيجِ وَيَفْعَلُ الدَّهْمَا مَا لَا يَفْعَلُ الشُّهَدَاءُ

هَذِي الْمَنَازِلُ كَالْمَنَازِلِ فَاسْأَلُوا عَنْ بَدْرِهَا فَلَقَدْ جَفَتْ طَلْمَاءُ

دم العراق وما علقت بذمته من سلة قمنى تدم لقاء
لله ذاك العيش اذ لا سنا نرى لاعادنا عدوا
فالجوصاف والموارد عذبة والروض نضر والنسيم رخاء
ولقد نزعت عن الغرام مشافري ارجائه متبدل وخباء
هبت صبا لجة وهب لي الصبا قلائب الاهوار الاهوا
ماذا على العز ان خلع الهوى عذري وعذري عاذة عذرا
بل كيف تحسن في الهوى ومحله دون الحضيض ودوني الحوباء
ياجيراني الكثيب من الظما لا حتدا اروى ولا ظمياء
هو مسك العرم البري لو ان لقاءه الا تها المتكبا
ولربي فكر ان تبلج نوره شمل الكآبات ذاك ذكاء
الي القرين له مقاليد امره فاختار هو المسلاة انا
كم بيت شعر قد علا بنيانه بيت يقيم سمت الكلبا
تحيى به الاموات بعد فنائها ولربما ماتت به الاحيا
والي سراة بني عدي انتمي في حيث يلتقي العمومة الفعسا
قوم هم غرر الزمان واهله والعالمون جبلة ذهما
يتورثون الحظ وهو مماك ويبادرون الحرب وهو غناء
رهم حرب بالبيض التي مردوها تحلب الحطيا

من كل ازوع صارب لحسامه راس الكمي اذا الظبات تهيجا
متناسب الاجزاء اخرج صانع قلبه واجمع قلبه سودا
ان تعلم الاقدار فهو مهند او تظلم الاخطار فهو صيقل
باد بهاذه عمامة من تحت منعقد اللواء لواء
يصغي الى بارد الوغى فيشبها بانامل منها يفيض الماء
ولهذه هرج المهيل كما حكمت عليه القهوة الصهباء
انا لحم الاكرمين عصابة لا ينثنون في النباب نشاء
سروا امام حميتهم احسابهم في الحرب وهي الراية البيضاء
احرار اعن النعمى شرع مكارم دامت لصيفهم به النعماء
صبروا لمستن الركاب فبابهم قسمات الغربا والغرباء
يعلم الضيفان في امرالهم حتى كانهم لهم شركاء
لحشاهم ريب الزمان مجازهم لم يدر في السراء ما الضراء
نسبت لوان الدهر في اشراقه لتشابه الاصباح والامساء
ذخر المنبر وانما اثرا عن عبد الله فيه عفاء
اني بقبيلة نمي لها ولها العلى والعلياء
زرك عادتك القديمة نسبه وانزك عبدا وامنن كيف شاء
اطرامك ما مد يده حلفت فالناس فيك جميعهم خلطاء

ذكر العراق وما علقت بذمته من سلوة فمنى يدم لفا
لله ذاك العيش اذ لا نسا منه ولا عاد انا عدوا
فالجو صاف والموارد عذبة والروض نضر والنسيم رخا
ولقد نزعت عن الغرام فسا في ارجمانة منذر وحبا
هبت صبا نجد وهب لي الصبا فلاقت الاهوار الاهوا
ماذا على العزا ان خلع الهوى عذري وعذري عادة عذرا
بل كيف تحسن في الهوى وعذله دون الحصيف ودوني الجوزا
ياجيراني الكثيب من الظما لا جدا اروى ولا ظمبا
هو مسك العرم الذي لو اراح لقالوا انها المسكا
ولدي فكران تملح نوره سبيلا كل باب ذلك ذكا
الى القريف له مقال دام فاختاروه المصابا ثنا
كم بيت شعر قد علا بنيانه بيت يسمى العلبا
تحيى به الاموات بعد فنائها ولربما مات به الاحيا
والى سراة بني عدي انتمى في حيث تنتهي العرة الفعسلا
قوم هم عمر الزمان واهله والعالمون جبلة ذهما
يتوردون الخطب وهو مهالك ويبادرون الحرب وهو غما
رهط حصون ما ليس النبع الذي من دونها تسلى الخطبا

من كل ازوع صادب حسامه راس الكمي اذا انشط لهجا
متناسب الاجزاء اخرج صلبه قلب واجمع قلبه سودا
ان نظم الاشراف فهو مهند او نظم الاخطار فهو صبا
بالمجد حازه فمانه من تحت منعقد اللواء لوا
يعصر الى مار الوغى فيشبها بانامل منها يفيض الما
ويهزه هزج الصهيل كما تما حكمت عليه القهقه الصهبا
انا لحم الاكرمين عصابة لا ينشرون في البيات ثنا
سروا امام حميسهم اخسانهم في الحرب وهي الرابة البيضا
اجروا عن النعمى شروع مكارم دامت اصيفهم به النعما
صبروا لمستن الرکاب فبابهم تتساور الغربا والقربا
يعلم الضيفان في اموالهم حتى كانهم لهم شركا
حشاهم ريب الزمان فجازهم لم يدر في السراء ما الضرا
نسب لوان الدهر في اسراته لتشابه الاصباح والامسا
اني ذكر المنبر وانما اقرا عبد الله فيه عوا
اجي بفيصله تنمي لها ولانها العنقا
زوركما دمك القديمة نسبه وانزل عديا وامنن كيف لشا
اطرامك ما مد يد حلقت فالناس فيك جميعهم خلطا

ولقد نزعت [illegible] سدك الله لها الفصحا
لا تعجزن فبي قريبك [illegible] اما سهدا
لطفه من خطاء ولحن فما جبر [illegible]
والله مضبوط الحروف فطال ما صحفت ما
وازدد سهامك في صميمك انما تناضل الامثال الاعدا
أعبيد ما خاب امرؤ عون له عون اذا ما هز في اللداد
أعبيد ما الحر يرفيك حريه لو صدقتك طرفها الاذا
عرتك بارقة اللقاء فحمحوا ولم تهطل عليك سماء
ورسالتك في الحاتفشك عند ما طبت حبنا الهم مدا
فركبت هادمة الفرار وضاقت العبرا في عينيك والخضرا
وتركت مالك يا لئيم ولم تكن للمال الا المعشر الكرما
قد كان من نهب فعاد لاصله في نصله وكذلك الاشبا
ها ان طلقك ساء خلقك عنوة منهم جشعة قد حاق فيك البلا
لا تصلح النعماء سيرة مفسد اصلاح سيرة سوء ه الباسا
والله اعلم بالعباد وحكمه عدل ورب سقاء ديمة شيفا
وبعض حاطبي سحرضيهما والنار لا تقوى بها الحلفا

اغضبت عيني عنهما حتى ملئت خلتا حمل اتساعا
والاصد فاذا هما ليصفوا عاينا تقرهما الاعدا
ان لم تعم ملتقى [illegible] ذي الغاب هجا
وعداه [illegible] ما سعا [illegible] ما استاداه
[illegible] وجنبك [illegible]
[illegible]
[illegible] ما استف حبيب الكتب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وَلَهُ

قُلْ لِلَّحِيمِ الَّذِي مَرَّ بِعُصْبَةٍ يَحْيَاءَ مَا دَنِّي تَشَبَّهْ

مَا الَّذِي بَيْنَ رِجْلَيْكَ وَأَيْدِي الْعِدَا نَوَاصِيكُمْ ذَا فَرَسِي

وَلَهُ

حَاجَةٌ إِلَى الْعَالِي الَّذِي مِنْ رَبْعِكُمْ فِي قُدْسِ

وَلَهُ

سَلِ الْمَعَالِي فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يُصَادِفُ لَدَيْهِ

سَلِ الْجَوَابِيَ الْجَوَارِيَ رَيْعَانِيَ اقْتِصَامَا بِيَدَيْهِ

سَلِ الْقَنَا وَالْقِسْطَ فِيمَا خَبَّتْهُ وَخَبَّتْهُ لَدَيْهِ

سَلِ الْمَوَالِيَ مَا بَلَغَتْ تَوَلِّيَ أَمْرِ تَحْرِيبِهِ الْمَلُوعَ إِلَيْهِ

وَلَهُ

أَقْرَبُهُ وَعَلَّاهُمَا مَا شَرَّفَ مِنْ بَطْنِ الْعَالَمِ

وَلَهُ

فَاذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَنْ يَتَمَرَّا فَمَا أَثْمَرَ الْأَبِيُّ أَدَمُ

يَا مَاءَ وَيَا بَيْدَهُ مَيِّتٍ بِازْجَاءِ مُلْتَفِّ حَيْنِ مَدَرِ السَّاقِ بِالسَّاقِ

نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنِّي مَا ذَكَرْتُكُمَا إِلَّا خَرَجْتُ فِي لُوطٍ وَإِسْحَاقَ

وَلَهُ

حَمْلُ الْحِصَانِ عَلَى الْمَشِيبِ لَكَيْ يَضِيءَ لِلْحِسَانِ بَدِيعُ حِلْيَتِهِ

كَانَ اسْتَعَدَّهُ عَلَاهُ يُرِي وَصِمَتُهُ كَضَمِينٍ لِحَمِيَّتِهِ

وَلَهُ

وَجَمَاعَةٍ مَعْشَرٍ إِنَّهُمْ فَإِنْ كَانَ يَعْرِفُ الْعَرَبَ

يَعْهَدُوا بِالْعَدْلِ حَتَّى عَرَفُوا دُونَ عَرِيرَاتِ الْكَتَبِ

كُلُّ مَا فِي الْمَلَإِ الْمَلَإِ الَّذِي تَرَاهُ تِلْكَ يَدَاهُ أَعْطَتْ

يَا بَنِي عَمِّنَا أَنْتُمْ وُدُّنَا وَمَوَدَّتُنَا حَيْثُ حَلَّ الْعَرَبُ

أَنَا مِنْ لَحْمٍ وَلَحْمِي لَحْمُكُمْ وَعُرُوقِي مِنْ عُرُوقِ النَّسَبِ

وَلَنَا أَصْلٌ مَتَى يَمْتَحِنْ يَمْتَحِنْ مَعْدِنَ صِدْقٍ وَنَصَبِ

وَكَفَاكُمْ مِنْ عَرَبٍ أَنَّكُمْ عِنْدَ حَرْبٍ لَا الْأَذَلُّ

وَلَكُمْ فِي الْحَرْبِ أَنَّا وَلَكُمْ فِي السِّلْمِ وُدُّ الْحَسَبِ

وَلِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمُعْتَدِّ أَمْرٌ جَمَّ مُقَرَّبَانِي سَبَبِ

أَنْطَقَ الْوُدُّ لِسَانِي بِقَضَاءِ الْحَقِّ لَا الْمَطْلَبِ

أَبَتِ النَّفْسُ إِلَى الرَّمْيِ أَنْ أَجْعَلَ شِعْرِي مَكْسَبِي

وَالْقَوَافِي دَائِمٌ عَنْهَا غِنًى أَمْرُهَا مَا فِي الْحُقُبِ

وَلَهُ

خَطَرَتْ يَوْمًا بِبَالِهِ لَحَظَ فِيهِ وَمَدَحَ ذِي خَطَرٍ

فَقَالَ هَذَا دُرَيْحِمَةٌ فَقُلْتُ بَلْ هَذَا الدُّرَرُ

وَلَهُ

وَلَكُمْ فِي الْحَرْبِ أَنَّا وَلَكُمْ فِي السِّلْمِ وُدُّ الْحَسَبِ

وقال يمدح سنبعنداً المعداري

أعنى الإمام السيد ابنه

عرف ضمايره على كتمانه فلذاك عرس سنانه من سنانه
وثنى الفؤاد له جناحا طائرا لولا الضلوع لطار عن جثمانه
وأقام بمنبح عطف سوق جامح في راحة العبراء حي عنانه
حيي اذا ركب الغرام مطيه يحدوا بها الزفرات سر اشجانه
أو في الى جبد العقيق بمدمع لم يرض لولوه بلا مرجانه
ربع لبست به الصبا معلما ورقمت في المحق من ارداله
فكأنما الاعطاف من اعطافه كانت أوالاردان من ردانه
وحيث يسعى بالشمول شماله فتبين سكرا في معاطف بانه
ويرجع الاوراق في اوراقه شجوا لضيع اللحن في الحانه
صم القراريق فيه فانثنى من اطعانه ما كان من اضغانه
رائحة النقاق شارب كاسها يعي بذاك الروح عن ريحانه
ما سحها الا حامت بارقا متقضبا لبهاه او لجرانه
دارت زجاجتها وفي جنباتها عسري لو تسري الى ليلانه
فجعلت عزمي عطفه حلقة قهوة البستها فعدمت في سلطانه
اني وان امعنت في حمر الصبا وربيت من معنه ومعانه

فلقد طرقت من العلى بفنونها وحبيت منها العز من أوسانه
وركضت في المدح الخطير خاطر يعيي لهما السبق في ميدانه
وقذفت بالكلمات من عسر الى عسر المسمر دون ذخانه
ولعثت منه عويصه لما الساق تمالبدا في أوطانه
كالسر في الشعر القريض معانيا رتبانه
ما ضر [illegible] الا عجون الدهر من اعوانه
ترف بسناك من ثنايا وجهها متفلل الابريق بسامانه
سمحا ان امضى عزمه في الحط أو امضى عزوم لسانه
مدت لها شعر الجبين اشارة فجرى على عرفانه
عدل تقسم والرعية مقسما ان لا يميل الحق في ميزانه
ومعاقب للشهاب لما ان يلج متغلل الشرطانه
لا العازم البتار من اعجابه يرما ولا الحلم الرزين كفانه
مطروف به الاسكندر بنعمة الاسكندر الاسكندر ابنه
لله درك من معنى نعمة لم يرض عن البذل من خزانه
قد قلت للمتنبي لما انشدته حذر اليقر لما من خلقانه
مهلا فقد صدقت بحر الوابلا دجفنه عرفوا لحفانه
بعد الرقاد الدهر لك فاطمي فعرفت لولا الليل في طوفانه

ما أشعر الله من المدائح طرزت بالمسك طرق دنوانه
كم أبدعت فيه وقد تعدو الى الحسن الذي في احسانه
ان كان ناعس سالم الجفن فل من نفوذ أسهمه
فربت جيد بزاة مشرك في الحلي الذي من أسمانه
ان ذكر الملوك سبق موكبه الى الخاطر من عنوانه
او كان كافور معجزاته ذكاء ما لعين سمانه
والدهر يعلم انك العجل الذي خلع الحياء على انسانه
ولمن مراتبه بحال حدوده واحمر في نيله وسر حسانه
لون بوجه البدر منه اشارة سلبت سواده ورفعت من شانه
وكما عاد على الشمس خجله فاعارها ما ان تزل رعانه

وله يعرك في الفضائل
ابو فتوح المصري

وعلى متقلبا بلحظ معتك عليه
جمل الرداء دوا الثمانين ذا الدين
قد ما جناب الملوك تلوح صبغا في يديه
ملا اذا انصرفت شغل سوى نظري اليه

وفي الحرب الزبون مناجزا له حسرانها وهو الزبون
وتابعه رابعة الناس بينهم وبينهم ابدا البين
وما بسطوا له الا سماحا كيف يصح بينهم يمين
اطنوا ان ملك الروم يهول سوامهم ولهم هيون
وقد نعى سيس لما بلوا الراعة بين القرنين
والبيس بين احشاء حنين وعبر قوق مدلهم حنين
وعلم عادوا وذاك الغور صلب وذاك الغور هدار حرون
وذاك القائم المسلوك فيهم كما هو لمحبه المحبون
والجان من روم طغاه حمام حتفهم قدر وحين
تقصت اليهم سكون جاش يطيش لها السكاسك والسكون
واسرفت الفضا لجيش بحر لجيش كأنه الطامي المعين
بدير السمرقية عبون زرق يعوذ من العيون بها العيون
لها عقبان اعلام سوام يكون من الجيوش لها ركون
ملأن عليهم الافاق بيضا اسارير الردى فيهن خون
فما اعتدت لجملتها صفوف ولا احدث لهمتها صفون
الى ان ماد عنك الرعب فيهم فمر قهم كما انتوفت ظنون

فقرّوا والعيون هم قعاً وقرّوا والقصاعلهم سجون
وبالهم بسيف الليل شعث به للدين قصث دبور
وحاتهم ولا اشتف عليهم عداه وقت رمتك شفيق
فاثبت المواردمن دماء يفيض لها وريدا وتبس
وكانوا كاسرين وهم رؤس فصاروا الحبس وهم كسرى
ولما صح أن الله راض لعقلك سبح عارضه المطول
لبعلك انه فتح مبين مبين في مطالعه مبين
ليشدعلى البطان به جليم ويقلق في معاقده وصبن
وتعثر السقاية والمصلى ويتسم المحصب والحجون
اذا استبد الهجان الى مجل تقام دون مرماه العيون
جعلنا من دراك بربع ملك هو المامون والبلد الامين
لنا من فعله در نمير ومن اقواله در ثمين
فلا عمرت بساحته الليالي ولا عثر الزمان بها الحزون
وعمي الحمار شرق حراه مما لا احده من نضاره
لم يكن بعرح العقول المحي وهو حار على محك عداره
ياخبيرا بالمعتمي حيرة تصفو اوصفوا هات خبرني ما اسم هوا دعلت حرف

وله

تلين لعزمي بالعمل العرائك ولا ترتمي لي فيما تحس الارائك
ابا الحب ان المضي من الجفن فاتر فيتبعه او يمضي من الجفن فاتك
وكم صد عني موبق الحب موبق فما سدّ عني بابر الحب باتك
معارف من اهل الهوى ومن الهوى يقال لها اسلم وفيها معارك
سرين ومن دون الحبور فوالك اسنه صحيفتهن فوالك
فطورا يقول الطرف هن سوافر وطورا يقول القلب هن سواف
المبيتي الحي النيام وانه لنا ه لحسي لو بلت وناهك
اعالك في قتلي قوام مهفهف ناوّد عضو منه واهضر عاتك
وما ال في درع لدرعك صابل على انه درع لدرعك صابك
اعن حراما لو تدارك مهجة تدارك فيها جورك المتدارك
كان لم تضاحك بالشموس كواكبا بفن الدجى ضاح محياه ضاحك
ولم يسنا الصهبا في سعاعها اساب مدري لم مرمرى سابك
ومصفرة قد اسع الدهر جسمها فصحت وفي البيران تصفو السمايك
عكوف على حافاتها فكانها مشاعر تقوى او وثرت او مناسك
ايقنا سوى الدين النواسي بعدها ولا شك في ان النواسي لاشك
وذكرنا رصوان عرف نسمها فقال لنا ريحان رصوان مالك
تعالك عاطينا السري كاس عزمة معربة عنها القلاص الرواتك

وله

لصبا حناح الشوق بين ضلوعها فمرت مرور الريح وهي دكادك
تكاد وقد هرت جوانب بيدها تقول لها ما تحركين جارك
كأنا قواه العجاج تحتها الى الكي من كل ارض مالك
هو البحر يبسط في الجاز ركابنا اليه وتسخرى الرياح السواهك
فان اخل دجنت عرره وجمه فكم قلت اني دون ذلك هالك
ولا عرفت تلك الحواري فانها لاوعر من يسئل الحواري سوالك
اليك رفقا محصنات من الشا وكم رحفت حاشاك وهي فوارك
مدح اذا جلي الطروس وحلها فهن حلو الى نفسه لا جوالك
صقيلات اشبار البروق كما امرت عليها الشمس المداول
اذا خدمت بالسكر عزمة مالك سدت يده اي لما لك مالك
لها ترفع الاستار وهي سوائر وما بي العلا الى ان تقول هوالك
بقيت لنعم لا سواك ولن ترى المرء ما كشفته المصاحك
هو الافق الا ان رحمك بذره وانعالك الدهر الخوم الشواملك
علت بك عزمات قواصف عليه وهمات سوام سوامك
وقصل سداد كالصراط استقامة وما للمنى الا عليه مسالك
وملموسة كالطود لما انت احلمتها فالجارب تاركك
اذا مرقت منها الصواري جانبا سرق سناها رقعة السماك
وانت الذي ابرمت هاشم قوي دولة حلت عراها البراهك

وممتلك حامي همته وابسمة لها الملأ الاعلى حمى والملائك
وهبت فليس البحر الا ركية وليس المجاري منه الا ركائك
ولا سك ان الجود والباس راحة كلي ذا ودلمها لديك مواشك
يشاركك القصاد فيما جوبته فهل لك في كسب العلى من يشاركك
وكم لفظه ولت بالخطب دونها فما لاكها من قبل فيك لاياك
مضت حيث لا العقب المهند صارم فيخشى ولا اللدن المثقف سابك
وكم سمعت بحار السمع عن صدق مقولي فما هو فيما قاله فيك آفك
كذا ابدا تأتي برد المدائح شاعرا ولا عار ان قالوا له انت جابك

وقال ايضا يمدح القاضي لاجل الاشرف ابا المكارم الحسن بن عبد الله بن الحباب في سنه وستين وخمس مايه

فهمت عن البارق المطر حديثا بالك لم تخطر
يهول يسهر فاجر الدموع والا فبالك لم تسهر
اما انت ترعى رعد صاهلا يطمع في طرفه الاشقر

وجد في نسخة هذه الابيات ه

سم اذ قال البهم يهمز وقطب اذ قال عنهم طر
راس الرفع رفع الحديث واطهان للحوي المضمر
فاذا المشمر حل الغمام وقد حب عن مسه الاشقر

فيا عجبا له الساق لا استثنى البك سوى جلب العسر
وازهر منسبا حتى اله بوكره اسى الازهري
اعان العزالة فيه العزال من ناظرين ومن منظر
وحدثني تعزه خبرة وقد طال عهدي بالجوهر
لحصنت عنه ذوا السنين فثار علي من الاسهر

وجد في نسخة زيادة

وكنت صبوتي وكان الصبي حبيب العمر لم تعدني
وكم راق طرفي من رايع تقول وقد عرني عبرة
فاصبح من رسمه راسمه على اثر قط لم يوقر

رجع

وقد كنت احنى ثمار الوصال بعض سبيني لا اخفر
واما وقد عطشت لمي وسال فلم يروها مخبري
فاهلا بناهية للنهى بقول وما اقصرت اقصري
علمت وقد طلعت كوكبا تما تعد من صحبه المسفر
وقالت عداري العادات اي الاطالم تعدي
حلفت لكم مشعرات الذرى بطحا مكة فالمشعر
لين لمني الدهر في حلية عرت باحمرها اخمري
لما الملقتني لمس الفلاهنا لكم من عقدة الحنصر

ولا كل فعلين قد صرفا سواء سواء على المصدر
وقد يصحب المرء من دونه وحدا لك عن عنى الاعور
وفي البرج يقترن الكوكبان فهل رحل النحس كالمشتري
والا فكم حاكم ناظر ولم يدر حكما ولم ينظر
اذا ذكر الاشرف المرتجى فدع من سواه ولا تذكر
فليس التشابه في منظر دليل التشابه في مخبر
وكم من يقول الماثر ان لم تزد ولم يوثر
فان صحة الامتحان احالها على العنصر
تملك نيف عصون الثنا حسنه منك في كوثر
وسلنا بذلك هما الغايتان على المفتري وعلى المفتر
وبهما حاست لفصل القضا شفيت السقيم وصحت البري
وقارن تحف به الرايسات وتسكن خافقه الصرصر
وفصل خطاب لوث عطفها الى درة لبة المنبر
ومعرفة جردت لفظها حساما على عنق المنكر
ومنا ترى الطي في طلمه ومكسسة غاية القسور
تميس بذكرك اعطافنا فيهتز عن شوة المسكر
وتخبر باسمك اقسامنا فحر عن سهمي الميسر
ضربت على منهج الاعلين الى مصر منبعث المخدر

ولي حاجة في ضمير العلا فانت أنيسها المضمر
الجمع عنها ولي عنهم يقول الحبالها عبري
وكم عبرة حدرت انهما بين الحلا فلم تنكر
دعوتك فاحضر وليس الجميع اذا اعتب لاعتب بالحضر
وقد جمع الله فيك الانام وليس عليه بمستنكر
وكم هزبا للشعر من نابه اذا هز بالسيف لم يستعر
ولي ان اوفي حق النابغ بكر اجاد ولم يقصر
فاعراضه عدة المحتني والفاظه رطبة المكسر
يقول اذا ما اتى منشدا انا بي حبيب مع الجوبري

وله ممدح وكتب بها الى الشيخ الامام الحافظ

الى اسك حالي وما علي ومالي — على دين ومالي شيء سوى ما لي
فكيف تفرح نفسي ام كيف يسعم بالي — وقد سكنت رحالي اليك يا ذا المعالي
فان تفضلت فالفضل شيمة المفضال — وان ابيت وهذا لا شك عين المحال
فاني الان امسي ممزق السربال — فعجل لي جاريا منعما في الحال
فلست ادفع عنه اذا اقبل دال — فجد علي بشعري او خذ مني اوسالي
يا حافظ الدين يا من عليه نور الجلال — بالله جد لي سريعا وقيت عين الزوال

وله وكتب بها اليه لعتد عرض اصابه

يا ايها الحبر الامام ومن له قدر جليل
يا من يرى بذل الكثير كانه الدر القليل
يا من له الفعل الجميل ومن له الوجه الجميل
لبست العلى وانما الدنيا والحمد العليل

وله وكتب بها اليه

ما الطويل الذراع مثل القصير لا ولا الاذكيا مثل الجمير
ولا ولا الميت يستوي هو والحي ولا الطل فاعلمن والحرور
لا ومن خن عن الحق اعمى فاعلمن مثل ذا اللبيب البصير
لا ولا البخل مثل الذي فيض يداه يزري بفيض الخزوري
كالجمل الامام احمد بن اصبح كالبدر لاح في الدنجوري
ذي الايادي الطوال والمنزل الرحب المرجى لكل امر كبير
بدر النايل الكثير ولكن هو في عينه كدر الغدير
ايها الحافظ الامام المرجى والذي ماله اذا امن نظير
افتنا في قضية ليس يحيى عن كنهها من الورى او صعير
هل يقاس الذباب بالاسد قدرا او يكون الدبوك مثل السرور
او يقاس القصيم بالغرم او هل يطر ظلمة الدجى كالنور
زعم السماك ان نبح الكلب الا فاهن كلب حقير
ذكرناك يا امام البرايا فابق كهفا في نعمة وسرور

وله وكتب بها الله عمي فيه القلم

الوخز مرقوماً بي يحث اجم ساجي
يعرج منه وادي ميل دهنه عاجي
اذا صللت هداني من وخمه سراج
كانه ماس من صلبك الوهاج
ياحافظ الدين يامن لجوده بث لاجي
اني احاجيك فيما يقضي بسهل حاجي
فارتف رجال قرنص لم ممرح ياحاج ما صامت وهيا اطلاك ساجي
اذا تضايق امر قضى له بافراج. ترى اللبوف لديه في مثل سمت النعاج
بايت منه بباي على دبوا حياح فاسمع وحد ونقصل سدا ما اراي
فراس ما لي صنفا مداح واهاجي والسوق اعسد شي لذلك الديباج
وقد ابيت منه فقده المحتاج فانع وعس وابق واسلم لاخر السراج

وله اذا جوحت فاصبر عهواجي فعسر

وان لم تستطع صبرا فطالب جمع الناس من حر وعبد
فقد تبدي ظواهرهم امور المخالف من بواطنهم بضد
فرحة السحب جهم وهو حي ورحة النار طلق وهي تردي

وقال الصا يمدح الامير الاوحد ضرغام بن سوار واصطناعهم له قوله من اهل الاسكندرية وحنا اليها

وطوى البسيط الغر عنه وثقلت رتك الجفيف عنه هواي
واذا الحاجز الحاه حلف عمه وحاشي دهمه حوشي
واسم الاديب اذا نطرق مصحف فاجث معناه الجي دي
قالوا في الروم تقصر دونه قلت اللكانة اصلها روي
قل للاشبر الذب انه آية طهرت لديه شاعرا امي
ويقول قولي حجة وكلامه لولا امتداحك كله محطي
وحواله يا عمر يعي نفسه فيما يقول وانني لسري
هذي قصيدة حاله فلطفوا في العذر عنه الان هم صبي

وقال الصا يمدحهم

اكرك يسير من جنيك لاح وهبت يسير من يمينك سلاح
والا فما ذا البر والغيم مقشع وهذا النوال السلب والجود واضح
لقد علم الاقوام شرقا ومغربا سوى قرب الدار منهم وبارح
بانك اهل السؤال مهذب الفعال مسد للنوال مسامح
فما استسبت الا اليك مفاخر ولا حسنت الا عليك مدائح
لك الله ما ادراك والعيث باجل وابهاك مرأى والوجوه كوالح
واوفاك عهدا والحقوق مضاعة وامضاك عزما والخطوب تزاحم
رعاك الذي ارعاك كل فضيلة لعنت بها ورق الفرص الصوادح

شددت بدي بالحاه هي قوية وشدت منا ن لا لعطا فقوطامح
وانقذني من حبس فقر حردت على عانق منه رفاق صفاح
ولي حاجه خلت رصاص من نجحها القلب بترق من محاك لامح
عاني اليها أبي أكتسي بها بسي عميت عنه العوادي الرواح
وما انا بمن يرتقي الشعر مكسبا بحي سره لاسك من هو زاح
ولي ما وجه صنه بقناعة تجاهد عنه جهدها وبكاح
ولكن رايت النظم فيكم فريضة فقامت به خوف العقاب القراح
اذا لم يضع في مرتقى الملك حاطب مديحا فلا ضمنت عليه الجوانح
تعش باحمال الملك في ظل نعمة بها عيش اذ دامت عدو وكاسح

وله يمدح الشيخ الامام

الحافظ أبا طاهر احمد بن محمد الاصفهاني

رضي الله عنه وارضاه بالعفو

قرنت بواو الصدع صاد المقل واعرت بلام العذار المسلسل
فان لم يكن وصل لذيك لامل علم لاح في مراك للمتامل
بغير الامانى منه حظ مبين فان لجاولته صادقت كل مسلسل
بدايع اصل الحب منها مبينت لمن كان فيها قانعا بالتعلل
وقد ليرى ازار التشاف ولاية ولا بد بالاجمال او بالتجمل

وقالوا اتسلو عنك العذار بحيله فقلت لهم لا تجهلوا فيه حيلي
وما صد عن تركي هواك تنبه بحذر وضراء رضاب كسلسل
ولكن يقول قد محى الشعر رسمه فهل عمد رسم دارس من معول
لك الله اني قد انسيت بعيني فما مير اللذات بالهين مبرمي
الم تدر اني لم اصانع عوده فواد الى ان يرتضي خط اول
بلى ليس يسري في المطامع نواقع وليس سماكي في النفار باغزل
سل الافق عني وهو روضة برجس يسقي نواحيها الحيا كل منهل
وكيف اعتزامي والنجوم اسنة ملمع في الظلماء من حلف سبطل
وكيف طرقت الجد بكرة ربه على رغم انف الشاهر المتنسل
وعانقت غصن البان لما تثنى وقبلت بدر التم صالح مقبلي
وهل انا الا سعد مسعدة منقرة الافنان في راس يذبل
سقى اصلها النعمان ما مفاخر وانمر منها كل زرع بافضل
ومن كان صدر الدين احمد شيخه اطال الله باقي يمين مقول
امام لبيت الدهر ادهم دونه فالبسته وصف الاغر المحجل
اقام به الله الشريعة فاعتلت دعائمها فوق السماك وتعتلي
يفسد من الفاظها كل مبهم ويفتح من اغراضها كل مسدل
وما كان لولا احمد بن احمد لبدوي صحح سالم من معلل
ولا عرفت خطاه من مستعد لصنعته رفعا وبين مرتسل

إذا اختفلوها بالإناء من سدف الأنطط جفالا تعل المفضل
هم الكسر غير أن لقاءهم كما هم إلى أل النبي المرسل
لهم دور فضل بالعراف فسيحة لصيف المعالي لا يدار ومحفل
وحسبهم بالحائط الخير مفخرا علا فهو يربو النوائب من علي
بعض مكارم العلم من لهوايه فإن كنت ظمآنا فورد خير منهل
فمن سجعه لم تلف في لفظ شاعر ومن فقهه لم تأت من متسهل
تلألأ الغاط جلاها براعه كعقد تحياد الطروس مفصل
إلى لو كانت لحوما لغادرت لياليها والضيم ما لاح يحمل
نهوا لها طير العلا عن مشمل لها لا ينو العلا رهط مقاتل
فما أجمل المحمود من كل ناطق على كل معنى في بنا كل منزل
فما شرب الأيام منك ولا تزل مني الغادم الحذلان والمترحل
تعود لك الأعياد العاما له وإن بشت الغانيات تقول

ولم تمدح السيم الإمام الحافظ
المذكور رضي الله عنه ولهمه
بعض الطلبة

نعم هو الرزق على الأنعم فاسق إن شئت أو فانعم
لاح على هضبة عافيا حفوا الأطل المعلم

وزال عن صهوة طرف الرجي سعد ال سعي ما عليك الملام
حتى إذا قابل وادي الغضا أعطى على مد معه ال سعي ما
والله سعى الريح حتى فوقه من علاه سنا القدم
فعم ما سنة حسنوا نا عن ذلك الرشد
قام بها الحي تحيته بين فرادي سمه أو توأم
فاشكل التوأمان من مسلم يعرف رياه ومن مسلم
واستبه الروضان في نعمة إلى حيا حيا يتسمي
ما بين رحاب الى العيس وبين حيري إلى خرم
ومعرك سمعها لم يزل يقتاد فيه الطبي بالصيعم
حول حمى بات كليب به مجرد ابن شملة المحمي
يمنع ضيف العين منه القرى وهو مباح لبد أو قشم
يا عاقري الذبح لضيفانهم عاطشتم في كبد المعتم
كم من دم بات به جبكم كأنه ملتقط العندم
كم عيون اصبحت عندكم معقودة في حملة الأسهم
المقتم قلبي فما ذا الذي أخلف عنكم ثقل المعدم
لا طرقت ربعكم غارة ليس أمامها معتمري عن ذي
ولا قرت نحوكم العين تأسر بالرهائب الصيلم

وله يحول ذهنك من حر
بلاد اليمن

اوح بردهيك من بلده كل امرء قد جاشها هالك
كفاك دليلا على الهاجمة حرها مالك

وله ممدح السيخ الامام الحافظ ابو يعقوب
يمدح الصالح بن ربك سلطان مصر
في سنة خمس وخمسين وخمسمائة

لو ظبا تسل من لحظاته لجفت ورد الماء في وجناته
طي لحما حرم من رد فيه خطرا اذا ما اختال في خطراته
رجي العيون حلي نور حبيبه وحمي ممنع حي نور لثاته
قلبي فريسة ليث طرف فاتر لا تتقي الهجاف من احماته
يا امة مالوهكم عدا في فكه بلا اسد عن حماداته
اقطعته قلبي قطعة اسي غلام يتلف دانه باذاته
ومعرض باللوم فيه سفاهة حر الكلوم احر من كلماته
حامنه وحدي بعد ناظري عن سر ما القاه من عبراته
ولكم بي عند النهى فعصيته ورضيت بيع النفس في مرضاته
ولقد عدمت العيش لما هالني يوم حدوج العيس من هالاته

حلا دياجي المشكلات عقله حسنه الى الانام فعله
هذا الحما وحد في الوجه من الزيادة خطه

يقول من ابصره فنظره سحار صوره فقلده
ما ابرأه من محاسن الصور قال الذي يلقاه ما مد البصر
ما خرق الارض به السما فعقد السبق لها اللوى
اين بها السدر من حبيبه وان صوب المزن من يمنه
اخلاقه دلت على الفخار والفخر عنوان على الاسفار
ان قلت ما احسنه شمائلا نقل وما احمله فعالا
او قلت ما افصحه انسانا قل وما اسحه بنانا
يا موضحا سبيل علم الحجا نصح لكم منه قد قبلتا
ومن حلى كل حطب جاني فيناسو عزمه الوهاج
اهنا دنك النفس بالحكم وابقى سعيد الجد فرد الامم
ما عرد قمر به في فتن وهز رمح الرمح قدود القنن

وقال ايضا وهو جالس بمكان مصنوع
بدار انماط ومعه جماعة وقد مر بهم اولاد الملك
مشتهرة بالجمال تعرف بابنة امين الملك
وكانت تسر الناس فاراد ان يعمل فيها شيئا فقال هذا
وقف وتلفت فافتتح عليه الحاضرون ان يعمل فيها شيئا فقال هذا

إعرض لنا ان عرض عارض حدثا فاذا تلفت الغزلاني

ثم انثنى إيحاءً

لها ناظرٌ في ذرى الطرف كالقنا ... وحاجبه السيف فوق القناة

لوت حين ولت لنا جيدها فاي ... حبيب تلفت من رقاة

كما ذعر الظبي من قانص ففر وكر في التفاته

وقال ايضاً

وليلٍ من شعر الحديد شككت بما تنهى به افواههن وتأمر

وقال مراسلاً مستوفياً وصف ذلك

ولما وقرت سمعي وقاره ولم ارتفع عن مائي ومرتعي

لاكثرت لي او في البلك بطرة لعظمك عندي او اشرت باصبعي

وقال ارتجالاً لصف جماعة عند رحل سيد ولصف قطايف

أحسن من وصف ديار الطايف ... ومن خليط سار في مئالف

ومن هتيب للطيور عايف ... قد صورت من ابيض المناشف

وحشت حشو خبز عائف ... وبادها عارض جل راكف

من الادمان عند الخايف ... قد قدمت لسادة غطارف

فانظر الى قيس لدى الحي عنهم سماه محرف وسماوه

فاستنهد الطاف لتسليم رسالة اوصاه منذ له بها وكباوه

وبنفسي القمر المغيب نور عن ناظري وهو المتوع سماوه

قد كان وطر وقلب سواده وسر الليالي قد سوداوه

ركب الدجى متسترا وتوشى به حسن على عوله وقاوه

والافق كالرحبي الا انه منطقته بدر حسن اوه

والبدر ملك والنهار حاجه بسطت بنعمته بساط طاوه

حتى لحلي الصبح وحشيه كانه الدمع شنه فساوه

وبدت ذكا فقلت عن احوالها بسلوة للعقول كاوه

والليل وسمي الغمار كانه او الحسدي وروا وه

وهفت سبوق البرق في اثناءه فكانه متالفا اواوه

وسرى نسيب الروض في انسامه راح تناه الى الغصون تناوه

وتناجت الاطيار في اغصانها بهديل اعجب وغاها سعراوه

دوح تطيب لك الحنا افنانه وتمد فوقك ظلها افياوه

حفها الغمام بها فطاف لاجله سمنده حاط دونها علياوه

مفرد عنهم بسام بحاء عنهم في ماله سبركاوه

اباده املاك ساسان الى ... عنه بوالده ابناوه

تقذف الى العرش الموارس اله مسومة ذالي العلا الا وه

وقال يمدح الامين

ولدى الداعي محمدا او ابا السعود

وقال يمدح الامين

وقال ايضا فيما التقى ذلك

فقعد ذاك وقال ويلك ذاهب صابر حتى رزقت ولدا وعمه
ما ولد يوما بطيل أمده أشقى علي ولادا منه ومن عمه
وقعت منه زورة من زورته قد يسر عنا شوقه بمسه
كتب النكلي عنه بها نازدي في السراع وقد ارى بعمه
وجعلت ارقبه لوقت مجيه مثل الهلال اذا ارقبت طلعه
فاذا ورد من تلك الزيارة جانبا أبدي لنا شعبا بها مصطنعه
واذا نقع خفايه لجنة لم تخفى حتى لسنابك تقرعه
مهلا فان المهل اعذب مشربا من سلسبيلك اصله وفروعه
وافطعه عني واقطعها حظه شادت بها ايدي المعاد بربعه
انا لا احب الخل ذر اساعة مني وبعد بعدها اسرعه

وقال ايضا فيما اقتضى ذلك

أبا الحسن احفظ ودادي فقد اشبت على مثله ان ضاعا
وخذ بالذراع كما قد وعدت ولو كان ذاك الذراع الذراعا
ولا تعرينك من العتاب فان العتاب اذا ازرى راعا

وقال ايضا فيما اقتضى ذلك

تخرق بها سعاده كنف [illegible] وهوه
[illegible] رجهه
[illegible]

وسمعته

[illegible]
قد اعدت اسباب ما بي الحيني مصقولة نعره على الاثر
فنهللت لما خططت بياه رجلي سره او وجه الشمس
ويلوح من سمته وهيئته اخلاق عادية وشمائل
وأبان سمر حديثه وحداه انفاس زهر الروضة العناء
ملأت مصاحبته وبهجه وجهه اذن المصيخ له وعين الرائي
كاس من الغدا الحمل انه فمن به عاد من العشاء

أهل الحواجر اذ أمرضا

[illegible] الرياح وفي لحظه الصارم المنتضا

[illegible] كي يرد السلام وسلمت بدأ فما عرضا

[illegible] ان تراد حبك حمر العضا

[illegible] من زاجر ورق مبتسمك قد أومضا

[illegible] لما لمعت حوابيه شعرا ابتضا

حوابيه

Chester Beatty Library

END.....Ms. 3800